وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة

الموضوع:

عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية)

من إعداد الطالبتين:

- ✓ آية شارفي
- ✓ وسام بوهلة

تحت إشراف الأستاذة:

أمينة غوالم

السنة الجامعية: 2022-2023


وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتواضعة.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقف وقفة احترام وتقدير أمام الأستاذة الفاضلة ذات الروح المرحة والعطاء القيم " غوالم أمينة "التي قبلت الإشراف على هذا العمل وبصدر رحب والتي منحتنا من وقتها الكثير ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها.

فإليها يرجع الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في خروج هذا البحث إلى الوجود فجزاها الله عنا خير الجزاء.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة طيبة.

إهداء

اليوم بفضل من الله سبحانه وتعالى وتوفيقه أنتظر هذه اللحظات التي لطالما حلمت بها بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب.

ها أنا اليوم أقطف ثمارها والحمد لله.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الظلين اللذان آوي إليهما في كل حين

" والدي العزيزين "

أبدأ بمن كلله الله بالهيبة والوقار، إلى الرجل الصامد والحنون

أبي الغالي

إلى من جعلتني قادرة على مواجهة الحياة وأضاءت لي الدروب بدعائها ورضاها

أمي العزيزة

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي دمتم لي قلبا حنونا

إلى صديقاتي..إن قلبكن ما هان علي ولا مرة

وإني على استعداد أن أجمع بسماتي وأستودعها في صدركن

بكل ما يملكه صدري من رحابة فما أنتن إلا اتكاء روح على روح

(سارة - يسرى - شيرين - آية - أصالة - نوال)

وفي الأخير

أسأل الله أن يجعل بحثي المتواضع نقطة بداية لمشوار مهني مشرف

وسام

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير الداعم لي في كل مسار حياتي

سندي الغالي " أبي "

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها

" أمي الغالية "

إلى العضد والسند أخواتي (سارة – رحمة – أسماء) إلى إخوتي (زكرياء – محمد

– إبراهيم – فتحي)

إلى براعم أسرتي (إيلين – عبد الصمد – محمد)

إلى زوجي ورفيق دربي (هشام)

إلى صديقاتي (هند – بشرى – ليلى – مروة – رحيل – سندس – إيناس –

رميساء – أحلام – بلقيس)

إلى التي رافقتني في إعداد هذا البحث " وسام "

إلى كل من علمني حرفا من معلمين وأساتذة

أهدي لكم بحثي هذا.

آية

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

شكر وعرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ – ب.

الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته.....**05**

أولا: أسباب اختيار الموضوع.....05

ثانيا: أهمية الدراسة.....05

ثالثا: أهداف الدراسة.....06

رابعا: إشكالية الدراسة.....07

خامسا: فرضيات الدراسة.....08

سادسا: تحديد المفاهيم.....08

سابعا: المقاربة السوسيولوجية.....12

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة.....**19**

أولا: منهج الدراسة.....19

ثانيا: التقنيات المعتمدة لجمع البيانات.....19

ثالثا: عينة الدراسة.....21

رابعا: مجالات الدراسة.....21

خامسا: صعوبات الدراسة.....22

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....**23**

أولا: الدراسات الأجنبية.....23

ثانيا: الدراسات العربية.....25

ثالثا: الدراسات الجزائرية.....28
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع الجزائري.
تمهيد.....33
المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية 33
أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية.....33
ثانيا: خصائص التنشئة الاجتماعية.....34
ثالثا: أهداف التنشئة الاجتماعية.....35
رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية.....36
خامسا: التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.....37
المبحث الثاني: الأسرة ومشكلاتها في المجتمع الجزائري.....38
أولا :تعريف الأسرة.....38
ثانيا: وظائف الأسرة.....39
ثالثا: أهداف الأسرة.....40
رابعا: تطور الأسرة الجزائرية وخصائصها.....41
خامسا: مشكلات الأسرة الجزائرية.....43
المبحث الثالث: جماعة الرفاق وأثرها على الفرد.....46
أولا: مفهوم جماعة الرفاق.....47
ثانيا: أنماط جماعة الرفاق.....47
ثالثا: وظائف جماعة الرفاق.....48
رابعا: خصائص جماعة الرفاق 49
خامسا: أثر جماعة الرفاق على الفرد.....50
خاتمة.....52
الفصل الثالث: عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية.
تمهيد.....54
المبحث الأول: ماهية العنف وأشكاله.....54
أولا: تعريف العنف.....54

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالعنف.....55
ثالثا: أنماط العنف.....59
رابعا: أسباب العنف.....58
خامسا: أضرار العنف.....60
المبحث الثاني: عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه.....61
أولا :تعريف الجامعة.....61
ثانيا: أهداف الجامعة ومهامها.....62
ثالثا: تغيرات العصر وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي.....64
رابعا: النظريات المفسرة للعنف الطلابي.....65
خامسا: دوافع عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه.....69
خاتمة 71
الباب الثاني: الجانب الميداني
الفصل الرابع:
عرض وتحليل بيانات الجداول.....74
النتائج العامة للدراسة.....110
الاستنتاج العام.....115
الخاتمة.....116
التوصيات.....117
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	74
02	توزيع المبحوثين حسب السن	74
03	توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	75
04	توزيع المبحوثين حسب التخصص	76
05	توزيع المبحوثين حسب الوضعية العائلية	77
06	توزيع المبحوثين حسب التوزيع الجغرافي لمنطقة السكن	77
07	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب	78
08	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم	79
09	توزيع المبحوثين حسب عمل الأب	79
10	توزيع المبحوثين حسب عمل الأم	80
11	توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي للأسرة	81
12	توزيع المبحوثين حسب نوع السكن العائلي	81
13	توزيع المبحوثين حسب وجود الإخوة	82
14	توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية	83
15	توزيع المبحوثين حسب التربية داخل الأسرة	83
16	توزيع المبحوثين حسب علاقة الوالدين ببعضهما	84
17	توزيع المبحوثين حسب وجود حوار بين الوالدين	85
18	توزيع المبحوثين حسب الشجار بين الوالدين	85
19	توزيع المبحوثين حسب التصرف عند الشجار بين الوالدين	86
20	توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأب وعلاقته بالجنس	87
21	توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأم وعلاقته بالجنس	87
22	توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الإخوة	88
23	توزيع المبحوثين حسب عنف أفراد الأسرة وعلاقته بالجنس	89
24	توزيع المبحوثين حسب تشاجرهم مع أفراد الأسرة	90
25	توزيع المبحوثين حسب توفير الأسرة لاحتياجاتهم وعلاقته بالجنس	91
26	توزيع المبحوثين حسب إن كان عدم توفير الأسرة لاحتياجاتهم يدفعهم إلى ارتكاب	92

	السلوك العنيف وعلاقته بالجنس	
27	توزيع المبحوثين حسب إن كان للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه	**92**
28	توزيع المبحوثين حسب وجود أصدقاء وعلاقته بالجنس	**93**
29	توزيع المبحوثين حسب وجود لأحد أصدقائهم مشاكل قانونية	**94**
30	توزيع المبحوثين حسب جنس الأصدقاء	**95**
31	توزيع المبحوثين حسب سن الأصدقاء	**95**
32	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأصدقاء	**96**
33	توزيع المبحوثين حسب مع من يقضون أوقات الفراغ وعلاقته بالجنس	**97**
34	توزيع المبحوثين حسب القبول من طرف جماعة الأصدقاء وعلاقته بالجنس	**98**
35	توزيع المبحوثين حسب عنف الأصدقاء وعلاقته بالجنس	**98**
36	توزيع المبحوثين حسب عنفهم في تصرفاتهم مع الغير وعلاقته بالجنس	**99**
37	توزيع المبحوثين حسب أثر جماعة الرفاق في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه	**100**
38	توزيع المبحوثين حسب حضورهم مختلف الحصص التعليمية	**101**
39	توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأستاذ وعلاقته بالجنس	**102**
40	توزيع المبحوثين حسب عند من يفضلون الدراسة وعلاقته بالجنس	**102**
41	توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للعنف من طرف الأستاذ وعلاقته بالجنس	**103**
42	توزيع المبحوثين حسب سبب تعرضهم للعنف وعلاقته بالجنس	**104**
43	توزيع المبحوثين حسب تفريق الأساتذة في المعاملة بين الطلبة	**105**
44	توزيع المبحوثين حسب قيام الأستاذ باستفزازهم بسلوك صدر منه	**106**
45	توزيع المبحوثين حسب عنفهم مع الأستاذ وعلاقته بالجنس	**107**
46	توزيع المبحوثين حسب دور الأستاذ الجامعي في ارتكاب الطالب للعنف ضده وعلاقته بالجنس	**108**

ملخص الدراسة:

إن ظاهرة العنف لدى الشباب التي أصبحنا نلاحظها بين الفترة والأخرى، ليست سوى قمة جبل الجليد للعنف الاجتماعي الموجود في المجتمع، وتعد هذه الظاهرة من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ة أفراده، حيث أصبحت جرائم العنف في السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب وخاصة الجزء المتعلم منهم.

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة عنف الطالب اتجاه أستاذه، حيث تعتبر إحدى الظواهر المنتشرة في مؤسسات التعليم العالي، خاصة في الآونة الأخيرة وذلك من خلال معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها"الأسرة وجماعة الرفاق"على تشكل السلوك العنيف عند الطالب,ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتبار موضوع مذكرتنا"عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية"

يندرج ضمن البحوث الوصفية التي تحتاج إلى المنهج الوصفي التحليلي,ولتحقيق نتائج بحثنا اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات.

حيث طبقنا استمارتنا على عينة من طلبة جامعة المدية تمثلت في 51 طالب و طالبة وتم الوصول إليهم بطريقة قصدية، الذين مدوا لنا يد العون من خلال الإجابة على أسئلة الاستمارة المكونة من 46 سؤال مقسمة على أربعة محاور(المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية,المحور الثاني خاص بأسئلة الفرضية الأولى، المحور الثالث خاص بأسئلة الفرضية الثانية، المحور الرابع خاص بأسئلة الفرضية الثالثة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.
- لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه.
- للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضده.

مقدمة

مقدمة:

تعود أول حالة عنف سجلها التاريخ لدى كل الأمم والثقافات والحضارات إلى البدايات الأولى للوجود الإنساني على الأرض وهي حادثة قتل قابيل أخاه هابيل، حيث كانت أول حالة عنف أسري في العالم ككل.

إن ظاهرة العنف في المجتمعات ليست وليدة الساعة ولا تعد أمرا طارئا وجديدا وذلك لقدم أصلها حيث منذ عقود قليلة أعتبر العنف كمشكلة صحية عمومية في العديد من الدول الغربية، إلا أن هناك ارتفاع في نسبة وقوعه وتزايد الحالات المرصودة وتعدد أسبابه وتنوع مظاهره، حيث حددت عدة أنواع للعنف ومن بينها عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه والدوافع الاجتماعية وراء ذلك مم أصبح ظاهرة خطيرة في مختلف المجتمعات، وخاصة المجتمع الجزائري ففي الآونة الأخيرة أصبح هذا النوع من القضايا يجتاح الساحة القضائية بقوة هائلة، وليس بالضرورة نتاج الأسرة بل تعدت ذلك إلى نوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الفرد، ولا تزال الصحف ووسائل الإعلام تطلعنا بين الفترة والأخرى عن تعرض أساتذة أو طلاب لأنواع مختلفة ودرجات متفاوتة من العنف الجسدي و النفسي واللفظي حتى يصل أحيانا إلى القتل.

ولقد عرفت ظاهرة اعتداء الطلاب الجامعيين على الأساتذة مؤخرا ارتفاعا كبيرا يدعو للاهتمام، حيث أن الدراسة الحالية تستمد أهميتها و ضرورتها من عدة عوامل من أهمها بداية انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري الحديث بعدما كانت ظاهرة منكرة في المجتمع الجزائري التقليدي، فمجتمعنا يعتمد على مبادئ الدين الإسلامي من أجل تنظيم الحياة في جميع مجالاتها المختلفة، ومن ناحية التغير الذي عرفه المجتمع في جميع مجالاته (الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية،.....الخ)

إن ما يثير الانتباه أن ما يخلقه عنف الطالب الجامعي تجاه أستاذه من صدمة على المحيط الجامعي به يتجاوز بكثير ما يمثله مقارنة بظواهر أخرى من ندرة إحصائية، فالانعكاسات السلبية التي يتركها هذا الفعل على الأسرة والمحيط الجامعي و ما يسببه السلوك العنيف من آلام وصدمة نفسية وما يولده من اكتئاب وحزن وأحاسيس سلبية وأليمة للأساتذة، إلا أنه يتولد الندم عند الطلاب المقبلين على هذا النوع من العنف نوعا ما.

من خلال دراستنا التي تتمحور حول عنف الطالب الجامعي تجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية ولمعرفة الأسباب التي تدعو إلى تعنيف الأساتذة بشكل خاص قمنا بإجراء هذه الدراسة اعتمادا على جانبيين:

الجانب النظري ويحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: تضمن مبحث الأول حول التنشئة الاجتماعية داخل المنظومة الاجتماعية اعتمدنا فيه على خمس مطالب تمثلت في:مفهوم التنشئة الاجتماعية وخصائصها، أهدافها وشروطها، وأخيرا التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

بالنسبة للمبحث الثاني تحدثنا فيه عن الأسرة ومشكلاتها في المجتمع الجزائري لخصناها في خمس مطالب من مفهوم الأسرة ووظائفها، وأهدافها وتطور الأسرة وخصائصها إلى مشكلات الأسرة الجزائرية.

بالنسبة للمبحث الثالث حاولنا إبراز أثر جماعة الرفاق على الفرد والمجتمع، حددنا في خمس مطالب مفهوم جماعة الرفاق، أنماطها، ووظائفها وخصائصها، وأخيرا أثر جماعة الرفاق على الفرد.

الفصل الثالث: عنف الطالب تجاه أستاذه تضمن مبحثين.

المبحث الأول: ماهية العنف حاولنا فيه دراسة العنف من مفهومه، أشكاله، عوامله وبعض المصطلحات ذات صلة بالعنف.

أما بالنسبة للمبحث الثاني:عنف الطالب تجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية، تحدثنا فيه عن تعريف الجامعة وأهدافها ومهامها وأبرز النظريات المفسرة للعنف الطلابي وتغيرات العصر وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي، ختاما دوافع عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه قسمناها إلى دوافع خاصة بالطالب ودوافع خاصة بالأستاذ.

أما بالنسبة للجانب الثاني وهو الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم فيه تحليل ومناقشة الجداول واختبار الفرضيات وأخيرا تم عرض النتائج العامة للدراسة والاستنتاج العام والخاتمة.

الباب الأول

الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته

أولا: أسباب اختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية:

- محاولة معرفة بعض الأسباب التي تؤدي بالطالب الجامعي إلى ارتكاب السلوك العنيف اتجاه أستاذه.
- الميل إلى هذا الموضوع والظاهرة الخطيرة التي لا يزال هناك من لا يقدر مدى خطورتها وتأثيرها على المجتمع.
- بيان العوامل الاجتماعية التي تدفع الطالب إلى العنف ضد أستاذه.
- الرغبة في انجاز موضوع يعكس الواقع المعاش لبعض الطلبة الجامعيين والجامعة.
- محاولة تفادي المواضيع المتكررة.
- السعي وراء إثراء الجانب العلمي والمعرفي.

2- أسباب موضوعية

- موضوع عنف الطالب اتجاه أستاذه هو موضوع في غاية الأهمية لما نلاحظه من انتشار ملفت للانتباه خاصة في الآونة الأخيرة فهو من المواضيع الجديرة بالبحث والاهتمام.
- استشعار مدى خطورة هذا البحث وأهميته لكل زمان.
- محاولة إثراء المكتبة بعمل يخص ظاهرة العنف الطلابي ضد أستاذه حتى يكون سندا ومرجعا لأعمال أخرى.

ثانيا: أهمية الدراسة

من خلال دراستنا هذه سنحاول لفت الانتباه إلى ظاهرة عنف الطالب اتجاه أستاذه الجامعي ودوافعه الاجتماعية، التي أصبحت واقعا حقيقيا معاشا في مجتمعنا المحافظ ألا وهو المجتمع الجزائري وذلك بغية التوصل إلى أهم الأسباب والدوافع التي سهلت انتشار مثل هذه الظاهرة للوقوف عليها بالدراسة والبحث، بغرض إيجاد حلول لها والقضاء عليها أو على الأقل التقليل منها ومن شدة خطورتها.

تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث أنها:

- ستلقي الضوء على العوامل والأسباب المفسرة لعنف الطالب الجامعي ضد أستاذه، والدوافع الاجتماعية المسؤولة عن ذلك.

- المساعدة على وضع استراتجيات تساهم في دمج الطالبة مع المجتمع الجامعي مما يساعد ذلك في إيجاد بيئة جامعية تعليمية مناسبة للطلبة والأساتذة.
- توفير معلومات علمية مقيدة للقائمين على وضع خطط التعليم العالي حول ظاهرة العنف الطلابي الجامعي عامة وعنف الطالب ضد أستاذه خاصة.
- توفير مناخ تعليمي سليم يتسم بالمنافسة العلمية الأكاديمية واقتراح بعض الحلول والتصورات تسهم في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الوسط الجامعي.

ثالثا: أهداف الدراسة

1- الهدف العلمي:

- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية وذلك باستعمال تحليلات سوسيولوجية من أجل معرفة أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بالطالب الجامعي إلى القيام بمثل هكذا سلوكات.
- العمل على معرفة مدى صحة الفرضيات المصاغة في الدراسة من أجل تحصيل نتائج علمية نسبيا.
- التدريب على الدراسات والبحوث العلمية.
- دعم وإثراء الرصيد المعرفي حول ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات.
- التوعية المستمرة والتحذير بمدى خطورة وحدة هذه الظاهرة بمختلف أشكالها.

2- الهدف العملي:

- العمل على معرفة الأشخاص الذين يقومون بعمليات العنف الطلابي في الأوساط الجامعية وذلك عن طريق الاحتكاك بأفراد العينة ومعايشة واقعهم لمعرفة أهم الدوافع المؤدية إلى الإقبال على عنف الطالب الجامعي ضد أستاذه من الناحية الاجتماعية.
- إيجاد بعض الحلول والتصورات والمقترحات الإيجابية الناجعة من أجل التقليل من حدة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات.
- فتح أفاق مستقبلية لاحقة من أجل التعمق في مثل هذه المواضيع من خلال بحوث علمية أخرى.

رابعا: إشكالية الدراسة

يعد العنف من الظواهر ذات التأثير المباشر على الفرد إذ يعتبر من ميزات المجتمع البشري الحديث كنتيجة للتفاعل مع الأحداث والمشكلات الاجتماعية المتعلقة بالنظم الاجتماعية حيث يعتبر العنف بأشكاله المتعددة أحد مظاهر الصراع واللاتجانس أو ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية.

العنف هو التهديد والاستعمال العمدي للقوة الجسدية أو السلطة ضد الشخص نفسه وضد الآخرين أو ضد مجموعة والتي تتسبب بشكل قوي في إلحاق صدمة، موت أو ضرر سيكولوجي أو تشويه النمو أو الحرمان أي أنه يضم كل التصرفات السيئة التي تهدف إلى تدمير الغير وإخضاعهم بالقوة والإكراه.

حيث أخذت مسالة العنف أبعاد كبيرة وتوسعت دائرتها لتخرج عن حيز الأسرة والمدرسة والإدارة لتشمل بذلك الوسط الجامعي حيث تتصف الحياة الجامعية بخصوصية متفردة ومتميزة عن باقي التنظيمات الرسمية إذ توجد فيها شريحة شبابية متعلمة متمثلة في الطلبة الجامعيين الذين تصدر عنهم بعض السلوكات والأفعال الاجتماعية المضادة للقيم والمعايير الاجتماعية وقوانين الوسط الجامعي وهذه الأخيرة تقع تحت إطار ما يسمى العنف الطلابي.

ويظهر العنف الجامعي لدى الطلاب من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة كعدم الالتزام بأوامر الأستاذة اختلاق المشاجرات التي تصل إلى التعدي عليه، ترتبط مشكلة عنف الطالب ضد أستاذه بعوامل عديدة منها ما هو متعلق بالأستاذ ومنها ما تعلق بالطالب.

أكد العديد من الباحثين الاجتماعيين أن لعملية التنشئة الاجتماعية تأثير مباشر على تكوين اتجاهات وشخصية الطالب الجامعي المتمثلة في الأسرة حيث لا تكاد تخلو الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر من المشكلات والصراعات والخلافات والاضطرابات بالإضافة إلى استخدام أساليب تنشئة ومعاملة غير سوية كل هذه المؤشرات توثر بشكل مباشر على الطالب إذا توافرت معها عوامل اجتماعية أخرى كجماعة الرفاق التي تعتبر المتنفس الذي يلجأ إليه الطالب في ضل كل هذه الضغوطات التي تترجم على شكل ممارسات غير أخلاقية وعنيفة يمارسها الطالب اتجاه أستاذه حق وإن كان الموقف لا يستدعي للعنف وهذا ما سنحاول دراسته في موضوع بحثنا بعنوان " عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية " وعليه يمكن طرح التساؤل الآتي:

- هل للدوافع الاجتماعية علاقة بممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه ؟

الأسئلة الفرعية:

- هل للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه ؟
- هل لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه ؟
- هل للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضده ؟

خامسا: فرضيات الدراسة

- للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.
- لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه.
- للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضده.

سادسا: تحديد المفاهيم

1- تعريف العنف:

أ- لغة: من فعل عنّف، به وعليه، عنفا أخذه بشدة وقسوة فهو عنيف.[1]

الخرق بالأمر وقلة الرفق به والتعنيف يعني التوبيخ واللوم.[2]

ب- اصطلاحا: ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقّر بأنه حق أساسي أو بتصور للنمو الإنساني في فترة معينة.[3]

يعرف العنف على أنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان أو القهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب أو التقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوى و الإكراه للخصم وقهره.[4]

هو استخدام الضغط أو القوّة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.[5]

---

[1] إبراهيم مذكور، **المعجم الوحيد**، جمهورية مصر العربية، 1990، ص43.

[2] سيغموند فرويد، **سيكولوجية العدوان بحوث في ديناميكية العدوان**، دار منارات للنشر، عمان، 1986، ص28.

[3] جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2013، ص 16.

[4] فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص، 58.

[5] فادية أبو شهبة، **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، منظور اجتماعي وقانوني**، مصر، 2004، ص، 68.

سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكاتهم ويذهب البعض إلى أن العنف يتضمن أشكال العنف المادي وغير المادي.[1]

ج- **التعريف الإجرائي للعنف:** هو تعبير رمزي أو لفظي أو جسدي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق رغباتهم أو الدفاع على وجودهم الاجتماعي كنتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم الطبيعة حيث يظهر عنه كتعبير عن وجوده نتيجة لقلة قلة فرص تعبيره بطريقة أخرى.

2- تعريف الطالب:

أ- **لغة:** الذي يطلب العلم ويطلق عُرفا على الدارس في مرحلة التعليم العالي (ج) طلاب وطلبة.[2]

ب- **اصطلاحا:** يعّرف الطلبة على أنهم شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يرتكز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، هناك من يرى أيضا على أنه ذلك الإنسان المستعد لدراسة والذي يعمل بجد لإعداد نفسه لمهنة ملائمة.[3]

ج- **التعريف الإجرائي للطالب:** هو ذلك الشخص الذي سمحت له قدرته العقلية بالانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى الطور الجامعي.

3- **العنف الطلابي:** كمفهوم لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلى بتغير من يمارس العنف ومن يستقبله، ولذلك عرف " ماثيو " العنف الجامعي بأنه مجموعة السلوكات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها الطالب الجامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب أو العاملون في الحرم الجامعي ويتضمن الإيذاء الجسدي أو النفسي أو السرقة أو العبث بممتلكات أو تدمير ممتلكات الجامعة.[4]

والعنف في الوسط الجامعي هو رد فعل لحالة الإحباط التي يعيشها الشباب في المؤسسات والهيئات المعنية لهم وهي ظاهرة غريبة تجاوزت حالة الشغب.[5]

---

[1] عدلى السمرى، **<u>السلوك العنيف بين الشباب</u>**، دراسة ميدانية، تونس،أفريل 2000، ص 454.

[2] إبراهيم مدكور ، **<u>مرجع سابق</u>**، ص392.

[3] مختفر حفيظة حطاب، **<u>الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي</u>**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، سطيف، 2012 ص35.

[4] عدنان العتوم، غادة دراغمة، **<u>العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك</u>**، مجلد عشرون، العدد2، 2014.

[5] مجلة العلوم الإنسانية، **<u>العنف الطلابي في الوسط الجامعي</u>**، المجلد31، عدد1، جوان 2020، ص286.

إجرائيا: هو أي سلوك خاطئ موجه نحو الآخرين من طرف الطلبة يقصد به الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي أو اللفظي أو الرمزي أو المادي أو الاعتداء على الممتلكات العامة الخاصة.

4- تعريف الجامعة:

أ- **لغة:** الجامعة لغة تعنى التجميع والتجمع، وترتبط هذه الكلمة مع كلمة college وهي من مصدر لاتيني تعني التجمع والقراءة معا (Colegis)، ولقد كان استخدامها في العصر الروماني للإشارة إلى تجمع الحرفيين والتجار ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى كلية لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة المعنية والتعليم.[1]

ب- **اصطلاحا:** تمثل المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة والمتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات.[2]

ويعرفها آخرون على أنها مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها، وفي تبني الطاقات المبدعة.[3]

ج- التعريف الإجرائي للجامعة:

الجامعة هي مؤسسة تعليمية عليا يلتحق بها الطلاب بعد إتمامهم المرحلة الثانوية حيث تعتبر الجامعة أعلى مؤسسة في التعليم العالي، يطلق عليا بعدة تسميات مثل: المعهد، الكلية، الأكاديمية، المدرسة العليا، وهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحوث العليمة.

5- تعريف الأستاذ:

أ- **لغة:** المعلم والماهر في الصناعة، يعلمها غيره، وأعلى لقب علمي في الجامعات (ج)، أساتذة وأساتذة.[4]

ب- **اصطلاحا:** يمكن القول أن الأستاذ الجامعي هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية.

---

[1] محمد منير مرسي، **التعليم الجامعي المعاصر**، ط1، عالم الكتب، مصر، 2002، ص 10.

[2] بوفلجة غيات، **التربية والتعليم بالجزائر**، ط02، دار الغريب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 39.

[3] بوفلجة غيات، **نفس المرجع**، ص 40.

[4] الدكتور إبراهيم مدكور، **مرجع سابق**، ص 16.

ويعرف عبد الفتاح أحمد جلال الأساتذة:" على أنهم مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها.[1]

ج- التعريف الإجرائي للأستاذ :

الأستاذ الجامعي هو عضو فعال في الوسط الجامعي وهو ركيزة العملية الاجتماعية التعليمية، يكون حامل لشهادة معينة إما ماجستير أو دكتوراه، من مهامه الرئيسية نقل المعارف والمعلومات التعليمية للطلبة الجامعيين بمخالف مستوياتهم وتخصصاتهم، يمكنه قيادة الطالب نحو النجاح في مسيرته الجامعية وبالتالي ازدهار المجتمع في مختلف المجالات.

6- تعريف الدوافع الاجتماعية:

أ- **لغة:** هي تلك الدوافع التي تصدر عن أكثر من شخص أي تصدر عن جماعة معينة، أو عن شخص ضمن جماعة كبيرة أو صغيرة.[2]

ب- **اصطلاحا:** وهي دوافع خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الحية، و هذه الدوافع متعلمة تكون مكتسبة مع عملية النمو في التنشئة الاجتماعية أو عن طريق الملاحظة، كالحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير والأمن والاستقلالية.

ج- **التعريف الإجرائي للدوافع الاجتماعية:** الدوافع الاجتماعية هي عبارة عن عملية أو سلسلة من العمليات التي تعمل على إثارة السلوك الفردي الموجه نحو هدف معين، والعمل على صيانته والمحافظة عليه وإيقافه في نهاية المطاف.[3]

7- تعريف الأسرة في اللغة :

لفظ الأسرة مشتق من الفعل الثلاثي (أسر)، والأسرة شدة الخلق، قال الله تعالى: " نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ".[4]

والأسر في اللغة معناه: الدرع الحصين، العشيرة، الرجل وأصله مأخوذة من مادة (أسر) بمعنى الشدة والقوة، لأن الأسرة الواحدة أفرادها يتقوون يبعضهم.

---

[1] صالح عبد العزير، **التربية وطرق التدريس**، ج 03، دار المعارف، مصر، بدون سنة، ص 76.

[2] منتديات ستار تايمز، **الدوافع الثانوية أو الاجتماعية**، 2020.

[3] ستار شمس، موقع للأبحاث العلمية، **الدوافع أنواعها وخصائصها**، 2021.

[4] **سورة الإنسان، الآية(283)**.

أ- **لغة:** لفظ ينبئ عن وحدة اجتماعية صغيرة هي الأخيرة في الترتيب العددي أفرادها يتميزون بالترابط والقوة كالدرع الحصين.

ب- **إصطلاحا:** عرفها البعض بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص متصلين فيما بينهم عن طريق رابطة الزواج والدم أو التبني، يعيشون معا ويتفاعلون كل مع الآخر في الأسرة حسب أدوارهم، الزوج، الزوجة، الأم، الأب، الأخ، الأخت، ولهم ثقافة مشتركة.[1]

ج- **التعريف الإجرائي للأسرة:** الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع كله، تشكل مجموعة من الأفراد هم الزوج، الزوجة، الأبناء، يجمعهم مسكن واحد يتفاعلون مع بعضهم كل حسب دوره و وظيفته في الأسرة، تخضع الأسرة لعادات وتقاليد ومعايير المجتمع الذي تنتمي إليه. أفرادها متحدين ومشتركين في ثقافة واحدة.[2]

8- **تعريف جماعة الرفاق:** جماعة الرفاق هي مجموعة من الرفقاء بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الاجتماعي والميول، وكذا الانتماء البيئي أحيانا يتفاعلون بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض.[3]

أ- التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق: هي جماعة أولية ومؤسسة غير رسمية من الشباب تكون لهم ثقافتهم الخاصة ويتشاركون في اتجاهات وميول معينة، وهي أيضا مؤسسة اجتماعية تساهم في التأثير على الأفراد الذين ينتمون إليها.

سابعا: المقاربة السوسيولوجية

1- نظرية التفكك الاجتماعي: عند سيلين

إن المجرم في تقدير "سيلين " يأتي سلوكه الإجرامي كأثر لعامل عدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم في المجموعات المختلفة، وذلك حين يستجيب لمجموعة تستبيح السلوك الإجرامي.

تتميز هذه النظرية بدعوتها إلى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي في حرصه على الحفاظ على الروابط الأسرية والاجتماعية، كما تدعو إلى تربية الطفل وتنشئته نشأة ريفية تسودها القيم

---

[1] تاج العروس 2/12-13، لسان العرب/88/1، المصباح المنير (الألف مع السين وما يثلثهما)، ص6 - **النهاية في غريب الحديث.**

[2] عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعارف الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص3.

[3] شريف زريطة، **تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، مذكرة ماجستير،علم اجتماع الانحراف والجريمة جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص15.

والمثل العليا، علاوة على ذلك تستنكر النظرية مسألة فساد الضمير الإنساني وتفككه نتيجة إغراقه بمظاهر الحياة الحضارية المختلفة وترى صلاح الضمير بالتعاون والترابط الاجتماعي.

ويلاحظ سيلين أن الطفل منذ صغره يواجه صورا متباينة من السلوك حتى في محيط أسرته وبعد ذلك خارج الأسرة، فالطفل يولد فيجد نفسه محاطا بمجموعة مفروضة عليه من أفراد أسرته فيتأثر بالقيم السائدة فيها .

وقد بينت العديد من الدراسات، العلاقة بين كل من التفكك بأنواعه المختلفة (الكلي أو الجزئي) والإقبال على الانحراف والجريمة، وقد ربطت نظريات اجتماعية عديدة بين التفكك الاجتماعي والسلوك الإجرامي وقد افترضت أن السلوك الإجرامي ينشأ في ظل وجود مظهر أو أكثر من مظاهر شكل التفكك، وأوضحت هذه النظريات أن التفكك الاجتماعي دالة إيجابية للتحضر.

فالأطفال في البيئات المتصدعة المفككة يجدون أنفسهم أكثر عرضة للانحراف وبالتالي السقوط في أحضان الجريمة وهذا كذلك ما أكدته نظرية الثقافة الخاصة الجانحة، وفي البيئات الاجتماعية خارج المنزل يواجه الأطفال العديد من المشكلات كما يواجه أنماطا مختلفة اختلافا متباينا من أنماط السلوك التي يواجهونها داخل منازلهم، فسلوك الأفراد يتأثر تأثيرا سلبيا مباشرا يجعل من الصعب التنبؤ بسلوك الأفراد الذي يأخذ مسار الانحراف والجريمة في حالات عديدة وبالذات إذا ما وجد الفرد نفسه في وسط جماعة يسود بين أعضائها السلوك الإجرامي.[1]

حيث تنطلق هذه النظرية من فكرة محورية مفادها أن التفكك الاجتماعي يلعب دورا أساسيا ومفصليا في حدوث وانتشار كل من الانحراف والجريمة وأن زيادة انتشارها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتفكك الاجتماعي.

هناك علاقة سلبية بين كل من الانحراف والجريمة والتفكك الاجتماعي.

التجمعات الريفية أكثر ترابطا وتعاونا، وتضامنا بين أفرادها مقارنة بالتجمعات الحضرية وبالتالي يزداد انتشار الانحراف والجريمة في المدن مقارنة بالأرياف وهذا نظرا للتفكك الاجتماعي الذي تعاني منه المدن.

إن التفكك الاجتماعي يلعب دورا قويا في نمو السلوك المنحرف باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، حيث أن الفرد في تفاعله داخل المجتمع يتنقل من جماعة الأسرة إلى

[1] جمال معتوق، **النظريات المفسرة للانحراف والجريمة**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013، ص ص 250 -255.

جماعة الرفاق والمدرسة فإن فرصة التماثل إلى هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس ما إذا زاد محيط تفاعله هذا يؤدي إلى حالت اهتزاز في المعايير.

2- نظرية المخالطة الفارقة:

يعد إدوين ستيرلاند من رواد المدرسة الأمريكية ,مدرسة شيكاغو ورائد الاتجاه التفاضلي تلك النظرية التي وضعها سنة 1939في كتابه الشهير مبادئ علم الإجرام ,ذلك أن النظرية بنيت على أساس تحليل نفسي اجتماعي لطبيعة الجماعة وأثرها على سلوك الأفراد.

تعد هذه النظرية من النظريات الشهيرة في علم الإجرام إذ يلخصها في عبارات:

- يصبح الشخص جانحا بسبب توصله إلى تعريفات أو تحديدات ملائمة لمخالفة القانون" وبأن السلوك الإنحرافي سلوك مكتسب وغير موروث.

- ويشير كذلك إلى دور الموقف إذ أنه مرتبط بالشخص لأن موقفا معينا ربما يؤدي إلى ارتكاب شخص معين لجريمة ما,ولكنه لا يؤدي بآخر إلى ذات الفعل.

وتنظر هذه النظرية للفرد على أنه جزء من جماعته التي ينتمي إليها وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها ومن هنا يتعلم كراهية القانون من خلال نظرته لموقف الجماعة من هذا القانون، انطلاقا من تصوره أن الفعل هذا مألوف لدى جماعته وغير منبوذ والعكس قد يتربى الفرد على احترام القانون وعدم مخالفته إذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها تحتم هذا القانون ومن هنا تتضح حالة التفاضل بين احترام القانون وعدم احترامه.[1]

اعترض ستيرلاند على الدراسات البيولوجية والفردية وانتقدها لعدم تقديم مفهوم واضح للجريمة والمجرم وعدم التفريق بين السلوك السوي والإجرامي إذ يقول أن "المجرم يريد الحصول على المال وأهدافه بأسلم الطرق وبدون إلحاق الأذى بالمجتمع أو بنفسه وكذلك العامل يريد الحصول على المال بالطرق السليمة والشرعية".

لكنه يستدرك قائلا أن الفعل الإجرامي يجب أن يتوفر الأذى الفردي أو الجماعي,وليس القصد فقط لأن الذي فكر في ارتكاب الفعل الإجرامي، ثم عدل عنه لا يعتبر مجرما لأنه لم ينتج عن تفكيره أي أذى بالتالي لا تحكم على التفكير لنجعل منها أفعالا إجرامية.[2]

[1] مصطفى حجازي، **تأهيل الطفولة غير المتكيفة**، للأحداث الجانحين، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1995، ص 80.

[2] جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**، دار مرابط للنشر، الجزائر، 2008، ج1، ص238.

إن التفسير العلمي للجريمة والسلوك الإجرامي حسب ستيرلاند وتلميذه كريسي يمكن صياغته وفهمه باعتماد طريقتين:

التفسير الميكانيكي الموقفي أو ما سماه بالموقف"لحظة حدوث الجريمة "أي أن الجرم لا يحدث إلا إذا توفرت الظروف المباشرة والمناسبة لذلك".

التفسير التطوري للشخصية الإجرامية، تأثير التطور الأولي في حياة الفرد المجرم (المخالطة الفارقة) أو دراسة شخصية المجرم من حيث التنشئة والمحيط والثقافي السائد.[1]

وقد أسست النظرية على تسع فروض أساسية:

- السلوك الإنحرافي سلوك مكتسب ومتعلم يكتسبه الفرد بالتعلم، ولا يورث فالفرد الذي لا يتدرب على الجريمة لا يقدم الجريمة.
- السلوك الإجرامي يتم تعلمه عن طريق الاحتكاك والتفاعل مع أشخاص آخرين قد يكون لفضيا أو بالإشارات أو بالرموز.
- يتم تعلم السلوك الإجرامي في إطار جماعات أولية حميمية التي يكون بين بعضها البعض علاقات متينة قوية تهيئ الاتصال الشخصي المباشر بين أفرادها بدرجة كبيرة.
- عملية تعلم السلوك الإنحرافي لدى الفرد يشمل جانبين:

- فن وأساليب ارتكاب الجريمة.
- توجيه الدوافع والميول والتفكير والاتجاهات نحو الانحراف أي تبرير السلوك الإجرامي.

- دافعية وبواعث الجريمة تتحد من خلال تقبل أو عدم تقبل القواعد والقوانين.
- يصبح الفرد جانحا عندما تطغى التفسيرات المضادة للقانون على التفسيرات التي تحترمه.
- يتباين الاختلاط التفاضلي نسبيا حسب أربعة عمليات: التكرار – الاستمرارية – الأسبقية – العمق.
- تعلم السلوك الإجرامي مثل تعلم أي سلوك يتضمن آليات وميكانيزمات عملية التعلم,ذلك يعني أنها ليست عملية تقليد آلي بل عن وعي.
- يعبر السلوك الإجرامي عن احتياجات وقيم عامة إّلا أنه يُفسر من خلالها لأن السلوك السوي هو أيضا يعبر عن نفس الحاجات والقيم، فالسارق يسرق من أجل الحصول على النقود، والعامل يعمل من أجل نفس الغاية.

---

[1] إحسان طالب، **الجريمة والانحراف والمؤسسة الإصلاحية**، دار الطباعة والنشر والتوزيع لبنان، 2002، ص 113.

فالفرد في ضوء هذه النظرية محاط بقوى مؤيدة للجريمة ومحبذة لها وقوى معادية للجريمة والسلوك الإجرامي لدى الجماعة التي يتفاعل فيها الفرد، فإن الفرد سوف يتعلمه ويعادي وينبذ الجريمة ويظهر العكس,عندما يغلب الرأي وقد يتقمصه مما يؤدي إلى الإجرام خصوصا عندما يصبح الموقف مناسب.[1]

3- نظرية التعلم:

من أبرز منظري هذا الاتجاه ألبرت بان دورا Albert Pandora المولود في 04 ديسمبر 1920 بكندا، درس بجامعة أيوا – قسم علم النفس .

يرى بان نورا أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الطفل السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة ومن السلوكات العدوانية يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء والمعارف والأطفال الراشدون في بيئة الطفل، وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي: التأثير الأسري، تأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية: التلفزيون.[2]

كما يعتبر كل من باندورا وسكينر Skinre: أن التغيرات السلوكية التي تطرأ فجأة على الإنسان إنما هي مشاهدة للغير وتسجيل الأنماط السلوكية على الشكل استجابة رمزية يستخدمها في التقليد الذي يلاحظه.[3]

وتجدر الإشارة أن نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على فكرة التقليد والمحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الطفل إلى تقليد الكبار والتعلم منهم السلوك العنيف ويحدث ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تشبههم عبر الإعلام وأجهزة التلفاز.[4]

ومنه يتضح لنا أن لثقافة العنف السائدة داخل المجتمع دور في عملية التعلم، هذه الأخيرة تتم من خلال الثقافة، فالعنف سلوك مكتسب، يتعلمه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية وكذا من علاقته مع الآخرين، كما أنه طبيعة ثقافة الأسرة التي ينتمي إليها الأفراد الغير عنيفين فإنه قد يصبح هذا الطفل

---

[1] جمال معتوق، **<u>مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي</u>**، مرجع سابق، ص 239.

[2] خليل قطب أبو قرة، **<u>سيكولوجية العدوان</u>**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، 1996، ص 213.

[3] محمد الظيدان مهدي، **<u>تقدير الذات وعلاقته بالعدوان لدى الطلبة</u>**، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العلوم الأمنية، مصر، 2003، ص ص 120-121.

[4] محمد الجوهري، **<u>المشكلات الاجتماعية</u>**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر 1995، ص 79.

في المستقبل عنيفا، وهذا مرده إلى جماعته المرجعية باستخدام العنف لتحقيق الأهداف، وحينئذ يصبح الأصدقاء النموذج الذي يحظى بمكانة عالية في أعينهم.[1]

وبالتالي فإنه كما تركز نظرية التعلم الاجتماعي على عملية التقليد والمملكة من خلال الأسرة أو الأصدقاء فإنه يمكن الطفل أن يقلد ويحاكي شخصيات عنيفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

كما تركز نظرية التعليم الاجتماعي على عملية التوليد والمحاكاة من خلال الأسرة أو الأصدقاء فانه يمكن للفرد أن يقلد أو يحاكي شخصيات عنيفة.

وبالتالي فإنه كما تركز نظرية التعلم الاجتماعي على عملية التقليد والمحاكاة من خلال الأسرة أو الأصدقاء فإنه يمكن للفرد أن يقلد أو يحاكي شخصيات عنيفة.

4- نظرية التنشئة الاجتماعية:

ترتكز هذه النظرية على مداولات أوسع من تلك التي ترتكز عليها نظرية التعلم الاجتماعي.

وحسب هذه النظرية يلعب نمط التنشئة بالأسرة دورا رئيسيا في تشكيل حياة أبنائها، ذلك أن الشخصية هي نتاج للجينات الموروثة ولكنها نتاج أيضا للطريقة التي نتربى بها وننشأ عليها في أسرنا، فعندما ينشأ طفل ذكر مثلاً في أسرة بلا قيم، الزوجة فيها مستعبدة، يُغرس فيه وينطبع التحيز السلوكي الجنسي Gender based القائم على تبني العنف كأسلوب سلوكي، ذلك أن الطفل يتعلم معظم أنماطه وسلوكاته ومعتقداته وعاداته عن الأسرة التي ينشأ فيها.[2]

وكذلك فإن الأسرة في مصدر القيم التي يتشربها الطفل وهذه القيم في التي تحدد للطفل الخطأ والصواب والمرغوب والغير مرغوب فإذا كانت الأسرة مهيأة للقيام بتزويد الطفل بنسق قيدي سليم، فإن الطفل ينشأ سليما متوازنا مع مجتمعه.

وتوضح مراجعة التراث الاجتماعي والأنثروبولوجيا وتراث علم الإجرام أن الأسرة والتربية تلعب دوراً هاما في ظهور العنف وعند مراجعة الطرق التي تساهم بها التنشئة الأسرية وعمليات التربية في إيجاد العنف نجد أن هناك عدة طرق تساهم بها التنشئة والتربية في ظهور العنف بالمجتمع ومن تلك الطرق ما يلي:

[1] عدلي محمود السمري، **الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في العنف الاجتماعي**، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة مصر، 2002، ص 46.

[2]– عبد الله عبد الغني غانم، **جرائم العنف وسبل المواجهة في الدول العربية**، أكاديمية نايف العربية – للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، ص ص 107 – 108.

- العنف الأسري ودورة العنف.

- نظام التربية والتنشئة على العنف .

ومن ثم فإن هناك أسباب عديدة تؤدي إلى حدوث العنف لدى الأفراد كالطريقة التي تتبع أثناء تنشئتهم الاجتماعية، حيث تعتبر الأسرة من الجماعات الأولية والأكثر تأثيرا على الفرد فإذا كانت الطريقة التي تتبعها الأسرة في تربية أطفالها سوية اتجهت شخصية الفرد إلى الثبات والصلاح وعلى العكس من ذلك كلما كانت الطريقة التي تعتمدها الأسرة في التربية غير سوية مالت شخصية الفرد إلى الجنوح الانحراف.

5- نظرية التقليد والمحاكاة:

يعتبر عالم النفس الاجتماعي والقاضي الفرنسي (1843 - 1904) Gabriel Tarde أول من قال في العصر الحديث بعد العلامة ابن خلدون بنظرية المحاكاة أو التقليد التي تضمنها كتابه الصادر بنفس العنوان سنة (1890) حيث تعتبر هذه النظرية أن المجرم هو ضحية حيث يعتبر أن هناك ثلاث عوامل مترتبة ومتفاعلة فيما بينهما تكون هي السبب في قبوله هذا السلوك الإجرامي، وهي العامل الحاسم في تفسير أي مشكلة اجتماعية مهما كانت.

ويعتبر تارد أن الجريمة حقيقة اجتماعية تنشأ وتتطور وفق قوانين يخضع لها جميع أفراد المجتمع، وقد يعد قانون التقليد أحد هذه القوانين التي تخضع لها الجريمة في التكوين ومن بين الأشياء الهامة التي جاء بها تارد في مجال الإجرام والجنوح أن الإنسان: لا يولد مجرما بل بتأثر بتصرفات الآخرين، ويرتكب الجريمة بإيحاء منهم وتقليد لهم، كما اعتبر أن الجنوح والإجرام مهنة يتعلمها الطفل من البيئة التي تحيط به وذلك عن طريق محاكاة المجرمين من عشيرته، وأقرانه وأصدقائه.[1]

وقد صاغ تارد ثلاث قوانين للتقليد هي: الأول أن الأفراد يقلدون بعضهم بعض بصورة أكثر ظهورا كلما كان متقاربين.

والثاني أنه في الغالب يقلد المرؤوس مرؤوسه الأعلى.

والثالث أنه في حالة تعارف الأذواق والموديلات فإن الإنسان يقلد الحديث دون القديم.

لهذا يعتبر اختلاط الفرد والتأثر بالأشخاص المجرمين يجعله الكثير قابلية لسلوك الإجرام وهذا في صورة تقليدهم لهذا السلوك خاصة إن كان مستحسنا و مكافئ من الطرف الآخر.

---

[1] بدر الدين علي، **عرض عام لتطور نظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**، أبحاث الدولة العالمية السادسة ، المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب، ، الرياض ،1999، ص22.

من خلال هذه النظرية نجد أن السلوك العنيف الذي يمارسه الفرد ما هو إلا سلوك متعلم يقلده الفرد وهو سلوك مكتسب عن طريق التقليد، فالإنسان لا يولد مجرما بل يتأثر بتصرفات الآخرين.

المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة

أولا: منهج الدراسة

يمثل المنهج الكيفية التي يستطيع بها الباحث الوصول إلى إجابات مقنعة لأسئلة دراسته، ولأن اختيار المنهج لا يخضع لحرية الباحث والمفاضلة بين منهج وآخر، بل إن اختياره يرتبط بطبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة، وقد اقتضت الضرورة على الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الوصفي المتعمق الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المنهج الوصفي التحليلي بحيث يعتبر المنهج الأكثر مرونة في تحليل الظواهر العلمية المختلفة وهذا يجعله أحد الأساليب التي يمكن مشاركتها مع المناهج العلمية الأخرى. وما يميز المنهج الوصفي التحليلي هو التزاوج في دراسة الظواهر بين الدراسة الكيفية التي وضح خصائص الظاهرة، والدراسة الكمية التي توضح حجمها وتغيراتها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، يستطيع الباحث وصف الظاهرة وتحليلها مبينا أسبابها وهذا الوصف لا يكون سطحيا فقط وإنما يسير إلى محور الظاهرة.

ومن ميزاته أيضا الدقة والمصداقية والشمولية في جمع المعلومات عن الظواهر المختلفة والتي تعد من أهم الأهداف التي تعزز استخدامات المنهج الوصفي التحليلي، يساعد الباحث على جمع جميع أنواع المعلومات عن المشاكل والظواهر، فهو مناسب لجمع المعلومات ذات الطبيعة الكمية والنوعية أيضا.

ثانيا: التقنيات المعتمدة لجمع البيانات

تعتبر عملية جمع البيانات من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ذلك أن قيمة البحث ترتبط بالأداة التي يستخدمها لتحقيق أهداف بحثه، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على تقنية الملاحظة والاستبيان.

1- الملاحظة:

إن استخدامنا لهذه الأداة البحثية المهمة في مرحلة البحث الاستطلاعي حتى نتمكن من التقرب من الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في الجامعة كما تفيد في بناء الاستمارة وتعديلها.

تعرف الملاحظة على أنها عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات من خلال إتباع النسق العلمي الصحيح، وفقا لأهداف وخطط وضعت بشكل مسبق ومن ثم بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية، وهي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة بهدف التقصي والتحري ومن ثم التوصل للعلاقات بين المتغيرات وتحديد النتائج وتنقسم الملاحظة حسب مشاركة الباحث إلى نوعين:

- الملاحظة بالمشاركة: وفي هذا النوع من أنواع الملاحظة يتعايش الباحث مع جماعة المبحوثين عن قرب ويشاركهم الحديث والتصرفات بغية التوصل إلى معلومات البحث.
- الملاحظة بدون مشاركة: وفيها يشاهد الباحث أفراد عينته ويقوم بتسجيل جميع المعلومات والبيانات التي تهمه، وهذا النوع الذي سوف نعتمد عليه في بحثنا هذا.

2- الاستبيان:

يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي المستعملة بكثرة، حيث تم تصميمه لتحقيق أهداف البحث باستخدام تقنية spss، وهو أحد أدوات البحث، يتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات، وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، ومع أن الاستبيان غالبا يكون مصمم من أجل التحليل الإحصائي.

وهو مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.

وهناك عدة أنواع للاستبيان وهي:

- الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابة، كأن يكون الجواب بنعم أو لا.
- الاستبيان المفتوح: وتكون أسئلته غير محددة الإجابة، تكون متروكة لإبداء الرأي.
- الاستبيان المغلق مفتوح: وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة.

حيث ركزنا في استمارتنا الموجهة للطلاب على محاولة الإجابة على تساؤلات بحثنا المكونة من 46 سؤال مقسمة على أربعة محاور، المحور الأول للبيانات الشخصية يتكون من 14 سؤال، المحور الثاني للبيانات الخاصة بالفرضية الأولى يتكون من 13 سؤال، والمحور الثالث الخاص ببيانات الفرضية الثانية والمكونة من 10 أسئلة، وآخر محور كان للبيانات الخاصة بالفرضية الثالثة المكون من 09 أسئلة

ثالثا: عينة الدراسة

1- تعريف العينة: العينة هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب بالتعرف عليه ويجب أن تكون ممثلة لأكثر مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا، لهذا فاختيار العينة لها أهمية كبيرة في البحث العلمي ويختلفون باختلاف الموضوع، لذلك عند اختيار موضوع البحث يجب مراعاة الإمكانيات المادية و الزمنية للباحث، واعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية والمكونة من 51 مبحوث موزعين على 43 ذكر و08 إناث.

رابعا: مجالات الدراسة

1- المجال البشري:

انطلاقا من تحديد وضبط إشكالية الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار المعطيات المتوفرة في الميدان، قمنا بتحديد المجال البشري للدراسة، حيث تم اختيار دراسة عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية، وذلك بالاعتبارات التالية:

إن الجامعة تشكل مجالا لتواجد أنماط ثقافية متنوعة من الطلبة إضافة إلى البعد الجغرافي والإيديولوجي زيادة على الفوارق الاجتماعية، فكثيرا ما تتسبب هذه الاختلافات في حدوث صراعات وتكتلات جهوية، تنتج عنها صراعات متعلقة بالتمثيل الطلابي، هذه العوامل سابقة الذكر وكذلك اختيار طلبة الجامعة كمجال بشري للدراسة تمثلت في 51 فرد عن طريق استبيان كتابي وبطريقة العينة القصدية.

2- المجال المكاني:

الجامعة هي المنظمة التي تحتوي على عدد من المعاهد العليا، تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا وثقافيا، وذلك بهدف إخراجهم للحياة العملية كأفراد منتجين.

- **جامعة المدية:**

رأى التعليم العالي في المدية النور خلال السنة الجامعية 1988 – 1989 بموجب المرسوم التنفيذي 83/48 المؤرخ في 04 نوفمبر 1983، بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتعليم العالي في المجال الإلكتروني وتقني في الوقت الذي كان فيه هذا المعهد تابعا لمتوسطة "الفرابي"، وكان الهدف هو توفير تعليم عالي في التخصصات التالية:

جذع مشترك تكنولوجيا، تكوين قصير المدى في الإلكتروتقني.

في شهر جويلية من عام 2000، تمت ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 138–2000 المؤرخ في 23 ربيع الثاني 1121 الموافق لـ 25 جويلية 2000 وشمل أربع معاهد:

معهد العلوم والتكنولوجيا، معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير معهد العلوم القانونية والإدارية، معهد الآداب واللغات، بعد ذلك وبمرسوم تنفيذي آخر رقم 03/11، وفي 01 جانفي 2003 تم تحديد عدد الكليات المكونة لجامعة المدية.

واختصاصاتها كما يلي:

- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية التكنولوجيا.
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارة وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم.

3– المجال الزماني للدراسة

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقها الجزء العملي للدراسة، حيث كانت أول مرحلة خاصة بالإعداد والتحضير، وهي مرحلة استكشافية من خلالها تم الإطلاع على مختلف المراجع والدراسات الخاصة بموضوع البحث من مجلات وكتب ومواقع انترنت...، أما المرحلة الثانية فقد تم فيها تحديد الموضوع والإشكالية والفرضيات والفصول النظرية، وقد امتدت من شهر نوفمبر 2022 إلى غاية أواخر شهر مارس 2023، وأخيرا المرحلة التطبيقية حيث تم فيها بناء الاستمارة وتوزيعها وتحليل نتائجها، وقد امتدت هذه المرحلة من شهر أفريل 2023 إلى غاية أواخر ماي 2023، وفي هذه المدة تعددت الزيارات لمكان البحث الميداني لأجل الحصول على أكبر قدر ممكن من أفراد العينة المراد دراستها والمتمثلة في الطلبة الجامعيين الذين مارسوا العنف اتجاه أساتذتهم.

خامسا: صعوبات الدراسة

- قلة المصادر والمراجع السوسيولوجية المتعلقة بالبحث.
- صعوبة الوصول إلى مجتمع البحث.
- ضعف القدرات الإحصائية.

- عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي.
- صعوبة التوفيق من حيث التواجد المستمر للملاحظة اليومية.
- تهرب بعض المبحوثين من الأسئلة وخروجهم عن الموضوع وهذا بسبب حساسيته.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات الأجنبية

Pr. laurent burge : evaluative sur les relations entre – violence et Alcool.

أجريت هذه الدراسة سنة 2006 على عينة تتكون من 219 مبحوث تتراوح أعمارهم ما بين 18 و65 سنة، وذلك من أجل دراسة العلاقة بين الإدمان على المخدرات واستهلاك الكحول والإقبال على العنف، وهدفت الدراسة إلى أن تكون أول دراسة فرنسية تحاول التعمق في فهم العلاقة بين استهلاك الكحول والجرائم المرتكبة على الأفراد، وكانت على شكل دراسة كبرى ذات بعد وطني.

استخدمت طريقة العينة الحصصية واستعملت فيها الرسائل التكنولوجية الحديثة بواسطة ثلاثة سيارات نفعية تحوي آلات الكترونية، شاء المستجوب على تقديم إيجابيات أعمق وبصورة مرنة حيث تمنحه هذه الطريقة ثقة أكبر وتحافظ على سرية معلوماته مهما كانت حساسية الأسئلة كما تهدف إلى الوصول إلى عينة متنوعة Échantillon Diversifier. وتسمى هذه الطريقة بـ: (API (Auto passation – informatisées.[1]

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

- 40%من الذين قاموا بالمشاجرات في الجامعات والأماكن العامة هم من مستهلكي الكحول.
- 25% من مرتكبي الاعتداءات خارج إطار العائلات قاموا بذلك بعد ساعتين من استهلاك الكحول.
- 35% من مرتكبي الاعتداءات في الوسط العائلي قاموا بذلك خلال الساعتين التي أعقبت استهلاك الكحول.

أما بالنسبة للأشخاص الذين استهلكوا الكحول أقروا ب:

- 60% منهم أن الكحول تجعلهم عنيفين بعد استهلاكها (Agressif).
- 03% يقرون بأن الكحول تجعلهم يفقدون التحكم في تصرفاتهم.
- 03% يصرحون بأنهم يبحثون عن الإثارة العنيفة بعد استهلاكهم للكحول.

---

[1] Psychologie, **UPmF–Grenoble**. Fr (17/09/2012. 19:27.

- 03% يصبحون أكثر شراسة وعنفا ويميلون إلى الشجار (les bagarres).

وعليه نستنتج أن استهلاك الكحول والإدمان على المخدرات تشكل دافعا إلى الجنوح نحو العنف والعدوان، كما أنها تفقد مستهلكيها التحكم في تصرفاتهم وتجعلهم يبحثون عن الإثارة العنيفة من أجمل تفريغ تلك الشحنات حيث تصبح الكحول والمخدرات ملجأ لهم.

1- دراسة ليهر (2009): دراسة في الشيلي هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الجامعي الموجهة إلى الطالبات وتكونت عينة الدراسة من (441) طالبة جامعية من مختلف جامعات تشيلي وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف ممارسة هو العنف الجسدي الذي يحدث داخل الجامعة,ثم العنف النفسي الموجه لهنّ من خلال التحرش بهن إما داخل الجامعة أو عبر الهاتف أوفي المطعم كما بينت الدراسة أن أكثر الطلاب عنفا هم من ذوي السلوكات المنحرفة أو الذين تلقوا عقوبات بسبب المخالفات السلوكية.

تعليق: ركزت الباحثة في دراستها هذه على نوع خاص من العنف في الجامعات والذي لا تكاد تخلو منه جامعتنا ألا وهو العنف الموجه نحو الطالبات وذلك من أجل الوقوف على أسبابه ومعرفة أكثر أشكاله انتشارا.[1]

2- دراسة Evren: أجرى إيفرن دراسة هدفت إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكات الطلبة وتكونت العينة: من(1620)طالبا وطالبة سنة، 2009.

يمثلون مختلف الجامعات التركية وقد بينت الدراسة أن122 طالبا وطالبة أشاروا أنهم تعودوا حمل السلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية وأن 73طالب وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم، كما بينت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتغيبون عن المدرسة أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكات خطأ.[2]

[1] محمد خلف، **مرجع سابق**، بدون صفحة.

[2] Evren H.**violence Determinants among Turkish**, winvrersity students, journal of Higher Education in turkey, 1(2)2009, pp 110.178.

ثانيا: الدراسات العربية

1- الدراسة الأولى: دراسة الباحثة ربا يوسف العينية بعنوان دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية " سنة 2007.

حاولت الباحثة الكشف عن الأسباب الرئيسية التي تقف وراء تزايد ظاهرة العنف بالجامعات الأردنية مما أدى بالإدارة الجامعية تعليق الدراسة في الكثير من الحالات وحاولت الباحثة حصر العوامل والأسباب في الظروف الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى العوامل الأكاديمية والسياسية.

ومن أجل ذلك اختارت الباحثة عينة من 504 أفراد اختيرت طبقا لطريقة العينة الطبقية ويتكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية من عمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام بالإضافة إلى الطلبة أعضاء في المنظمات الطلابية تتوزع على إحدى عشر جامعة أردنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الإدارة الجامعية في الحد عن ظاهرة العنف في الجامعات، والإجراءات التي يمكن للإدارة الجامعية إتباعها للحد من ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر مجتمع البحث، وقد توصلت الباحثة إلى وجود 42 سبب لظاهرة العنف في الجامعات أبرزها في مجال التواصل الاجتماعية والاقتصادية، وجود 7 أسباب لحدوث العنف الجامعي والمتمثلة في وجود فراغ كبير لدى الطلبة وغياب حافز التعليم، تميز الأساتذة، صنعن عملية الإرشاد الأكاديمي، التركيز على الحفظ والتلقين.

أما في محل العوامل الإدارية كشفت الدراسة وجود 14 سببا للعنف الجامعي أبرزها الصراع بين الطلبة في انتخابات المنظمات الطلابية، غياب الرقابة لمناطق تجمعات الطلبة، غياب الردع، عدم كفاية موظفي الأمن على مستوى الجامعة، عدم إشراك الطلبة في الدراسات الجدية بالجامعة.

وفي مجال العوامل السياسية فأشارت الدراسة إلى وجود ستة أسباب للعنف داخل الوسط الجامعي بالمظاهرات السياسية والاحتجاجات، التنافس الغير العادل بين المنظمات دون الحصول على موافقات رسمية وتقييد حريات الطلبة، تداخل تيارات سياسية من خارج الجامعة.

وكشفت الدراسة عن وجود 15 سببا لوقوع العنف في مجال العوامل الأكاديمية أهمها التفكير العشائري، التعصب الإقليمي، ضعف النضج الاجتماعي وعدم الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، تراجع دور الأسرة، سوء التكيف مع الحياة الجامعية، انتشار مظاهر وأشكال العنف بالجامعات.

أما عن الإجراءات والأساليب ، كشفت الدراسة عن وجود 30 إجراءا يمكن أن يسبب ظاهرة العنف الطلابي بالجامعات الأردنية، حصل مجال رئاسة الجامعة على أعلى نسبة يليه مجال

الوصايات الأكاديمية والأساتذة، ثم مجال الأمن الجامعي، ثم مجال عمادة شؤون الطالبة، بالإضافة إلى تكييف الأنشطة الثقافية والترفيهية.[1]

2- الدراسة الثانية: دراسة كمال الحوامدة بعنوان: العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها سنة 2009.

شملت الدراسة جامعات أردنية هي: الأردنية، مؤتة، الزرقاء الأمراء الأصلية، العلوم التطبيقية وأريد الأهلية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى انتشار العنف بين الطلبة ومعرفة الأشكال المختلفة للعنف الممارس بين الطلبة، إضافة إلى معرفة الدوافع وراء العنف أشارت النتائج إلى أن أهم أشكال العنف التي ارتكبت من الطلاب داخل الحرم الجامعي هي:

- العنف الجسدي.
- العنف النفسي تشمل في الاستهزاء والتحقير باستخدام ألفاظ نابية.
- الاعتداء على الممتلكات وتخريبها داخل الجامعة.

أما أهم أسباب العنف تمثلت في:

– الأسباب النفسية تمثلت في الشعور بالكبت، الإحباط، عدم المساواة في تطبيق القانون.

– الأسباب الاجتماعية تمثلت في التعصب القبلي والقرابي والعشائري .

– أسباب اقتصادية تتعلق بالطالب:

الفراغ الذي يعبئه الطالب نتيجة لغياب الأنشطة الترفيهية لملئ الفراغ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الريفيين والحضريين في ممارسة العنف، فالطلبة الريفيين أكثر ممارسة العنف من الطلبة الحضريين في ممارسة العنف وتبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الكمية والعنف الممارس في الجامعات، كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة العنف داخل الجامعات .[2]

---

[1] ربا يوسف العيانية، محاضرة بعنوان، **دور الإدارة الجامعة في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**، جامعة اليرموك، 2014/02/06 س 21:51.

[2] كمال الحوامدة، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 12 مارس 2009.

في الغالب يكون متغير الجنس لصالح الذكر مقابل الإناث في ارتكاب العنف في حين طغى متغير الجامعات الحكومية مقابل الجامعات الخاصة في انتشار العنف حيث أن العامل الاقتصادي المتمثل في تدني الظروف المعيشية لبعض الطلبة ساهم في شعورهم بالإحباط، ما دفعهم إلى الجنوح إلى سلوكات عدوانية مما يبرر انخفاض نسبة العنف في الجامعات الخاصة بسبب اختصارها لفئة الدخل المرتفع وهو ما يجعل العامل الاقتصادي سببا حاسما في ظهور السلوك العنيف بالجامعات.[1]

3- الدراسة الثالثة: دراسة محمد خلف أخوا رشيدة بعنوان: العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى الطلبة في الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة على (413) طالبا وطالبة، ومن (21) من الأساتذة واستخدمت من أجل ذلك استمارة تتكون عن (53) فقرة موزعة على ثمانية عوامل وهي، مهارات الاتصال، السياسة الإدارية داخل الجامعة، الانتماء، العلاقات بين الطلبة، العامل الاقتصادي، العامل الأكاديمي، العلاقات بين الطلبة والأساتذة، الشعور بالأمن.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

درجة إسهام العوامل النفسية والاجتماعية في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة وهي كبيرة.

جاء عامل مهارات الاتصال في المرتبة الأولى من حيث درجة الإسهام في العنف تليه عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة وجاء عامل الانتماء في المرحلة الثالثة، والعلاقات بين الطلبة في المرحلة الرابعة والعامل الاقتصادي في المرتبة الخامسة يلي العامل الأكاديمي.

تعد المحسوبية وعدم تفعيل قوانين الجامعة وكذا غياب الأمن الجامعي من أهم الأسباب المساعدة على انتشار العنف، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بشؤون الطلبة، تدني في فرص مشاركة الطلبة في المحاضرات، وعدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالحضور والغياب تسهم في تغضب الطلبة ولجوئهم العنف.[2]

---

[1] كمال الحوامدة، **مرجع سابق.**

[2] محمد خلف إخوا رشيدة، **العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعة الأردنية والحلول المقترح للحد منها**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2009، ص 56.

ثالثا: الدراسة الجزائرية

1- **الدراسة الأولى:** دراسة سامي مقلاتي بعنوان: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2016 – 2017

أسئلة الدراسة:

السؤال الأساسي:

ما هي العوامل المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس ؟

الأسئلة الفرعية:

- هل تعد العوامل الاجتماعية من الأسباب المؤدية إلى العنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس؟
- هل تعد العوامل النفسية من السباب المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس ؟
- هل تعد العوامل الأكاديمية من السباب المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس ؟
- هل يعد عامل العلاقات بين الطلبة من الأسباب المؤدية للعنف من وجهة نظر هيئة التدريس؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: هناك مجموعة من العوامل تفسير بها هيئة تدريس ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة.

الفرضيات الجزئية:

- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بالعوامل الاجتماعية.
- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بالعوامل النفسية .
- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بالعوامل الأكاديمية .
- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بعامل العلاقة بين الطلبة وهيئة التدريس .
- تفسر هيئة التدريس ظاهرة العنف في الجامعة بعامل العلاقة بين الطلبة .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتعرف على مشكلة العنف على الجامعات الجزائرية من وجهة نظر هيئة التدريس وإلقاء الضوء عليها من حيث:

- التعرف على العوامل المفسرة للعنف في الجامعات الجزائرية.
- معرفة الدوافع الكامنة وراء العنف.
- اقتراح حلول تؤدي لتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، عينة بحثه تمثلت في عشرون أستاذا جامعيا، معتمدا في دراسته الاستطلاعية على طريقة المقابلة النصف موجهة، استخدم أداة الاستبيان التي مكنته من تحقيق أهداف بحثه.[1]

تعليق: تطرقت هذه الدراسة إلى العنف في الجامعات من خلال معرفة دور هيئة التدريس، والعوامل الاجتماعية والنفسية والأكاديمية في تفشي ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية.

2- **الدراسة الثانية:** دراسة حاج الله مصطفى بعنوان: العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية، دراسة سوسيولوجية للمتغيرات الشخصية والاجتماعية والسياسية والثقافية لدى طلبة الجامعات الجزائرية,دراسة ميدانية بجامعات الجزائر، البليدة والمدية سنة 2014-2015.

تساؤلات الدراسة:

- هل للصراع الدائر بين المنظمات الطلابية داخل الجامعة علاقة بانتشار العنف بأنواعه المختلفة؟
- هل العنف الطلابي هو نتاج إحباطات بيداغوجية؟
- هل لغياب النشاطات الترفيهية علاقة ببروز ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعة؟
- هل للإدمان على المخدرات بأنواعه المختلفة عند بعض الطلبة علاقة بانتشار العنف؟

فرضيات الدراسة:

- للصراع الدائر بين المنظمات الطلابية داخل الجامعة علاقة بانتشار العنف في الجامعة.
- العنف الطلابي هو نتاج الإحباطات البيداغوجية.
- لغياب النشاطات الترفيهية علاقة ببروز ظاهرة العنف الطلابي.
- للإدمان على المخدرات بأنواعه المختلفة علاقة بالسلوك العنيف لدى الطلاب الجامعيين.

هدفت دراسته إلى: التعرف على أشكال وأنماط العنف السائدة في الجامعات الجزائرية.

- محاولة فهم وتفسير ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات الجزائرية سوسيولوجية.
- السعي لمعرفة طبيعة العوامل التي تتسبب في نشوء العنف بين الطلاب الجامعيين.
- الاقتراحات والتوصيات للجهات المعينة للعمل على القضاء على ظاهرة العنف الطلابي أو التخفيف منه.

[1] سامي مقلاتي، **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، الجزائر، 2016-2017، ص ص 06-16.

- اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي ويتكون مجتمع بحثه من فئة الطلاب الممارسين للعنف داخل الجامعة الموجودين في كل من جامعة المدية، جامعة البليدة 2، وجامعة الجزائر 2.
- حجم العينة بلغ 162طالب موزعين بالتساوي 54 طالب من كل جامعة الجزائر، المدية، البليدة.
- اعتمد في جمعه للبيانات على الاستمارة بالمقابلة.

نتائج الدراسة:

- ترجع أسباب انتشار العنف بالجامعات إلى غياب النشاطات الترفيهية والتثقيفية وإلى الصراع القائم بين المنظمات الطلابية.
- بالنسبة لطبيعة الانخراط في المنظمات الطلابية فقد أقر معظم الطلبة بأن طبيعة نشاطهم تطوعي وغير نظامي.
- ترجع أسباب وجود صراع بين المنظمات الطلابية إلى صراعات سياسية بينها والصراع من أجل المصالح الشخصية لأفرادها.
- يعد التعسف الإداري وغياب النشاطات الترفيهية والتثقيفية من أهم العوامل التي تسبب للطالب إحباطات وتؤثر في تحصيله العلمي.[1]

التعليق: تطرقت هذه الدراسة إلى العنف في الجامعات الجزائرية من خلال معرفة دور الصراع بين المنظمات الطلابية وأثر غياب النشاطات الترفيهية ونشوء ظاهرة العنف في جامعاتنا الجزائرية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من هذا العرض للدراسات السابقة وفي ضوء استقرائنا لها، والتي تناولت العنف الطلابي في مؤسسات التعليم بصفة عامة والعنف الجامعي بصفة خاصة يمكننا استخلاص ما يلي:

- اتفقت العديد من الدراسات على أهمية مواجهة العنف إما بتنمية الفكر السليم، أو بالتعرف على مصادره وأسبابه.
- أن جميع الدراسات تعتبر العنف سلوكا همجيا وغير متحضر وأن هذا السلوك يحدث بفعل العديد من العوامل، اجتماعية اقتصادية، وأسرية.

---

[1] مصطفى حاج الله، **العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع الجنائي، الجزائر، 2014-2015 ص ص 05-21.

- رغم التباين بين نتائج الدراسات في أسباب العنف ونتائجه إلاّ أن معظم الدراسات أكدت على خطورة العنف الجامعي وبروزه كظاهرة تستحق البحث والدراسة، خاصة من الجانب الاجتماعي.
- أن هناك الكثير من الدراسات التي تمت على العنف في العالم العربي والأجنبي والمجتمع الجزائري اختلفت بيئتها وأدواتها وأهدافها ونتائجها ولكن على الرغم من ذلك إلا أن هذه الدراسات قد استفدنا منها في اختيار مجال دراستنا وفي بناء أداة الدراسة.
- كما يلاحظ أن هذه الدراسات أجريت على عينات مختلفة في النوع والعدد فقد أجريت على تلاميذ الثانوية وطلبة الجامعة.
- أكدت الكثير من الدراسات أن هذا المجال يحتاج المزيد من الدراسات وذلك لمواجهة انتشار هذه الظاهرة.
- في ضوء ما تقدم نجد أن دراستنا تشابهت مع الدراسات السابقة في البحث بموضوع العنف الجامعي، كما أنها تميزت في بحثها عن العوامل الاجتماعية المسببة للعنف الطلابي ضد الأساتذة.
- في دراستنا الحالية، نحاول الاستفادة من هذه الدراسات أن نتناول العنف الطلابي ضد الأساتذة، وهو من المواضيع الهامة التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة إلا قليلا.

وتتفق دراستنا مع جميع الدراسات المحلية والأجنبية في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث الاعتماد على الاستبيان والملاحظة كأدوات لجمع البيانات حيث طبق على عينة الدراسة المكونة من الطلبة الجامعيين.

وقد استفدنا من الدراسات السابقة في عدة أمور أهمها:

- تحديد الإطار النظري للدراسة.
- اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع الجزائري

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري

المبحث الثاني: الأسرة ومشكلاتها في المجتمع الجزائري

المبحث الثالث: جماعة الرفاق وأثرها على الفرد

تمهيد:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات ومن أخطرها شأنا في حياة الفرد وذلك لأنها تمثل الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته حيث يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة، من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير والقيم السائدة فيه، ويكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته، لأداء دوره كفرد فاعل في المجتمع.

وتبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل، فالطفل عند ولادته لا يستطيع أن يوفر لنفسه أدنى ما تحتاجه حياته، فهو كائن آدمي الصورة، فطري الطبيعة,فإذا كانت الأساليب المتبعة في عملية التنشئة خاطئة وهادمة تثير الخوف والقلق وانعدام الشعور بالأمن، يترتب عليها سوء التوافق الشخصي والاجتماعي ,وعلى العكس من ذلك إذا كانت الأساليب المتبعة سوية وبناءة، تقوم على الثقة المتبادلة والتفاهم والاحترام، وهي عملية مستمرة ولا تقتصر على طور معين من أطوار النمو,وهي وسيلة للاتصال بين الماضي والحاضر والانتقال إلى المستقبل.

حيث تطرقنا في هذا الفصل، إلى التعرف على التنشئة الاجتماعية، من حيث التعريف والخصائص والأهداف، وكذا التعرف على مؤسساتها مخصصين في ذلك "الأسرة، وجماعة الرفاق".

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري

أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية.

يعرفها زيجلر وتشابلد: بأنها العملية التي يتم من خلالها تنمية أنماط نوعية، من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم للفرد، وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به.

يعرفها هنري موراي: بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة، وبين مطالب واهتمامات الآخرين.

أحمد عزت يقول: على أنها عملية تربية وتعليم يقوم بها الآباء و المعلمون، وغيرهم من الذين يمثلون ثقافة المجتمع، وهي عملية تستهدف تعليم الفرد للامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومجارات الآخرين بوجه عام.

كما عرفها عبد المنعم الحنفي: بأنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد، من خلال التفاعل الاجتماعي لسلوك ومعايير والاتجاهات التي يساير بها مجتمعه ويتوافق من خلالها معه.

ويطلق البعض على التنشئة الاجتماعية في الطفولة التنشئة الأولية في مقابل التطبيع الاجتماعي بالنسبة للراشدين.[1]

ثانيا: خصائص التنشئة الاجتماعية

تتميز التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

أنها عملية تعلم اجتماعي تنطلق من الأسرة وتتوسع لتحقق في المجتمع الأوسع من خلال تفاعل الفرد اجتماعيا وقيامه بأدوار اجتماعية تحدد وّفق معايير وبما يناسب عمره، متوجهة لاكتساب وتعليم الطفل اتجاهات وأنماط سلوكية يتقبلها المجتمع مما يعزز السلوك الاجتماعي، أي هي تلك العملية التي تتعلق بتعليم الفرد عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تتماشى مع قواعد مجتمعه.

من خلالها يتحول الفرد من شخص منغلق على ذاته بهدف إشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد منفتح على مجتمعه بمعنى ذلك مبتدئا بإدراك معنى مسؤوليته الملائمة لعمره.

هي عملية مستمرة متواصلة ودائمة على مدى حياة الفرد من طفولته، حتى وفاته عبر مراحل حياته مما يمكن الطفل من مواجهة أية مستجدات أو متطلبات جديدة.[2]

إنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه، أي أن التنشئة الاجتماعية عملية فردية تخص الفرد والجماعة في الوقت نفسه.

عملية ديناميكية تتضمن التفاعل التغيّر فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية، هذا يعني أنها متغيرة تتغير مع تغير الأدوار الاجتماعية.

هي عملية معقدة متشبعة تستهدف مهام كبيرة وتستعين بأساليب ووسائل عديدة لتحقيق وبلوغ ما تهدف إليه.[3]

تتغير التنشئة الاجتماعية وّفق معطيات المراحل الحضارية التي يمّر بها المجتمع، أي أن كل مرحلة حضارية لها تنشئتها.[4]

---

[1] هميلة شادية، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011، ص30.

[2] سناء عبد الوهاب الكبيسي، **التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن 2016، ص ص، 33-34.

[3] عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن، 2005، ص20.

[4] سناء عبد الوهاب الكبيسي، **مرجع سابق**، ص34.

لها عمق تاريخي، يعني أن التنشئة الاجتماعية تتواجد مع الإنسان وخلال فترة حياته أنها ذات أبعاد إنسانية من خلال مقوماتها وأهدافها وعملياتها.

ثالثا: أهداف التنشئة الاجتماعية.

مما لاشك فيه أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة,تتدخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والاجتماعية والتي يصبح من خلالها قادرا على استيعاب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك على المستوى المعرفي والاجتماعي والانفعالي ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

إن الهدف من التنشئة الاجتماعية هو إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية، بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.[1]

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانا اجتماعيا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل الاجتماعية التي يحددها له المجتمع.[2]

وذلك بأن التنشئة الاجتماعية تعمل جاهدة على اندماج الإنسان داخل مجتمعه، أي إكسابه المعايير الأخلاقية للعلاقة بينه وبين الآخرين ضمن مجتمعه.

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد.

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إيجاد وإعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها، حتى يكون نافعا في المجتمع وتعمل على تطويره وازدهاره، وذلك بأن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعويد الطفل على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه ومعنى ذلك,تكوين الفرد ناضج مدرك معنى المسؤولية الاجتماعية قادر على حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة[3].

---

[1] محمد يسرى موسى، **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه بكلية التربية الرياضية، جامعة حلوات 1991 ص35.

[2] السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي**، ط2، دار الفكر العربي، مصر 2004، ص13.

[3] عبد الوهاب علي مؤمن، **أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الطفل الصومالي**، دراسة عينة على الأسر الصومالية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، بمدينة القاهرة مصر 2011، ص28.

إن الفرد لا يولد اجتماعيا ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته.[1] وبذلك يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على تلبية حاجاته الأساسية.

- تمكن الفرد من النمو المتكامل لشخصيته وتفتح استعداداته وطاقته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يطالبها هذا التكيف.
- تمكين من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسي.
- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية.[2]
- اكتساب الفر للغة سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين، والاختلاط بهم والتفاعل معهم وإيجاد مكانة اجتماعية محترمة بينها.[3]
- تعمل التنشئة الاجتماعية إلى معالجة أنواع الانحراف الاجتماعي من جذورها, ويقصد بأنواع الانحراف الاجتماعي "السرقة، الخيانة، تعاطي المخدرات......"
- تزويدهم بالمهارات والخبرات التي تصونهم من الانحرافات السلوكية.[4]

وفي الأخير نستخلص أن هدف التنشئة الاجتماعية هو إعداد الفرد للحياة بصفة خاصة، وهذا الإعداد الأخير يمر به الفرد خلال انتقاله بين مؤسسات التنشئة المختلفة في المجتمع التي تلعب أدوار فعالة في جميع نواحي نمو الفرد.

رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية

- وجود مجتمع "أسرة": الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن أفراد جماعته فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة، فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك إشباع حاجاته المختلفة والمجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الفرد اجتماعيا وثقافيا، وبذلك تحقق التنشئة الأسرية الاجتماعية

[1] سيف الدين ياسين قدي، **ملامح التغير في ديناميات التنشئة الاجتماعية**، دراسة أثنولوجية في أحد أحياء مدينة القاهرة، أطروحة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين الشمس، مصر 2005، ص17.

[2] فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار علم الملايين، سوريا،1990 ، ص14.

[3] إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، **التربية العلمية**، دار النهضة العربية، مصر، 1982، ص18.

[4] عبد الله الأمين النعيمي، **التنشئة الاجتماعية والأسرة**، مجلة الثقافة العربية، العدد 09، سنة 1989، ص 42.

عامة من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق توازن المجتمع.

• توفير بيئة بيولوجية سليمة: توفير البيئة البيولوجية للفرد يمثل أساس جوهري وذلك لأن عملية التنشئة تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل معتلا أو معنويا خاصة وإن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة.

• توفر الطابع الإنساني: وهو أن يكون الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة وقادر على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهذا الشيء الذي يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة وتزول بفعل الانطواء، وهنا يأتي دور التنشئة الاجتماعية في دفع الإنسان إلى المشاركة في واقعه الاجتماعي المحيط به.[1]

خامسا: التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

بالنظر إلى عمليات التغير الاجتماعي المتسارع التي شهدتها وما تزال تشهدها الأقطار العربية، فإننا نلاحظ أن دور الأسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية اكتسب أهمية مضاعفة أكثر مما كان عليه.

وبقدر ما كانت عليه التنمية والتغيير الاجتماعي تطرح على الأسرة مشاكل وتحديات تتعلق بتكوينها وتماسكها ودورها في عملية التنشئة بقدر ما كانت عليه هذه المشاكل والتحديات تبرز دور الأسرة الجزائرية وتؤكد أهمية الأدوار التقليدية التي يجب أن تقوم بها.

إن تحول الثقافة الاجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري جعل من العلاقات بين الرجل والمرأة وبين الآباء والأبناء تتميز بالانتقالية والازدواجية، حيث نلاحظ حصول دمج أو تركيب بين العديد من العناصر التقليدية والحديثة من أجل ملائمة خصوصية المجتمع والأسرة الجزائرية الحديثة مواكبة تطلعات وأهداف الجيل الحالي، حيث أصبحت العلاقات بين الآباء والأبناء أكثر انفتاحا وديمقراطية، إذ أصبح الشباب يتمتع بحرية أكثر في اختيار نوع التعليم وما يرتدي والمهن والوظائف وأصبح له

[1] سيدري خديجة، **البيئة الأسرية وعلاقتها بإقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع انحراف وجريمة، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2011، ص ص 69-70.

الحق في المحاورة والأخذ والعطاء في ما يخص اختيار شريك الحياة، والزواج والسكن مع الأهل أو الانفصال عنهم.

لقد عرفت الأساليب المستعملة في التنشئة الاجتماعية المعاصرة ثورة كلية واختلافا جذريا للأساليب المستعملة لدى جيل الآباء من خلال الاعتماد أكثر على الأسلوب الحواري القائم على مبدأ الأخذ والعطاء واحترام الحرية الفردية للأبناء من خلال فهم الحقوق والقيام بالواجبات المترتبة، ناهيك عن التحكم في التكنولوجيا والتي سمحت لجيل الشباب بفهم العديد من الأمور التي كان يجهلها جيل الآباء[1].

المبحث الثاني: الأسرة ومشكلاتها في المجتمع الجزائري

أولا: تعريف الأسرة

عرفها بعض المعاصرين في قولهم: هي الجماعة التي ارتبطت أركانها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما اتصل بهما من أقارب.[2]

وعرفها البعض بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون مع بعضهم في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة.[3]

مصطلح الأسرة المراد بحثه هنا، قاصر على الزوجين وأولادهم وهي التي تسمى عند بعض الباحثين بالأسرة النووية.[4] أي أنها النواة التي نشأت منها القرابات، ويتكون منها المجتمع ويمكن أن تسمى بالأسرة الصغيرة، أو الأسرة العامة، خلافا للأسرة المركبة التي تتألف من عدة أسر أحادية ترتبط معا برباط التسلسل من جهة القرابة، وقد تتألف من أكثر من جيلين، جيل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأحفاد وقد تسمى الأسرة الممتدة.[5]

[1] **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد17، سبتمبر2016، ص ص 53- 62.

[2] أكرم رضا، **قواعد تكوين البيت المسلم**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2009، ص 50.

[3] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، مرجع سابق، ص 03.

[4] زيدان عبد الباقي، **الأسرة والطفولة** ، مكتبة النهضة مصر، 1980، ص ص 6-9.

[5] د محمد رياض، **الانسان دراسة في النوع والحضارة**، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، مصر، 2017 ص 510.

ثانيا: وظائف الأسرة

تعد الأسرة باعتبارها وسطا اجتماعيا وكغيرها من النظم الاجتماعية، بيئة التعليم والإعداد والتدريب، تنقل قيم المجتمع ومعايره بطريقة انتقائية مع تغير ما يتم نقله للأطفال كونها المسؤولة عن إكسابهم أنماط السلوك الاجتماعي، وتتجلى أبرز وظائفها فيما يلي:[1]

1- الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن حفظ النوع البشري إنجابا ورعاية وهي الوظيفة المستأثرة بها لضمان استمرار نموه بيولوجيا وهي المسؤولة أيضا عن نمو الطفل بيولوجيا إذ تعلمه المشي والكلام وتدرب جسمه التدريب المناسب.[2]

2- الوظيفة النفسية والعاطفية:

تعتبر الأسرة الجماعة التي يتمكن فيها الفرد من إشباع حاجاته النفسية والعاطفية من أمن واطمئنان وراحة وثقة وما إلى ذلك مما هو في أمس الاحتياج إليه ولا يأتي ذلك إلا من خلال تماسك العلاقات بين أفرادها وقيام كل فرد فيما بما يستوجب عليه الشيء الذي يؤدي إلى تهيئة الأجواء السليمة للأبناء. [3]

3 - الوظيفة الاقتصادية:

كانت الأسرة في قديم عقدها جماعة منتجة غير أنها ونتيجة التطور الحاصل في مختلف المجالات تحولت إلى مستهلكة ومع ذلك لا تزال تؤدي دورها الاقتصادي المنوط بها من خلال تقسيم العمل بين أفرادها باعتبار ما وحدة اقتصادية متضامنة يؤدي فيها كل فرد أعماله وواجباته بالشكل المتفق عليه حسب ظروف كل أسرة ومجتمع، فالوضع الاقتصادي للأسرة هو المحدد للوظيفة الاقتصادية لها بحيث يؤثر الدخل المادي على مفاصلها [4].

4- الوظيفة السوسيوثقافية:

تتمثل الوظيفة السوسيوثقافية للأسرة في إدماج الطفل ضمن الإطار الثقافي العام للمجتمع من خلال غرس التراث الثقافي من لغة وعقيدة وغيرهما في تكوينه، لينشأ ومنذ نعومة أظافره على القيم

---

[1] عبد الباسط محمد السيد، **موسوعة تربية الطفل**، ط1، جزء 2، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص 699.

[2] محمد عاطف غيث، **مرجع سابق**، ص148.

[3] خليل الجميني، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1992، ص 33.

[4] إبراهيم شنتوت نوال، زكية إبراهيم كامل، **أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008، ص29.

الاجتماعية المشكلة لشخصيته والتي تتمكن عن التفاعل مع مجتمعه وتساعده على مجابهة المواقف الجديدة التي تعترض حياته، وبذلك يؤدي دوره الاجتماعي المتفق عليه والمتناغم مع مجتمعه بما يمنحه المكانة الاجتماعية المستمدة من الأسرة أساسا.[1]

5 – وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تضطلع الأسرة بدور جد هام في تكوين شخصية الطفل من خلال تنشئته الاجتماعية التي تكسبه المعتقدات والمبادئ والقيم والاتجاهات وخبرات المجتمع المنتمي إليه إضافة إلى تزويده بالمشاعر النبيلة التي تعمق فيه الانتماء وحسن اختيار الرفقاء، وهذا ما يعرف بالميلاد الثاني للطفل الذي عبر عليه (رينيه كولين) بقوله إن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره بل إن العامل الحاسم هو (الميلاد الثاني) أي تكوينيه من شخصية ثقافية اجتماعية تنتمي إلى مجتمع بعينه وتدين ثقافة ذاته، والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني، ولا توجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة.

معتمدة في ذلك على جملة من المقومات التي تحفظ كيانها وتماسكما وتعينها على أداء وظائفها الاجتماعية ومن ابرز هذه المقومات المقوم الديني والصحي والبنائي وهي مقومات متكاملة بحيث إذا اختل أو اعتل مقوم منها، فإن الأسرة ستواجه حتما خطر التمزق والتفكك والرفض الاجتماعي .[2]

ثالثا: أهداف الأسرة

إن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر الموجودة ببقية المجتمعات وفي إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة فهي تهدف إلى بقاء النوع الإنساني أولاً وذلك عن طريق الإنجاب. ويمكننا أن نلخص بعض الأهداف فيما يلي:

- تعليم الطفل ضبط السلوك حتى يمكنه أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع الآخرين بنجاح، إعداده ليكون، أبا، أخا، زوجا، ابنا.
- تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق والمجتمع الجزائري حتى يصبح عضوا مناسبا في المجتمع قادرا على الاعتماد على نفسه في كسب عيشه.

[1] عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص329.

[2] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،مصر، 1999، ص 72.

- تلقين الطفل تراث المجتمع وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده وأنماط المعيشة الخاصة به ومستويات الحكم والصواب والخطأ.
- تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام بعاني ذلك الامتثال لقواعده وقيمه والذي لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم وثقافة الجماعة .
- إدماج نظام القيم في ذات الفرد وما يترتب عليه من ميكانيزمات سيكولوجية تعمل على تلقائية السلوكات وضبطها.
- تحويل الوليد البشري من كائن عاجز تماما إلى كائن اجتماعي قادرًا على التفاعل، وهذا لا يتم إلا من خلال الاحتكاك الثقافي والانتقائي بالآخرين والذي يعتبر بمثابة عنصر حيوي في عملية التطبيع الاجتماعي.[1]

رابعا: تطور الأسرة الجزائرية وخصائصها

لا يمكن التعرف على الأسرة الجزائرية وتطورها دون التعرض للتحولات والتغيرات التي حدثت وتحدث في المجتمع الجزائري بذاته، فقد كان المجتمع الجزائري قبل الاستعمار يتكون من مجموعة من القبائل والعشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ له مرتبة خاصة فيها، فهو القائد الروحي للقبيلة ينظم فيها كل الأمور المادية والروحية وهو المسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم، وفك النزاعات التي تحدث داخلها، لم يكن المجتمع المنزلي آنذاك مبنيا على العائلة بل كان هناك عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة الطبيعة، بالإضافة إلى تأثر المجتمع الجزائري بالإسلام، هذا الدين الذي ترك أثارة القوية في تقاليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكات والعلاقات القرابية لأفرادها، وقد أدى دخول الاستعمار الفرنسي إلى المجتمع الجزائري إلى العديد من التغيرات الاجتماعية المختلفة، فقد عمدت السياسة الفرنسية إلى تفكيك النظام القبلي وذلك بتجريد العشائر والقبائل من أراضيها كونها المصدر الاقتصادي لها، وذلك من أجل تحطيم الروح الجماعية والعلاقات العائلية المدعمة بالملكية الجماعية، وتحرير الفلاح الجزائري عن العلاقات القرابية إلى تنسجها القبيلة أي تقليص الوحدة القرابية للفلاح الجزائري، وهكذا حلت الملكية الفردية مكان الملكية الجماعية وانتقلت السلطة من نمط شيخي إلى نمط أبوي ومن هنا بدأ توسيع السلطة الأبوية في المجتمع الجزائري وانتقال هذا الأخير من النظام العشائري إلى النظام العائلي في شكله الممتد

[1] Bourdieu Pierre, **Sociologie de l'Algérie**, 7em édition. Presse, universitaire de France Paris, 1985, P 59.

الذي يتكون من عدة أسر يجمعها مسكن مشترك، وتتميز العلاقات القائمة في الأسرة الممتدة باختلافات واضحة حسب السن، الجنس، الاتجاه الجغرافي.[1]

ولكن ما إن ظهرت الثورة التي تميزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنية، أدى ذلك إلى تغيير العائلة التقليدية الجزائرية وكذا تغير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامة، وبعد استقلال المجتمع الجزائري عام 1962م، أصبحت البنية العائلة الجزائرية التقليدية مفككة حيث حرم حوالي 300.000 من الأطفال من أسرهم، غياب الأب كرئيس تقليدي للعائلة بسبب مشاكل حادة أثرت على استقرار هذه المؤسسة، وبعد فترة الاستقلال أصبح المجتمع الجزائري يمر بمرحلة تغيير عميق في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، كما مس هذا التغير البناء الأسري باعتبار الأسرة الجزائرية وحدة من وحدات المجتمع الجزائري وقد عرفت ثلاثة أشكال هي:

- شكل الأسرة المحافظة والتي توجد خاصة في القرى وقلة وجودها في المدن.
- شكل الأسرة الانتقالية التي تجمع في نفس الوقت بين الأفكار الداعمة للعصرنة والأفكار الداعمة إلى المحافظة على الأفكار التقليدية، ويسود هذا الشكل خاصة في المدن الكبرى والمراكز الحضرية مع قلة وجودها في الأرياف.
- شكل الأسرة المتطورة التي تميل إلى الحياة الأوروبية في اللغة والعادات واللباس، غير أن هذا الشكل وجوده قليل في المدن ويكاد ينعدم في القرى ..

وبالتالي الأسرة الجزائرية تشارك العالم في معظم التغيرات الحادثة وتتفاعل معهم وبالمقابل تحاول أن تحافظ على التراث والصورة وانتمائها الحضاري والذي من خلاله تستطيع أن تحافظ على نفسها في وسط الحضارات الغربية المهيمنة، وترسم لنفسها مكانة في الساحة العالمية، محافظة بذلك على قيمها ومبادئها وأطرها الدينية.[2]

خصائص الأسرة الجزائرية

- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية تحت سقف واحد تسمى بالدار الكبرى عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا.

---

[1] هشام شرابى، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**، منشورات صلاح الحسين، بيروت، 1975، ص ص 138- 139.

[2] محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 89.

- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقة، الأب والجد فيما هو القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسير الجماعة وله مرتبة خاصة، فيها النسب الذكوري والانتماء الأبوي، أما المرأة يبقى انتمائها لأبيها.

- تتنقل المسؤولة من الأب إلى الابن الأكبر في غيابه وذلك من أجل الحفاظ على التوازن داخل الأسرة، حيث أن العائلة الجزائرية متماسكة، أي أن الأب له المسؤولة على كامل الأفراد فالبنات لا تتركن البيت إلا عند زواجهن والأبناء لا يتركون البيت الكبيرة.

- العائلة مصطلح يقصد منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها ابن خلدون بالعصبية، فبواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة ونعني بها الشرق الأكبر، البركة الكبرى، الذي يوضع الموقع الروحي و الاقتصادي للجماعة في الأسرة.[1]

خامسا: مشكلات الأسرة الجزائرية

المشكلة تعني الخلل الموجود على المستوى البنائي أو هو انحراف يحدث في إطار المجتمع بحيث تنجم عنها معوقات تؤدي إلى اختلال التوازن في النسق الاجتماعي بنائيا ووظيفيا مما يؤدي ذلك إلى عدم إشباع حاجيات الأفراد، نفسيا، بيولوجيا اجتماعيا أو ميدانيا، أما المشكلة الاجتماعية فهي حدوث خلل أو انحراف في العلاقات الإنسانية وهي كذلك سلوك انحراف وتفكك اجتماعي أو الاثنين معا [2]

إن الأسرة الجزائرية من بين الأسر التي عانت ولا زالت تعاني الكثير من المشاكل الاجتماعية التي أدت إلى زعزعة بنائها وعدم قيامها بوظائفها على أكمل وجه ومن بين هذه المشاكل التي قدمت لها تجد ما يلي:

المشاكل الاجتماعية:

لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل، غير أن هذه البيئة تعرضت لمجموعة من المشاكل خاصة الاجتماعية منها كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد فيه وغلاء المعيشة، هذا الوضع ساهم في الكثير مناط الأحيان زيادة قلق الوالدين والتأثير على أسلوبهم في معاملة الأولاد وكيفية توجيههم حيث تعمل المشاكل على تضيق الخناق على الأفراد في الأسرة والحد من الاستقلالية الخاصة بالأبناء تعوق نموهم الطبيعي.

[1] فائز القنطار، الأمومة، **سلسلة عالم المعارف**، العدد الأول، المغرب، 2005، ص ص 153-154.

[2] **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 17، سبتمبر 2016، ص ص 53-62.

اتجاهات الوالدين:

وتتمثل في ما يراه الوالدين ويتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف إنسانية مختلفة، وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو العقلي والاجتماعي.

ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا محوريا في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكون الأبوان ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل الذي هنا بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة لاحقاً.

المشاكل الناتجة عن خروج المرأة إلى العمل:

حيث أن اقتحام المرأة لسوق العمل جعلها تتخلى عن جزء من وظيفتها التربوية و في بعض الأحيان بشكل كبير حيث دفعها هذا الاستعانة بالخادمات والجيران في رعاية أبناءها ما يجعله ذلك من أثر على مستقبل الأبناء النفسي والتربوي، حيث أن الطفل لا يحتاج إلى الأكل والنظافة فقط بل يحتاج إلى الحنان إضافة إلى عدم التوافق التربوي والقيمي بين الأسر.

الاستقرار العائلي:

ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا هاما في تكوين وإعداد الأبناء وتطبيعهم اجتماعيا، في حين يشكل التصدع أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق، الموت أو الهجر كل الحالات تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية وفي الاتجاهات والسلوكات السائدة في الأسرة.

الصراع الجيلي:

وذلك نتيجة التغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع الجزائري من خلال الإرهاصات المختلفة للعولمة ونتائجها على المجتمعات عامة، كانت الأسرة الجزائرية هي الأخرى من بين المؤسسات المجتمعية التي تعرضت للمشاكل الناتجة عن هذا التغيير خصوصا في نمط العيش والتغيير في الأساليب التنشيئية والتعارض في القيم العادات والتقاليد والمفاهيم الثقافية التقليدية مع الحديثة خاصة بين الكبار والصغار (الآباء والأبناء) لتبرز بعد ذلك حالات التناقض والصراع التي طغت على

المجتمع الجزائري نجم عنه العديد من المشاكل الناتجة عن حدوث ما أصبح يعرف حديثا بالصراع الجيلي.[1]

التفكك الأسرى:

من الملاحظ بصفة عامة أنه نتيجة التأثيرات الحضارية المختلفة في هذا العصر، فقد صنفت الروابط المادية والمعنوية التي كانت تسود الأسرة وأصبحت معرضة للتصدع والانهيار أكثر من أي وقت مضى، وهذا يعني تعرض الأبناء للمزيد من عدم الرعاية اللازمة والتنشئة السليمة وبالتالي تعميد الطريق أمامهم للوقوع فريسة في أحضان الجريمة بما يبشر بمستقبل قاتم في هذا الاتجاه إذ إن لم تبذل العناية المطلوبة لدعم مقوماتها ودورها في المجتمع. وتعود أسباب التفكك الأسري إلى عوامل عديدة كالطلاق، الهجر، وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب لفترة طويلة بسبب ظروف العمل أو يسبب شذوذ أخلاق الوالدين فقد يكون الأب مجرتها أو منحرفاً وكذلك الأم، منحرفة، مستهترة، فالمشكلة الأسرية ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها أي مجتمع.[2]

ضعف الوازع الديني والأخلاقي داخل الأسرة :

الأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولي التي تستقبل الطفل منذ الميلاد وتقوم بعملة التنشئة للطفل وتحول سلوكاته إلى السلوك الاجتماعي، وتعمل على توجيه وإرشاد أبنائها، ففساد أخلاق الأسرة وسوء تطبيق وفهم القواعد الشرعية تؤدي إلى تشريد الأبناء وانحراف الزوجات ويتجه بذلك الطفل نحو الانحراف والإجرام، فتهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية ينجم عند المشكلات الأخلاقية ارتكاب الفواحش، إدمان المسكرات والمخدرات، القسوة والعنف في معاملة الأطفال، عدم مراعاة أوامر الله تعالى في الحياة الزوجية وعدم تربية الأبناء تربية صالحة والتربية الأمنية بصفة عامة تشجع في أوساط الصغار من طرف أبائهم وإهمالهم هو مظهر من مظاهر السلوك الأبوي السيئ وعامل من العوامل الرئيسية في انحراف الأحداث في الجزائر.[3]

---

[1] **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 53 – 62.

[2] ملتقى وطني حول جنوح الأحداث، **قراءات في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها**، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، يومي 04 و 05 ماي، 2016.

[3] **نفس المرجع سابق**، 2016.

العنف الأسري:

يعد العنف الأسري من أخطر الظواهر الاجتماعية، لما لهذه الوحدة الاجتماعية عن أهمية باعتبارها الخلية الأولى التي يتشكل فيها سلوك الفرد من خلال تفاعله مع أفراد أسرته، وتأثره بكل الأحداث العنيفة التي تحدث داخل الأسرة، والعنف الأسري هو أكثر أشكال العنف تأثيرا على الفرد والمجتمع فهو عنف يهدد العائلة والأسرة والمجتمع ككل، ومما ساعد هذه الظاهرة على الانتشار تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الراهنة للأسرة.[1]

العنف الأسري موجود في جميع المجتمعات وخلال الأزمنة المختلفة وهذا العنف يأخذ أشكالا كثيرة ويتعرض له في الغالب الضعفاء في الأسر ولكن جزء كبير من هذه السلوكات العنيفة لا يتحدث عنها ولا يتم الإبلاغ عنها، وما يزيد من شدة تعقيد هذه الظاهرة هو التستر والتكتم الذي يميزها عن باقي الظواهر، نظرا لخصوصيات الأسر، العوامل الثقافية والاجتماعية وحتى الاقتصادية التي تجعل من العنف الممارس إحدى الطابوهات والتصريح بها من أجل معالجتها شيء لا يمكن تجاوزه.

المبحث الثالث: جماعة الرفاق وتأثيرها على الفرد

تشكل جماعة الرفاق النافذة الأولى التي يطل منها الطفل على الحياة الاجتماعية وذلك بما تحققه للفرد من علاقات اجتماعية قائمة على خلاف ما يجري في إطار الأسرة، حيث تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية ولا تقل أهمية عن الأسرة في هذا المجال، فهي تؤثر على معايير الفرد وقيمه ومواقفه وفي طريقة تعامله مع الآخرين، وتمكنه من لعب أدوار معينة بطريقة لا يمكن أن تتم له خارجها، وما زاد من أهمية ذلك أن الدور الذي تقوم به جماعة الرفاق وتراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويعتمد مدى تأثر الفرد بحماية الرفاق على مدى ولائها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها وميولها وعلى تماسك المجموعة ونوع التفاعل الموجود بين أعضائها.

حيث أن قبول الجماعة للفرد يجله يشعر بأهميته ويؤكد له مكانته معهم والاعتراف به من قبل الجماعة وخاصة المقربين في سنه، له أهمية كبيرة لدرجة أنه يخاطر بأي شيء تقريبا من أجل الحصول على هذا الاعتراف.

[1] رجاء مكي، سامي عجم، **إشكالية العنف، العنف المشروع، العنف المدان**، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان،2008، ص 78.

أولا: مفهوم جماعة الرفاق

هي تلك الجماعة التي تتكون من أصدقاء الفرد الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم، أي أنهم الجماعة التي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي في إطار معاييرها وقيمها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة، وتعرف كذلك بأنها مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه ولم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين، فهو مجتمع نابع من حاجة اجتماعية ونفسية حقيقية ويتميز بأنه مجتمع يسلب قلوب أفراده ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه، كما لا يتميز بالتفكير المنطقي ولا يحس بالمسؤولية عند وضع خططه.[1]

ويقصد بها أيضا جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة.[2]

وهي عبارة عن جماعة أولية عادة ما تتكون من أفراد من نفس المرحلة العمرية والمكانة، تتميز بالعلاقات الشخصية القوية، فبالرغم من أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة الصداقة للأطفال ألا أنه ينطبق أيضا على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة العمرية وممن لهم نفس المكانة الاجتماعية مثل المراهقين والراشدين.[3]

ثانيا: أنماط جماعة الرفاق

يمكن تصنيف أنماط جماعة الرفاق على أساسين رئيسيين هما:

1- على أساس السن: الجماعة المتماثل أعضاؤها في السن كجماعة الصف الدراسي.

الجماعة المتفاوت أعضاؤها في السن، أي أن يكون للفرد رفقاء أكبر منه سنا أو أقل، كجماعة اللعب في الحي. وفي مرحلة الطفولة الجماعة التي تتشكل عادة يطلق عليها مسمى جماعة اللعب في حين أنه في مرحلة المراهقة تأخذ مسمى الشلة.

2- **على أساس تعمق العلاقة بين الأعضاء:** فالعلاقة بين الطرفين تحددها طبيعة الجماعة فقد تكون جماعة الأصدقاء والعلاقة هنا تكون حميمية قوية حيث عادة ما يكون لدى الفرد اثنين أو ثلاثة من الأصدقاء الحميميين، وقد تكون جماعة اللعب وهي مختلف الجماعات التي يرتبط بها الطفل في

---

[1] عبد اللطيف عبد القوي مصلح، **ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري**، دار الكتاب الحديث، مصر، 2010، ص50.

[2] مصباح عامل، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2011، ص91.

[3] السيد سميرة، أحمد، **مصطلحات علم الاجتماع**، ط1، مكتبة الشقرى،دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 1997، ص114.

المراحل الأولى من حياته بعد الأسرة، وقد تسمى الجماعة بالشلة وهي جماعة غير رسمية صغيرة يرتبط أعضاؤها بعلاقات اجتماعية حميمية وروابط صداقة قوية، وهي تختلف عن جماعة اللعب حيث أنها تضم الجنسين في حين أن جماعة الشلة تبدأ في مرحلة البلوغ.

إضافة إلى جماعة الصف الدراسي التي يكونها الفرد عندما يلتحق بالمدرسة ثم يستمر عبر مراحل التعليم المختلفة. فالصفوف الدراسية تعتبر جماعات متعددة يتفاعل فيها الطلبة ويؤثر بعضهم في البعض الآخر من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

وقد تشكل جماعة الرفاق نوعا آخر من العلاقات وهو ما يعرف بجماعة العصابة وهي جماعة أكثر تنظيما من الشلة وهي معادية للمجتمع وتتميز هذه الجماعة بوجود شيفرة أو كلمة سر متفق عليها، وبينت الدراسات أن نسبة كبيرة من الجنوح كانت بدايتها نتيجة الانضمام إلى جماعة العصابة[1].

ثالثا: وظائف جماعة الرفاق

جماعة الرفاق كأي تنظيم اجتماعي آخر يقوم بوظائف معينة أسس لأجلها ومن بينها الوظائف التي حددها وأحصاها عبد السلام زهوان (1984) في العناصر الآتية:

- مساعدة الفرد على النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي، والمساعدة على النمو العقلي والمعرفي من خلال ممارسة الهوايات، والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات، والمساعدة على النمو الانفعالي من خلال المساعدة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية.
- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة، وإكسابه نمط الشخصية الجماعية والدور الجماعي والشعور الجماعي.
- تكوين وبلورة المعايير الاجتماعية حتى يتمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.
- تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة في جماعات أخرى.
- بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة كالخلطة الاجتماعية والمعاملة الاجتماعية والجنس....

[1] كوثر إبراهيمي، **أثر جماعة الأفراد على مستوى امتثال الطفل**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع انحراف وجريمة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011، ص59.

- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين.
- وأيضا من وظائفها أنها تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة وعلى تبني السلوك الجديد.
- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية كحاجة الفرد للحب وحاجته للانتماء والحاجة للمعلومات.
- كذلك تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه، كامتداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة.[1]

رابعا: خصائص جماعة الرفاق

يتصل الفرد في حياته ويتفاعل مع أنواع مختلفة من الجماعات الصغيرة التي تمارس دورا في تحديد سلوكه، وتشكيل أنماط تصرفاته، والجماعة الصغيرة هي جماعة تتكون من شخصين على الأقل وحتى عشرون شخصا تجمع بينهم علاقة تفاعل اجتماعي، فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ليست تجمعا للأفراد فحسب، وإنما هي مجموعة من الأشخاص يتبادلون التأثير والتأثر فيما بينهم ومن خصائص هذه الجماعة ما يلي:

- ظرف موضعي مشترك مثل المكان الجغرافي أو مكان العمل أو الاهتمامات المشتركة.
- القيام بأعمال وأدوار سلوكية متماثلة.
- الشعور المشترك بالانتماء.
- وجود هدف مشترك يسعى أعضاؤها إلى تحقيقه.
- تمايز أدوار الأعضاء حيث ترسم الجماعة لنفسها تنظيما أو بناءا اجتماعيا تتفاوت فيه مراكز الأفراد وتتباين أدوارهم سواء من حيث طبيعتها أم من حيث أهميتها.
- توفر مجموعة من المعايير أو القواعد المنظمة لسلوك الأفراد داخلها.
- بروز شبكة من العلاقات فيما بين أعضائها مما يشير إلى تفاوت التجاذب أو التنافر فيما بينهم.[2]

---

[1] مصباح عامر، **مرجع سابق**، ص 220-221.

[2] خليل ميخائيل معوض، **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة**، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003. ص59.

خامسا: أثر جماعة الرفاق على الفرد

أ- الأثر الإيجابي لجماعة الرفاق:

يعتمد مدى تأثر الفرد بجماعة الأصدقاء أو الرفاق على مدى تقبلها لمعاييرها وقيمها وميولها، وعلى تماسك المجموعة ونوع التفاعل الموجود بين أعضائها، وهي من أهم المؤسسات التي تنتج للفرد حرية واسعة في مجال الهوية الاجتماعية واكتشاف الذات.[1]

أهمية الدور التربوي الذي تلعبه جماعة الرفاق في إعداد الأفراد وتنشئتهم فكريا وانتقاليا خارج نطاق اجتماعي، تمكن أعضائها من تأكيد استقلالهم وتمدهم بالدعم العاطفي والصداقة، فهي تعطي للفرد فرصة التعامل مع الأفراد المتساوين والمتشابهين معه، وبذلك نجد أنماطا من العلاقات والتفاعلات المتساوية، كذلك تمنح للأفراد فرص لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم كما أنها تساعد على تنمية مفهوم الذات.

كما تساعد هذه الجماعات على اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة، وتساعد أيضا على تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين.

وتقوم أيضا بتصحيح التطرف والانحراف في السلوكيات بين أعضائها بما لها من ضبط عليهم.[2]

ب- الأثر السلبي لجماعة الرفاق:

إن من الأسباب الهامة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة الأشرار والمنحرفين، فالفرد يتأثر بسرعة كبيرة بأصدقائه ورفاقه أكثر من تأثره بوالديه ومدرسته، وتمارس جماعة الرفاق دورا هاما في التنشئة الاجتماعية لأن الأفراد يحاولون الالتزام بتوقعات جماعة الرفاق، وأما الصحبة السيئة ورفاق السوء فإنهم يدفعون الفرد نحو الانحراف والجريمة، وتعمل الرفقة السيئة على تعريف الشباب بالعادات السيئة كالإدمان والمقامرة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء.

وإن كثيرا من الشباب يرتكبون الجرائم تحت ضغط أو ظروف معينة أو نتيجة لشعورهم بحاجة معينة تدفعهم لارتكاب الجريمة، ومن هؤلاء المجرم بالمخالطة الذي يقع ضحية الرفقة السيئة التي تدفعه إلى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية إجرامية.[1]

---

[1] د.شتاتحة أم الخير، **الاختلال الوظيفي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الإنحرافي للمراهقين**، مجلة دراسات اجتماعية، مجلد 03، العدد 02، الأغواط، ص 123-124.

[2] مقال لمجموعة من الباحثين، **تعلم الأقران والدور التربوي لجماعة الأقران**، 23 يونيو 2021.

حيث أن الخطر يبدأ على الفرد من لحظة تعرفه وانضمامه لجماعة أصدقاء منحرفين حيث يصبح ملزما بمعاييرها ويكون العقاب أكثر صرامة وحزما على أدنى خطأ يرتكبه أي عضو لضمان تورطه فيها وخضوعه لقواعدها، وبالتالي يجد الفرد نفسه منقادا نحو السلوكات الجماعية التي تقوم بها الجماعة كعامل لتجسيد الذات ويصبح الولاء شرطا للبقاء فيها، ولكن هذه الخطوة تمكن في تورط الفرد مع جماعة منحرفين ليبدأ بالانحراف إشباعا لحاجته التي حرم منها في ظل غياب القيم والمعايير والقيود الضابطة.[2]

ومن بين الآثار السلبية نجد تدعيم جماعة الرفاق للسلوك العدواني وهو ما يؤدي إلى إعادة تكرار هذا السلوك في مواقف مماثلة، وقد يكون الانصياع للمعايير التي تفرضها الجماعة انعكاس سلبي أو تأثير سلبي إذا كانت هذه المعايير أو القيم التي تتبناها الجماعة وتقوم بها تتعارض وتتناقض مع القيم السائدة في المجتمع والتي تفرضها عدة عوامل، كحرص الفرد على كسب القبول والرضي من أصدقائه، الشيء الذي يدفع به إلى الامتثال لكل القيم والمعايير التي تتبناها الجماعة حتى وإن كانت سلبية.

وقد يتبنى الفرد سلوكات منحرفة وشاذة كإيذاء المجتمع وأفراده، وإيقاع الضرر بهم والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم إضافة إلى تعلم الآفات الاجتماعية.

لا شك أن رفاق السوء يلعبون دورا كبيرا في دفع الحدث نحو الانحراف، فذلك السلوك المنحرف ما هو إلا سلوك متعلم من البيئة بذلك الحدث.

عندما يختلط الحدث بالمنحرفين من الأصدقاء فإنه يتعلم منهم طرق الانحراف وتقنيات الجريمة ويسير على خطاهم في الإجرام.

وقد بينت الدراسات أن الجنوح جمعي وليس فردي، والانحراف تحت تأثير هذا العامل غالبا ما يتحقق بالنسبة للأحداث الذين يتوفر لديهم الاستعداد والميل الجرمي مما يجعلهم يتأثرون بسهولة بهذه الصداقة، وبالتالي الانحراف.[3]

---

[1] أمين جابر الشديفات، منصور عبد الرحمن الرشيدي، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة 43، ملحق 05، 2016، ص 27-28.

[2] عبيد سمية، **الفروق والعلاقات في سمات الشخصية بين الأحداث الموضوعين بالمراكز المتخصصة**، (حماية وإعادة التربية) والمستوى التعليمي والبعد العلاقي الأسري والمادي لأسرة الحدث، 2011، ص ص 111-118.

[3] لطيفة طبال، أسماء رتيمي، ،عبد الرحمن تراس، **جنوح الأحداث والعود إليه**، ط1، دار التل للطباعة والنشر، 2021، ص30.

خاتمة:

إن عملية تنشئة الأفراد داخل الأسرة هي عملية مستمرة ومتجددة تساهم بدور كبير، مهم ورئيسي في غرس المعتقدات، القيم والمفاهيم الاجتماعية في عقول الأفراد منذ بداية حياتهم، ويصب هذا خصوصا في عملية التطبيع الاجتماعي الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية والتي تهدف أساسا إلى تحقيق التنمية الشاملة الناشئة، في شتى مجالات الحياة الإنسانية والوصول إلى تكييف وتعديل السلوك في إطار قوانين المجتمع.

حيث أن الأسرة الجزائرية وفي مسارها نحو التحديث والرقي بأفرادها اعترضتها الكثير من المشاكل التي مست خاصة أساليب تنشئتها لأفرادها، فكان عليها أن تتأقلم مع موجات السلوك، المفاهيم الحديثة، وأنماط الحياة التي يتطلبها العصر وتفرضها الأجيال الصاعدة، وفي المقابل قيامها بالمحافظة على الهوية الجزائرية وخصائصها، عاداتها وتقاليدها وقيم الأجيال الماضية التي أرست الدعائم الحضارية للمجتمع الجزائري.

إن مهمة إرساء هوية واضحة للأجيال الحاضرة باعتماد أساليب تنشيئية اجتماعية خاصة بالمجتمع الجزائري لا تقتصر فقط على الأسرة وإنما على كل مؤسسة في قطاع التنشئة الاجتماعية على اعتبار أن هذه الأخيرة ما هي إلا عملية سيرورة مستمرة وتكاملية.

ختاما يمكن أن نقول أن التنشئة الاجتماعية من أخطر العمليات شأنا في حياة الفرد لأنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد. وبالتنشئة الاجتماعية يصبح الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية بكل ما تستمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه عليه من واجبات، وما يحدث للطفل بل وللراشد أيضا من تغيرات وما يتعرض له من مؤثرات اجتماعية كلما دخل في دور من الأدوار الاجتماعية غير المألوفة له، والتي يتطلب منه تعديلا لسلوكه أو اكتسابه لأنماط جديدة من السلوك من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثالث

عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية العنف وأشكاله.

المبحث الثاني: عنف الطالب اتجاه أستاذه.

تمهيد :

العنف ظاهرة ملازمة للمجتمع الإنساني وقد عرفتها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، وهو إحدى القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو النقيض للرفق والرحمة والرأفة والمودة وغيرها من الصفات التي اتخذت موقعا مهما في ديننا الإسلامي الحنيف الذي ينبذ العنف ويحرم جميع السلوكات العنيفة ويهذب السلوك والأخلاق.

فالعنف يعتبر ظاهرة مركبة لها جوانب وأبعاد عديدة وعوامل متداخلة، وكانت أولى صور العنف في التاريخ البشري والذي كان في شكل عنف أسري بين الأخوين (قابيل وهابيل) ليتطور ويأخذ مظاهرة عديدة في كل جوانب حياتنا والتي أخذت بدورها أبعادا خطيرة.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف العنف وأشكاله، أنماطه كذلك أسباب العنف بشكل عام.

المبحث الأول: ماهية العنف وأشكاله

أولا :تعريف العنف

العنف هو ممارسة القوة ضد الذات أو الآخرين عن قصد بهدف تدميرهم وإلحاق الأذى بهم والضرر المادي والمعنوي.

ويعرف العالم Hasnard العنف قائلا: سلوك كغيره من السلوكات : نتاج مأزق عقلاني يسب التدمير لذات الشخص في نفس الوقت ينصب فيه على الآخر لإبادته فتتشكل العدوانية بطريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر.[1]

ويعرف Faker العنف الخام وهو الشكل المرئي والحر للعدوان وليس كل عدوان هو عنف. [2]

وقد جاءت الموسوعة العلمية Larousse أن العنف يحمل المعاني التالية: هو عبارة عن صفة لشعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب، وصفة لشخص ما له استعداد معين لاستعمال القوة ويتصف

[1]. Hesnard (A), **psychologie du crime**, Paris, Ed payout, 1963, p, 300.

[2] على أسعد، **وظيفة التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي**، ط1، مركز الإمارات العربية الدراسات والبحوث الإمارات العربية، 2002، ص 21.

بالعدوانية، صفة اللاتسامح، ويتصف بالاندفاع والقسوة في الكلام والتصرف، صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية. [1]

في اللغة اللاتينية نجد أن كلمة العنف تنحدر من الكلمة اللاتينية Violence: الذي يعني العمل بالخشونة والعنف وكل هذه الكلمات مرتبطة بكلمة "Vis": والتي تقيد معنى القوة واستعمال العنف.

وفي اللغة الإنجليزي عرف قاموس oxford: بأنه فعل إرادي متعمد يقصد إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب للممتلكات عن طريق استعمال العنف والقوة.[2]

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالعنف

1- العدوان :

يعرف بأنه مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد إغاضة الآخرين، أو إبداء العدوان نحوهم إلى الاعتداء الفيزيقي.

قد أشار "الطراح " إلى تعريف العدوان بأنه : نشاط يسعى من خلاله شخص أن يحدث أذى جسمانيا أو فيزيقيا لشخص أخر يكون مدفوعا إلى تجنب هذا السلوك، أو أنه سلوك يحاول أن يحقق هدفا معينا يتحدد في إلحاق الأذى إلى شخص. [3]

2- القوة:

تعني القوة في مفهومها العام القدرة على التحكم في أفعال الآخرين وهي أيضا القدرة على فرض الإرادة، وهي قدرة جماعة أو شخص على التأثير أو ممارسة النفوذ على سلوك الآخرين عن طريق وسائل معينة.

يرى ماكس فيبر: في القوة بأنها الإمكانية التي يمتلكها شخص ما وفي إطار العلاقات الاجتماعية، في وضع يساعد على إنجاز رغباته معه على الرغم من رفض ومقاومة الآخرين عن طريق وسائل معينة. [4]

---

[1].larousse, **dicionaire encyclopedie**, France, liberare, 1981, P 1076 .

[2] **Tantaus The Exford, Dicionary of englishetymology & Oxford**, clarastonis Press 1966, p 982.

[3]رشاد عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العابث، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، عالم الكتب، مصر، 2005 ، ص 64

[4]علي بن عبد الرحمان الشهري، **العنف في المدارس الثانوية**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، الجامعة العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003، ص 42.

3 الاعتداء:

يرى أندرسون بوشمان أن كل عنف إلا ويعتبر اعتداء غير أن كل اعتداء ليس عنفا، يثير العنف الانتباه من خلال نتائجه المتطرفة كما هو الحال في القتل و الهجوم الجسمي الحاد، كما قد يوجه العنف في بعض الحالات نحو الذات، إن الأشخاص المتسمين بالعنف هم الذين يعتدون في غالب الأحيان على الغير ويكون اعتدائهم بشكل أقوى.[1]

4- الغضب:

يثير الغصب انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين والذات، فإن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفات وهذه النزعة يزداد لديه النشاط الأمر الذي يصل به إلى درجة لا يحتمل هذا الانفعال ويبدأ في تفريغه في صور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يصحب معه العنف في أغلب الأحيان.[2]

5- الإساءة:

يعتبر أيضا مفهوم الإساءة من المفاهيم قريبة الدلالة من مصطلح العنف ويقصد بالإساءة نحو فرد ما ذلك التصرف الغير لائق والمتمثل في إلحاق الضرر به سواء ماديا أو معنويا، والإساءة هي شكل من أشكال العنف و يمكن أن تتحول إلى جريمة إذا توفرت فيها الأركان المادية والمعنوية [3].

وعليه يتضح من خلال هذا التعريف أن الإساءة هي شكل من أشكال العنف سواء كان ماديًا كالضرب والجرح والشتم، أو معنويا كالاحتقار والاستهزاء وعدم السماح بإبداء الأفكار والآراء.

وقد أعطى كل من "جيلاس وكورتيل" تعريفا دقيقا وأكثر شمولية ووضوحا يبين الفرق بين الإساءة والعنف، باعتبار الإساءة على أنها صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف أخر على إتيان أو امتناع عن أفعال معينة.[4]

---

[1] أحمد أوزي، **سيكولوجية العنف** ، مطبعة النجاة الجديدة،، المغرب، 2014 ، ص 16 .

[2] علي بن عبد الرحمان الشهري، **مرجع سابق**، 2003، ص 41.

[3] **نفس المرجع**، ص92.

[4] جمال معتوق، **سيكولوجية العنف، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، مرجع سابق، ص ص 94-95.

ثالثا: أنماط العنف

العنف الفردي:

هنا يكون العنف منتوج فردي نتيجة الفاعل المتسلط ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله يميل كثيرا إلى السلوك العنيف، ويكون العنف في هذه الحالة متنوعا ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفة معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف بذلك، والأشخاص الذين يميلون لذلك ينقسمون إلى:

المتطرفين، والأشخاص الذين يميلون إلى تحقيق حاجياتهم من خلال ممارسة العنف وإثارة الفزع لدى الآخرين.[1]

العنف الجماعي:

إن قانون الجماعة لا يدعم النفس الفردية وينميها فحسب، بل إنه يحولها إن جاز لنا أن نستمر في التحدث عن النفس الجماهيرية فذلك لأن نفسية الناس المتجمهرين تختلف في جوهرها عن نفسيتهم الفردية، واشتراك الفرد في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى إشباع رغبته أو الدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوطات الداخلية والتعبير عنها.[2]

العنف المعنوي:

هي أن يحدث العنف غير المباشر، يكون ضررا سيكولوجيا متعلق بالشعور الذاتي، الأمن الطمأنينة، الكرامة، الاعتبار، التوازن، ويتضمن أعمال تصيب الإنسان في إرادته في التفكير ووعيه، وقد برز هذا النوع كاغتصاب الوعي وغسل العقول وغيرها من الضغوطات، والتي من شأنها أن تؤدي إلى الاغتصاب وكبت الحريات، ويعبر عن هذا العنف بالعنف الاضطهادي.[3]

العنف الشفوي:

يكون بألفاظ بذيئة أو ما شابه ذلك، ويكون بالتهديد باستخدام العنف (ليس فعليا) وغالباً ما يسبق العنف البدني الحقيقي، ولكن لا يشترط تلازمهما في كل الأحوال.

- الشغب أو العنف المؤقت:

---

[1] جمال معتوق، **سيكولوجية العنف، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، مرجع سابق، ص 94-95.

[2] عزت سيد إسماعيل، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، ط1 ، دار السلام، الكويت، 1988، ص 119.

[3] رياض عبد العزيز الهادي، **العنف وحقوق الإنسان**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1991، ص 133.

عندما ترتفع الأفعال لسبب ما، فإن التذمر الذي تمتلئ به النفوس ينفجر في صورة حوادث متتالية أو متفرقة من الشغب.

العنف السياسي:

فقدان العامل ملكيته للعمل، واستهلاك الرأسمالية لنتاج عمله، و استعلاء الطبقة العامة على السلطة يسبب ما يسمى بالعنف السياسي.[1]

العنف الجسدي:

يعتبر العنف الجسدي أحد الأساليب الناتجة عن الشخص العنيف على المدى الطويل و يمكن أن يتخذ عدة أشكال منها ما يأتي :

- الصفع، الضرب، اللكم، الركل.
- سحب الشعر والخدش.
- لوي الذراع أو خنق للرقبة.
- تقييد شخص ما و الاعتداء عليه بالضرب.
- رمي الأشياء على شخص ما.[2]
- العنف الرمزي (السلبي)

ويشمل ذلك التصرف بشكل يعبر عن احتقار الآخرين أو السخرية منهم أو لفت الانتباه للإهانة تلحق الأذى النفسي بهم وجرح مشاعرهم.[3]

رابعا: أسباب العنف

1- الأسباب الثقافية:

إن الثقافة تحدد لكل امرئ انتمائه إلى إحدى الجماعات، ومجال الاتصالات داخل الجماعات وفيما بينها، كما أنها تحدد أصالة (الجماعة) فالثقافة تنشئ وحدة مشتركة بين مرتكزات الأخلاق والمعرفة والعمل، وإن رفض الجماعة والتكلم بلغتها واعتماد نظام من المعايير والمعارف المشتركة يعنى رفض

[1] محمود السيد نبيل، **علم النفس الاجتماعي الدراسات العربية والعالمية**، ط4، ج 2، دار النهضة العربية،لبنان، 1978، ص 407.

[2] سناء الدويكات، **مقال حول مفهوم العنف وأشكاله**، 03 أكتوبر، 2021.

[3] **الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف**، مخبر الوقاية والأرغونوميا، جامعة الجزائر (2)، 07-08 ديسمبر، 2011 .

ثقافتها، وإن هذا الرفض هو التعبير عن أعظم مظاهر العنف، فالعنف يحدث حيثما تخضع القيم والأهداف التي تخص فردا أو جماعة والتي تنطوي على معنى عام وكلي لقمع يمارسه حيالها فردا أو جماعة. [1]

2- الأسباب الاجتماعية:

المجتمع يمارس الإكراه بل أيضا يتهم الأفراد بممارسة العنف عند ما يرفضون الانصياع لهذا الإكراه، كما يضمن العقوبات الاقتصادية، قال" جون جاك روسو" في كتابه (إميل) إن المؤسسات الاجتماعية الصالحة هي التي تتقن تماما تسوية طبيعة الإنسان وتجريده من الوجود المطلق لتمنحه وجودا نسبيا.

ويؤكد " آلفرد أدلر": أن هذه القيود تضع الفرد في حالة نقص فيعوضه إما باللجوء إلى عالم الخيال أو يتأكد بشخصيته عن طريق السيطرة والقوة، أو ببعض التصرفات المنحطة كاللجوء للضرب، الشتم، المعاكسة ...[2]

3- الأسباب السياسية:

إن تاريخ الإنسان يبدو كأنه يطابق تاريخ السلطة العتيقة، وفي أقصى حد ليست المؤسسة هي التي تشرع العنف، بل هو العنف الذي ينشئ المؤسسة بإعادته لتوزيع القوة بين الدول والطبقات و ينتهي الأمر بالعنف، وينتهي هذا التطور إلى وضع عنيف هو فقدان العامل لملكيته في عمله والاستيلاء عليها من طرف الطبقة الحاكمة عبر إن كان من يربط العنف بالعمل الاقتصادي، فإن احتكار السلطة مبدئيا، وممارسة الضغط، وهي التي تقاضي وتعاقب، لذا يستدعي من الدولة أن تقرر الحرب.[3]

4- الأسباب النفسية:

بالرجوع إلى النظريات السيكولوجية النفسية في تفسير معنى العنف، فنجد أن كلها أو أغلبها ترى أن العنف ظاهرة غريزية في الانسان أي أنها تعتبر بالدرجة الأولى ظاهر نفسية.[4]

---

[1] جلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**، ط1، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 10.

[2] Medline Gravits, **lexique des sciences sociales**, France, édition :1999, p: 419.

[3] مجموعة من الأساتذة، **علم النفس وقضايا المجتمع الحديث**، منشورات الجزائر، 1988، ص 21.

[4] فريق عن الاختصاصين، **المجتمع والعنف**، ط3، ترجمة إلياس زحلاوي، المؤسسة الجامعة للدراسات، لبنان، 1993، ص 38.

5- الأسباب الاقتصادية:

المجتمعات الحديثة تنمي التصرفات العنيفة والعدوانية بسبب العبادة الحقيقية التي تخص بها المنافس، حيث أنا المنافسة هي أحد العوامل المسيطرة في العلاقات الاجتماعية، وهي تقلص إلى حد مذهل إمكانيات الثقة والصداقة وبالتالي يفقد الناس الشعور بالاطمئنان الذي اشتدت حاجتهم إليه.[1]

6- الأسباب الذاتية:

هي الأسباب التي يكون سببها الفرد ذاته، ومن أهم الأسباب الذاتية المؤدية للعنف نذكر ما يلي:

- الشعور بالإحباط.
- ضعف الثقة بالنفس، طبيعة مرحلة البلوغ، المراهقة.
- الاضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية.
- الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة على الطلاب والتي تحول دون رغباتهم.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد .
- الرغبة في الحصول على أشياء يصعب قبولها.
- العجز عن إقامة علاقات اجتماعية سليمة والشعور بالفشل والحرمان من العطف.
- عدم القدرة على تحكم الفرد في دوافعه العدوانية.
- الأنانية وتعني حب الفرد لنفسه والتقليل من شأن الآخرين.
- الإدمان على المخدرات والمعانات عن الاضطرابات النفسية العنيفة.
- ضعف الوازع الديني لأن الدين هو الذي يهذب النفس ويبعدها عن السلوك العنيف[2].

خامسا : أضرار العنف

يشكل العنف هذه الأيام أحد أخطر الظواهر الاجتماعية السلبية التي لم يخل منها المجتمع مهما بلغ من تقدم ورقي مما أدى ذلك لزيادة في معدلات الإجرام والسلوكات العدوانية المختلفة على المستوى العالمي وذلك يأتي كنتيجة حتمية طبيعية لسيادة فكرة الانتقام والشر في نفوس الكثيرين.

[1] فريق عن الاختصاصين، **مرجع سابق**، 1993، ص84.

[2] الشيخ صلاح نجيب الحق، **مقالات متعلقة**، ظاهرة العنف، أسبابها وعلاجها، 31-12-2012.

1- العنف و أضراره على الفرد:

- يتسبب العنف في ظهور مخاطر وأضرار هائلة على صحة وسلامة الفرد تتمثل فيما يلي :
- ضعف مهارات الفرد في التواصل والتفاعل مع الآخرين اجتماعيا.
- الإصابة بعدد لا حصر له عن المشاكل النفسية، التوتر القلق، الاكتئاب.
- الإصابة بمشاكل صحية جسمية مثل الكدمات الخطيرة وآثار الضرب.
- خسارة الفرد لمكانته وقيمته في المجتمع.
- تعرض الفرد للأرق ليلا، الكوابيس والأحلام المزعجة.
- انخفاض مستوى إنتاجية الأفراد بوجه عام سواء في العمل، الدراسة، الحياة.

2- العنف وأضراره على المجتمع:

لا تقتصر الأضرار على الفرد فقط بل تمتد آثاره السلبية لتشمل المجتمع بأكمله وذلك على النحو التالي:

- ارتفاع وتزايد معدلات الجريمة والسرقة والعنف والخطف والقتل في المجتمعات.
- زيادة تفشي الصراعات والخلافات بين مختلف فئات المجتمع.
- فقدان قدرة المجتمع الفعلية على التقدم والثبات وتحقيق التطور وحفاظه على مكانته بين المجتمعات الأخرى.
- التأثير سلبيا على سير عجلة العمل والإنتاج في المجتمعات وذلك نتيجة لضعف الأفراد وانخفاض معدلات انتاجاتهم.[1]

المبحث الثاني: عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه.

أولا: تعريف الجامعة

تعرف الجامعة بأنها عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات.[2]

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته لمفهوم الجامعة، لذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما تمليه عليه مشاكله وطموحاته وتوجهاته السياسية

[1] أميرة بدر الوجود، **مقال حول أضرار العنف**، 23 يناير 2022. -(www.m52n.com.)

[2] تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990، ص73.

والاقتصادية والاجتماعية،[1] وتعرف كذلك على أنها تلك المنظمة التي تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية العليا...، الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا وثقافيا يتبنى أسس إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية، إيديولوجية وبشرية[2].

وتعتبر الجامعة أيضا: إحدى المؤسسات الاجتماعية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة، وتتغير بصفة عامة ومستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي والعالمي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية.[3]

ثانيا: أهداف الجامعة ومهامها

1- أهداف الجامعة

أصبح التعليم العالي يحضى باهتمام كبير لما له من دور في تنمية المجتمع ونشر المعرفة والبحث العلمي، فقد كانت الجامعة في العصور الوسطى تسعى للحفاظ على التراث ونقله إلى الطلبة، أما في القرن 19 ومع ظهور الثورة الصناعية أصبح حتميا ربط الجامعة بالصناعة، وأصبحت الجامعة منبر للمعرفة، كما أنها تعتبر مكانا للعمل والبحث والتوجيه والتطور.[4]

وتتعدد أهداف الجامعة تبعا للزمان والمكان وهي في أساسها تتركز حول التدريس وخدمة البيئة وتنمية المجتمع. فالجامعة أساسا مؤسسة تتميز عن مؤسسات المجتمع حيث أنها تعمل على خلق جيل من العلماء في المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية التقنية، ويكون لها دورا فاعلا في رسم مسار المجتمع وجزء من الوعي الأخلاقي يساعد على المحافظة على النظام الجامعي وطريقة جيدة لزيادة الحراك الاجتماعي.

---

[1] فضيل دليو، الهاشمي لوكيا، ميلود سفاري، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر 2006، ص78.

[2] وفاء محمد البركي، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002، ص290.

[3] عبد الله محمد ابن عبد الرحمن، **سوسيولوجية التعليم الجامعي**، دراسة علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1991، ص130.

[4] عبد الرحمن العيساوي، **تطوير التعليم الجامعي العربي**، دار النهضة العربية، لبنان، 1984، ص15.

وللجامعة أهداف عديدة من بينها:[1]

- إعداد الكفاءات البشرية وترقية أفكارهم.
- إجراء البحث العلمي والفكري.
- تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- الاهتمام بالبحث العلمي من أجل إثراء المعرفة وتنميتها.
- تزويد الطلبة بطرق جديدة من أجل عملية البحث العلمي وزيادة خبراتهم.
- ضمان نشر الدراسات ونتائج الأبحاث.[2]
- إنتاج النخبة القادرة على بعث مجتمعاتها نحو الرقي وتوعية الجماهير الواسعة.

2- مهام الجامعة:

- التكوين والتعليم: وهو يمثل أهم وأبرز مهام الجامعة لأنها مؤسسة تعليمية قبل كل شيء.
- البحث العلمي: جزء لا يتجزأ من وظائف الجامعات، يعبر عنه بإنتاج وإثراء المعرفة العلمية.
- التوجيه والإرشاد.
- تحضير الإطارات المهنية: حيث أن الحياة المهنية تمثل المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء التعليم العالي.
- التثقيف: التنمية الحقيقة تبنى أساسا على التنمية الثقافية.
- تعمل على تزويد البلاد بالاختصاصيين والخبراء والفنيين في مختلف ميادين العمل والإنتاج.
- تعمل على توثيق الروابط الثقافية بينها وبين الجامعات في الخارج.
- تسهم في خدمة المجتمع وأهدافه القومية.
- تقوم بالبحوث العلمية وتعمل على رقي الآداب وتقديم العلوم.[3]
- تهتم بتكوين الأساتذة.
- تعتبر المحرك الضروري للعلوم والتقنيات، فترفع المستوى الثقافي للمجتمع.

---

[1] عبد الناصر محمد بشار، **التعليم والتنمية الشاملة**، مصر 1997، ص154.

[2] عيسى، علي نزيه الجندي، **التربية في الوطن العربي**، منشورات جامعة دمشق، سوريا 1998، ص216.

[3] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، مرجع سابق، ص77.

- تعريف الطالب بالهدف من تكوينه ومدى تأثره وتأثيره في المجتمع لأن التعليم أداة فعالة لنقل وتحديث ثقافة المجتمع.[1]

ثالثا: تغيرات العصر وأثرها على القيم لدى الشباب الجامعي

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغيابات حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم قدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب و ما هو خطأ، وبالتالي أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار، كل هذا أدى إلى حدوث أزمة قيمية كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية.ّ

1- العولمة

حيث أصبحت العولمة سمة للحياة كلها في هذا العصر، كما أنه في ظل تأثيرات العولمة صار الأمر يتطلب من الشباب الجزائري وخاصة الشباب الجامعي ضرورة تطوير إمكانياته وقدراته ومهاراته.

2- التغيرات العلمية والتكنولوجية وتأثيرها لدى الطالب الجامعي

يعيش العالم ثورة علمية هائلة، ومن الطبيعي أنه لن تحدث أي تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات.

- زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمي والتكنولوجي.
- التراكم الكبير في المعلومات والمعارف العلمية والتقنية.
- الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة في مجالات الحياة المختلفة.
- إحداث تغييرات في البنى الاجتماعية.

3- التغيرات الثقافية وتأثيرها على الطالب الجامعي

حيث صارت أدوات الاتصال والمعلومات تعمل بكل قواها لغرس قيم معينة وتمجيد ثقافة عالمية جديرة باعتبار ومع انتشار وسائل الإعلام أضعفت من قوة الإبصار والتلهية عن القراءة والإطلاع والنشاطات الأخرى وتدفع ببعض الشباب إلى ارتكاب جرائم العنف والقتل والسرقة.

[1] ليلى محمد يسعد، **الطالب الجامعي في ضوء العولمة**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة، الجزائر 2011، ص67.

4- التغييرات الاجتماعية وتأثيرها على الطالب الجامعي

يواجه المجتمع الجزائري العديد من التغيرات الاجتماعية كالزيادة السكانية والتغيرات الاقتصادية، حيث أدت الزيادة السكانية الكبيرة إلى تزايد الهجرة من الأرياف إلى المدن الكبرى فأثرت الهجرة على نسق القيم الاجتماعية لدى الشباب حيث أدى ذلك إلى انتشار السلوكات المنحرفة كالسرقات وأعمال النصب والاعتداءات والسلوكات العنيفة، وقد أثرت كل هذه التغيرات على الشباب بما فيهم الجامعي، مما أدى إلى شعوره بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحقيق الذات وفقدان الثقة بالمجتمع، الأمر الذي يعرض هذا الشاب للانحراف السلوكي أو على الأقل لجوء الشباب للانطواء والانغلاق على النفس لاعتقاده بعجز المجتمع على حل مشاكله. [1]

رابعا: النظريات المفسرة للعنف الطلابي

1- **المنظور الإسلامي للعنف:** نص الإسلام عن الاعتناء بحقوق الآخرين وعدم التعدي على النفس وعلى الآخرين كما أرسى مجموعة من القيم والقواعد الأخلاقية التي تدعو إلى الحفاظ على حقوق الآخرين وتحقيق الخير للفرد والجماعة على حد سواء.

وقد وردت في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحرم الاعتداء على النفس أو الآخرين، وتدعو إلى مكارم الأخلاق، ومن ذلك قوله تعالى: " ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون " آية 151 الأنعام. وفيها دعوة إلى رعاية حرمة الأعراض والنهي عن التعدي عليها، وقوله تعالى: " والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى آثاما ".

مما سبق يتوضح أن الإسلام يحرم العنف أيا كان نوعه وينهى عنه، بل إن الإسلام يدعو إلى نقيض العنف أي إلى التحلي بالأخلاق السامية الحسنة من الرفق والعطف والتسامح ومقابلة السيئة بالحسنة، كما في قول رسوب الله صلى الله عليه وسلم: " صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو كان على نفسك، عد من لا يعودك، واهد من لا يهدي إليك ". وقال أيضا: " اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة بالحسنة ". [2]

---

[1] سامي مقلاتي، **مرجع سابق**، ص ص 148-155.

[2] ليث محمد عياش، **سلوك العنف وعلاقاته بالشعور بالندم**، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص ص 66-67.

2- نظرية الإحباط والعدوان: John Dollard sears. Miller Sponce Frustraion

ظهرت هذه النظرية نتيجة لأعمال مجموعة من الباحثين، ويؤدي هذا الفرض إلى أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط، وفي نظرهم الإحباط دائما ما يقود إلى العدوان وأن هذا الأخير هو النتيجة الطبيعية للإحباط ولكن عوامل التدريس والتعلم تمنعه من الظهور.[1]

وقد تكونت هذه النظرية قبل الحرب العالمية من طرف جون دولار، أستاذ بجامعة بال، مؤسسو هذه النظرية يعتبرون أن الاعتداء والعدوان هو سلوك لكل منحرف استجابة لمواقف محيطة به، حيث أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تحقق أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة. ومن أساليب تحقيق السلوك العدواني:

- كل إحباط يؤدي إلى العدوان وكل عدوان هو نتيجة لإحباط، لكن العدوان يجب أن لا يقابله بضرورة التقييد بالعقوبة.

- الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصرف بأسلوب ساحق تشعر الفرد بالراحة منها، ومن أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقات هو السلوك العدواني.[2]

- شدة الإحباط تعمل على دفع المحبط إلى الانتقام من الموضوع المحبط، إما من الأولياء إن كانوا سبب في الإحباط أو المدرس إذا كان المعلم أو الإدارة سبب في منع الفرد من تحقيق ما يسعى إليه من أهداف.[3]

3- النظرية البيولوجية لومبروزو-Lombroso:

جاءت المدرسة البيولوجية بوصفها الحديث بهدف البحث عن السببية causalité في الجريمة وليس بهدف البحث عن عوامل الجريمة ولا من منطلق الاختلاف والنقائص الفردية.

وكذلك لنقد أصحاب المدرسة التقليدية ودحض أفكارها ولاسيما المتعلقة بفكرة الإدارة والحرية في السلوك الإجرامي نتيجة لتغيرات بيولوجية وجسمانية، وفي الحقيقة نجد أن أفكار لومبروزو جاءت عن طريق الصدفة لأنه لم يكن في الأساس مهتم بعلم الإجرام والعلوم الاجتماعية بل كانت اهتماماته الأنتروبولوجيا.

---

[1] عبد الرحمن محمد العيساوي، **سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة**، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1982، ص28.

[2] جمال معتوق، مرجع سابق، ص168.

[3] زهران حامد، عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، مصر، 2003، ص470.

لهذا يعد لومبروزو أول من اهتم بالمجرم بدلا من اهتمامه بالجريمة بحد ذاتها حيث سعى إلى التعرف على العلاقة بين كلا من التركيب الفيزيولوجي والسلوك الإجرامي، وبهذا يعد من السباقين في اقتحام المتغير البيولوجي الوراثي في تفسير الجريمة عند الأفراد، وتوصل لومبروزو إلى أن المجرم مطبوع بالإجرام مدفوعا إليه، وأن هذه الخصائص تتوفر فيمن أسماها المجرم بالميلاد، أما الصفات النفسية فمنها ضعف الإحساس بالألم وهذا استخلصه من كثرة الوشم على أجساد المجرمين والاندفاع في التصرف وسهولة الإثارة وانعدام الخجل والشعور بالشفقة.

ومن هنا حاول فهم العلاقة بين السمات الجسمية والمزاجية أي النفسية لهؤلاء الأفراد أو المبحوثين وطبيعتهم الإجرامية فبعد قيامه بتجارب عن مجرم محترف قام بعدة سلوكات إجرامية منها " القتل والتعذيب ".[1]

بعد إعدامه تبين له أن هناك تكوين خاص يتميز به دماغ هذا المجرم عن عامة الناس، وعليه فقد توصل لومبروزو إلى أن هناك فروق دالة بين أدمغة المجرمين والعاديين، كما لاحظ أن هناك سمات نفسية ومزاجية وعقلية متشابهة عند فئة المجرمين، هذه السمات البيولوجية والنفسية تعد حسب لومبروزو دوافع فطرية نحو الجريمة لدى المجرمين مقارنة مع الأسوياء، فهذا التكوين والاستعداد الفطري يعد بمثابة عائق أمام الانضباط والتوافق الاجتماعي والتكوين مع باقي أفراد المجتمع. حيث صنف لومبروزو المجرمين إلى عدة أصناف منها:

- المجرم المطبوع أو بالولادة.
- المجرم المعتاد.
- المجرم المجنون.
- المجرم العاطفي.
- المجرم بالصدفة.[2]

4- نظرية التحليل النفسي

يفسر علماء النفس الجريمة في ضوء العوامل والمتغيرات السيكولوجية مثل الغرائز والدوافع الشعورية والصراع النفسي العميق، والعقد النفسية والانفعالات، وكذلك التحويل النفسي مثل: الميل إلى

[1] مينا فرح نظير، **الموجز في علم الإجرام والعقاب**، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص56.

[2] مينا فرح نظير، **نفس المرجع**، ص56.

المغامرة وسهولة التظاهر والميل إلى التخريب واحتقار الآخرين، واعتبر البعض الجريمة ذات صلة وثيقة بصور الشذوذ العقلي والنفسي إلى مؤسسها العالم النمساوي سيجموند فرويد Sigmund Frued (1856— 1939) والذي اتفق مع المدرسة التكوينية في إرجاع السلوك الإجرامي إلى العوامل الفردية إلا أنه اختلف معها في كون هذه العوامل نفسية لا عضوي، حيث ذكر في نظريته التي عرفت باسم نظرية التحليل النفسي في تفسير العنف، العدوان والجنوح لهذه النظرية، فالإنسان يبدأ حياته بغريزتين أساسيتين هما غريزة الجنس أو الحب، الحياة أو الموت.

ويمكننا أن نفسر ظاهرة العنف طبقا لتقاليد المجتمع وذلك باعتبارها أساس منافي للمجتمع ويمكن أن ينتج عن هذا اضطرابات في شخصية الفرد، كما يرجع فرويد هذا الاضطراب إلى العقد الناتجة عن الكبت وعدم إفراغ الطاقة الجنسية المتطورة منذ الطفولة. طبيعة نظرية فرويد هي طبيعة بنائية، فتتكون الشخصية في نظره من ثلاث نظم هي التي تحدد السلوك وهي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

- الهو ID:

ويشمل مجموعة الغرائز الفطرية والنزاعات الإنسانية ومن خصائصه أن يقوم على أساس مبدأ اللذة ويعرف أيضا بالنفس البدائية، وهي مركز الاهتمام لدى هذه النفس، وهو الانسياق وراء اللذة وإشباع الشهوات بأي ثمن دون اعتداء بمنطق أو مثل أو قيم، وهذه النفس يشترك فيها الإنسان مع الحيوان، فهي تهدف بطبيعتها إلى إشباع جميع الغرائز المودعة فيها بكل ما أوتيت من قوة.[1]

- الأنا EGO:

الذات الشعورية أو الحسية أو العقل هو المسؤول عن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي السوي أو المرض عند الفرد، أي أن استواء أو انحراف الفرد يتوقف على الوظيفة المتوازنة للآثار التي تحاول تحقيق مطالب الإنسان الشهرية في إطار ما يسمح به المجتمع والقيم والمثل العليا التي يتمسك بها الفرد وهي مجموعة من الملكات العقلية المستمدة من رغبات النفس بعد تهذيبها لمقتضيات الحياة الخارجية وتعمل هذه النفس كوسيط.

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الجريمة**، دراسة في علم الإجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995، ص124.

- **الأنا الأعلى Super EGO:**

إنه الفرع القانوني الأخلاقي للشخصية، يمثل الجانب الواقعي كما يعكس العقيدة الشفافية التي تتمثل في مجموعة الأوامر والنواهي التي يتلقاها الفرد من والديه ومن المؤسسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية، وتتجسد هذه المرتبة بمجموعة القيم والمثل والتقاليد الموروثة من الأجيال السابقة والمكتسبة من البيئة الاجتماعية الحالية، وتعمل هذه المرتبة (الأنا الأعلى) على محورين، فهي من جهة تمثل المصدر الحقيقي لردع المرتبة الأولى (الأنا) عن الانقلاب عن مقتضيات البيئة الخارجية، ومن جهة أخرى تمد (الأنا) بالقوة اللازمة للقيام بوظيفتها المباشرة للردع، كما أن (الأنا الأعلى) تتمثل وظيفتها في مراقبة (الأنا) في أداء وظيفتها ومحاسبتها عند أي تقصير.

يرى فرويد أن السلوك الفردي يتوقف على مدى العلاقة بين الأقسام الثلاثة الإنسانية، فإذا تغلبت الشهوات والميول الفطرية فإن السلوك يكون منحرفا وتكون شخصية صاحبه غير ناضجة، أما إذا تغلبت المثل العليا والقيم الموروثة وتحكم الضمير والعقل كان السلوك قويا وكانت شخصية صاحبه ناضجة وقد يؤدي التحكم في الذات الدنيا إلى الكبت والعقد النفسية منها عقدة الشعور بالظلم أو النقص، وعقدة الشعور بالإثم وتأنيب الضمير.[1]

خامسا: دوافع عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه

1- دوافع الطالب الجامعي:

- غياب حافز التعليم والتنافس بين الطلبة وضعف الوازع الديني.
- تدني تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان والواجبات والقانون والنظام والانتماء والمواطنة.
- الفراغ بين المحاضرات وعدم انشغالهم بنشاطات تعود عليهم بالنفع والفائدة والتقليل من آثار الفراغ السلبية.
- المظاهر الأخلاقية المنافية للآداب كاللباس والليونة في القول.
- ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة والرسوب ونظام التحويل من تخصص لآخر.
- خلفية الطالب وسوابقه العدوانية لها أثر في العنف الجامعي.

[1] منصور رحماني، **علم الإجرام والسياسة الجنائية**، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2006، ص62.

- مشاعر الإحباط لدى بعض الطلبة المتولدة من عدم التوافق السليم مع الجامعة بوصفها نظاما بيروقراطيا.

- استغلال الحرم الجامعي للقاءات المخلة بالحياء والآداب بين الطلبة.[1]

- نوع التربية التي تلقاها الطالب سابقا.

- شعور الطالب بالاغتراب النفسي.

- رغبة الطالب في إثبات ذاته.

- الانحرافات السلوكية الأخلاقية، كما أن الانحرافات الأخلاقية تتوسط قائمة الأمراض الاجتماعية فهي تتعدى على المبادئ والقيم وتتجاوز النظم الدينية والاجتماعية.[2]

- الإدمان على المخدرات.

2- الأستاذ سبب لتعرضه للعنف

- استعمال بعض الأساتذة لألفاظ استفزازية دون الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية والتحولات الفيسيولوجية للطلبة.

- غياب العدل في التعامل بين الطلبة وتفضيل البعض عن الآخر هذا ما يجعل الطالب يحقد على أستاذه.[3]

- الافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة واللجوء إلى العقاب الذي يكون مرفوض نفسيا عند الطالب.[4]

- عدم مراعاة الفروق الفردية.

- مزاجية الأساتذة وصفاتهم الشخصية غير الداعمة للعملية التعليمية.

- ترهيب الأستاذ بالطرد يكرس العنف والتمييع في الجامعات.[5]

- اهتزاز علاقة الثقة بين الطالب والأستاذ.

---

[1] سامي مقلاتي، **مرجع سابق**، ص126.

[2] عابد الويركات، **نظريات علم الجريمة**، مرجع سابق، ص21.

[3] موقع المستجد التربوي، **www.mostajad.com**.

[4] سعاد حمداني، ريم بوزيد، **العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ**، مذكرة ماستر،علم اجتماع التربوي، الوادي 2017، ص80.

[5] **www.mostajad.com**، مرجع سابق.

خاتمة:

تعتبر ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات في تزايد مضطرد، حيث كانت فيما سبق تنتشر في الجامعات الكبرى فقط والتي تشهد إقبالا كبيرا من الطلبة من جهات مختلفة حيث تكون الذهنيات والعادات والتقاليد مختلفة. إلا أنها أصبحت في الآونة الأخيرة سمة تتميز بها معظم الجامعات وتغذيها النعرات ما أدى إلى تطور في أشكال العنف وأنماطه حتى وصلت إلى حد القتل والاعتداء بالأسلحة البيضاء، وفي حالات يكون الاعتداء عمدي يهدف إلى القتل إلا أنه مهما شهدت الجامعات الجزائرية من ظواهر العنف والانحراف، إلا أنه لا يرقى لما هو موجود ومنتشر في الجامعات العالمية الأخرى، مما يتوجب بذل الجهود من أجل محاصرة الظاهرة ومعالجتها من أجل منع تفاقمها وانتشارها.

وكما هو متضح أن العنف يسبب أضرارا جسيمة في النفس ويعمل على توليد ظواهر اجتماعية متنوعة في المجتمع، حيث هناك العديد من أنواع وأشكال العنف باعتباره قضية معقدة، فهو سلوك عدواني ناتج عن الفرد في أغلب الأحيان وذلك راجع لعدة عوامل وأسباب، ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا أن مفهوم العنف صفة ملازمة للبشر على المستوى الفردي والجماعي بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي توصل إليه الإنسان ولذلك وجب نشر الوعي بعظيم هذه الظاهرة وعن حدة المشاكل الناتجة عنها.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة الجداول

النتائج العامة للدراسة

الاستنتاج العام

خاتمة

التوصيات

عرض وتحليل بيانات الجداول

جداول خاصة بالبيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس التكرار	التكرار	النسبة
الذكور	43	%84,3
الإناث	8	%15,7
المجموع	51	%100

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم (01) أن أكثر المستجوبين هم ذكور بنسبة 84.3% وعددهم 43 مبحوث، أما الإناث قدرت نسبتهم ب 15.7% وهن 08 مبحوثات.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد المبحوثين من جنس الذكور.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ بأن الذكور أكثر إقبالا على العنف من الإناث، بالرغم مما تشير إليه الأبحاث ومتغيرات وظواهر الحياة الاجتماعية أن الجنس الذكري هو أكثر عنفا في مختلف سلوكاته من جنس الإناث.

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
من 19 إلى أقل من 25 سنة	32	%62,8
من 25 إلى 29 سنة	19	%37,2
المجموع	51	%100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 62.8% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم مابين 19 و 25 سنة وعددهم 32 مبحوث، أما البقية والتي تتراوح أعمارهم من 25 إلى 29 سنة قد قدرت نسبتهم ب 37.2% وعددهم 19 مبحوث.

نلاحظ أن أعضاء العينة أغلبيتهم شباب أعمارهم تتماشى ودراستهم في الجامعة، وهذا يعود إلى النسبة القليلة لإعادة السنة في الجامعة، نظرا لما تتوفر عليه الجامعة من أساتذة وكفاءات.

نستنتج أنه كلما تقدم الفرد في السن قل إقباله على السلوك العنيف، وعليه نقول أن عامل السن له دوره في هذه الظاهرة.

الجدول رقم 03: توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي.

التكرار / المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ليسانس	28	%54,9
ماستر	23	%45,1
دكتوراه	/	/
المجموع	51	%100

يتبين من خلال الجدول أن 54.9% من العينة مستواهم الدراسي ليسانس وعددهم 28 مبحوث، في حين أن نسبة 45.1% تمثل الطلبة الذين يمتلكون مستوى ماستر وعددهم 23 مبحوث، أما نسبة طلبة الدكتوراه فهي منعدمة.

نستنتج أن العنف في الوسط الجامعي غير مقتصر على مستوى تعليمي محدد وإنما تنوع بين مختلف المستويات بين ليسانس وماستر، وغياب فئة طلبة الدكتوراه لدينا ليس دليل على أن الظاهرة لم تمس هذه الفئة، وإنما لقلة عدد أفراد عينتنا والمقدر ب 51 حالة فقط، لم تصادفنا حالات من هذا النوع، ولربما لو توسعنا أكثر في عدد أفراد العينة لكنا ربما قد حصلنا على طلبة دكتوراه مارسوا هذا الفعل.

الجدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التكرار / التخصص	التكرار	النسبة
علوم اجتماعية	14	%27.4
علوم اقتصادية	17	%33.4
علم النفس	04	%07.8
لغات أجنبية	05	%09.8
علوم إنسانية	03	%05.9
كيمياء	02	%03.9
إعلام واتصال	06	%11.8
المجموع	51	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 33.4% من أفراد العينة يدرسون تخصص علوم اقتصادية والمقدر عددهم 17 مبحوث، تليها نسبة 27.4% يدرسون تخصص علوم اجتماعية وعددهم 14 مبحوث، في حين أن بقية أفراد العينة نسبهم متقاربة، فيوجد 06 من المبحوثين يدرسون تخصص إعلام واتصال ونسبتهم مقدرة ب 11.8%، و 05 منهم يدرسون لغات أجنبية بنسبة 09.8%، يليه تخصص علوم إنسانية بنسبة 05.9% عددهم 03 مبحوثين، أما في الأخير هناك مبحوثان يدرسون تخصص الكيمياء بنسبة 03.9%.

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة موزعين بين تخصص علوم اجتماعية وعلوم اقتصادية.

نستنتج أن التخصص لا يؤثر على مدى انتشار الظاهرة، لأن العنف الطلابي مس مختلف التخصصات على حسب المعطيات المسجلة عندنا.

الجدول رقم 05: توزيع المبحوثين حسب الوضعية العائلية:

التكرار / الوضعية العائلية	التكرار	النسبة
أعزب (عزباء)	49	%96
متزوج (ة)	2	%4
مطلق (ة)	/	/
أرمل (ة)	/	/
المجموع	51	%100

من خلال الجدول المتعلق بالوضعية العائلية للمبحوثين يتضح لنا أن أكبر نسبة سجلت لفئة العزاب قدرت ب 96% وهم 49 حالة مقابل 03.9% لفئة المتزوجين وهم مبحوثان، أما نسبة الأرامل والمطلقين كانت منعدمة.

تبين لنا نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة وضعيتهم العائلية عزاب.

نستنتج أن أكثر الطلبة الجامعيين غير قادرين على تحمل مسؤولية الزواج سواء من ناحية صغر سنهم أو من حيث عدم توفر مناصب عمل، قلة الدخل المعيشي، إذن أغلب المبحوثين غير قادرين على تكوين وضعية عائلية في فترة الدراسة..

الجدول رقم 06: توزيع المبحوثين حسب التوزيع الجغرافي لمنطقة السكن.

التكرار / منطقة السكن	التكرار	النسبة
حضري	40	%78,4
ريفي	11	%21,6
المجموع	51	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالتوزيع الجغرافي لمنطقة السكن للمبحوثين أن أكبر نسبة أفراد العينة تعود لأصحاب المناطق الحضارية قدرت ب 78.4% وعددهم 40 مبحوث، مقابل 21.6% من المبحوثين يقطنون في المناطق الريفية قدر عددهم ب 11 مبحوث.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن للتوزيع الجغرافي للمناطق السكنية أثر على عدد نسبة المبحوثين المتمدرسين، وذلك راجع لعدة أسباب منها: الوضعية العائلية، صعوبة التنقل من الريف إلى المدن، عدم توفر المناطق الريفية على معاهد وكليات لتسهيل عملية التمدرس على المبحوثين.

الجدول رقم 07: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	4	%7,8
يقرأ ويكتب	11	%21,6
ابتدائي	6	%11,8
متوسط	8	%15,7
ثانوي	17	%33,3
جامعي	5	%9,8
المجموع	51	%100

من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب يتبين لنا أن نسبة 33.3% من أفراد العينة لدى آبائهم مستوى تعليم ثانوي، وعددهم 17 مبحوث، تليها نسبة 21.6% والمقدرة بعدد 11 مبحوث آباؤهم يستطيعون القراءة والكتابة، ونسبة 15.7% لدى آبائهم مستوى متوسط قدر عددهم ب 08 مبحوثين، بعدها نسبة 11.8% وعددهم 06 مبحوثين لدى آبائهم مستوى ابتدائي، أما 05 مبحوثين والمقدرة نسبتهم ب 09.8% لدى آبائهم مستوى جامعي، وفي الأخير لدينا 04 مبحوثين آباؤهم أميون قدرت نسبتهم ب 07.8%.

نستنتج أن وجود أغلبية آباء أفراد العينة بمستوى تعليمي ثانوي سببه تأثير ما مرت عليه بلادنا في فترة دراستهم من ظروف معيشية سيئة إضافة إلى العشرية السوداء التي منعت أغلبهم من الدراسة، كذلك قلة الجامعات والمعاهد...وغيرها.

الجدول رقم 08: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمية	8	%15,7
تقرأ وتكتب	11	%21,6
ابتدائي	6	%11,8
متوسط	9	%17,6
ثانوي	11	%21,6
جامعي	6	%11,8
المجموع	51	%100

اتضح من خلال الجدول رقم 8 أن أعلى نسبة قدرت ب 21.16% من أمهات المبحوثين وكان عددهن 11 أم، وهن من ذوات المستوى التعليمي الثانوي و كذا تقرأ وتكتب بنفس النسبة، أما النسبة التي تليها فكانت 17.6 من ذوات المستوى التعليمي المتوسط وكان عددهن 9 أمهات، لتليها نسبة الأمهات الأميات ب15.7% بعدد 8 أمهات أما أخفض نسبة كانت للأمهات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي والجامعي بنسب متساوية ب18.8% وعددهن 6 أمهات.

نستنتج من هذا الجدول أن ليس للمستوى التعليمي للأم دور في عنف الأبناء حيث أن أكبر نسبة لأمهات المبحوثين كانت للأمهات ذوي مستوى تعليمي لا بأس به، وهذا يدل على أنهم تلقوا تنشئة أسرية سوية باعتبار أن الأم مثقفة.

الجدول رقم 09: توزيع المبحوثين حسب عمل الأب.

العمل	التكرار	النسبة
موظف	22	%43,13
عامل حر	18	%35,29
متقاعد	10	%19,60
دون عمل	1	%1,96
المجموع	51	%100

تبين من خلال الجدول رقم 9 أن غالبية الطلبة آباؤهم موظفون حيث كانت نسبتهم 43.13% وعددهم 22 أب، أما النسبة التي تليها فكانت للآباء الذين يعملون عمل حر ب:35.29% وعددهم 18 أب والنسبة التي بعدها كانت للآباء المتقاعدون ب 19.60% وعددهم 10 آباء و أدنى نسبة لاحظناها هي 1.96% وكانت للآباء بدون عمل وعددهم أب واحد.

نستنتج من الجدول أنه ليس لعمل الأب دور في اتجاه الأبناء للعنف حي شاهدنا أن معظم أفراد العينة المبحوثة آباؤهم موظفون، حيث تكاد تنعدم نسبة الطلبة المبحوثين الذين آباؤهم بدون عمل، بما أن أغلب أفراد العينة المبحوثة آباؤهم عاملين يدل على أن المستوى المعيشي مقبول وهذا بالمقابل يدل على أنه هناك أسباب أخرى تؤدي للسلوك المنحرف عند الابن.

الجدول رقم 10: توزيع المبحوثين حسب عمل الأم.

العمل	التكرار	النسبة
موظفة	6	%11,8
عاملة حرة	9	%17,6
متقاعدة	6	%11,8
ربة بيت	30	%58,82
المجموع	51	%100

تبين من خلال الجدول رقم 10 أن غالبية الطلبة أمهاتهم ربات بيت حيث كانت نسبتهم 82.58% بعدد 30 أم، تليها نسبة الأمهات العاملات أحرار ب 17.6% وعددهم 9 أمهات أما النسبة التي بعدها فكانت متساوية بين الأمهات الموظفات والأمهات المتقاعدات بمجموع 6 أمهات.

وما نستنتجه من هذا الجدول أنه ليس لخروج المرأة للعمل دور في العنف لدى الأبناء حيث وضح الجدول أن أكبر نسبة لأمهات الفئة المبحوثة كانت لربات البيت.

الجدول رقم 11: توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي للأسرة.

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
جيد	13	%25,5
متوسط	30	%58,8
ضعيف	8	%15,68
المجموع	51	%100

يتبين من خلال الجدول رقم11 أن أغلبية الطلبة المبحوثين هم في مستوي معيشي متوسط بنسبة 58.8% وعددهم 30 طالب، تليها نسبة الطلبة الذين هم في مستوى معيشي جيد بنسبة 25.5% وعددهم 13 طالب، ثم تليها نسبة الطلبة ذوي المستوى المعيشي الضعيف ب 15.68% وعددهم 8 طلاب.

نستنتج من الجدول أن غالبية الطلبة يعيشون في مستوى معيشي متوسط مما يبين أن عامل الفقر ليس الدافع الأساسي للعنف.

الجدول رقم 12: توزيع المبحوثين حسب نوع السكن العائلي.

نوع السكن	التكرار	النسبة
فيلا	27	%52,9
شقة	20	%39,2
بيت قصديري	04	%07,8
كراء	/	/
المجموع	51	%100

تبين من خلال الجدول أن معظم الطلبة يعيشون في سكن عائلي من نوع فيلا بنسبة 52.9% بعدد 27 طالب، تليها نسبة الطلبة الذين يعيشون في سكن من نوع شقة ب 39.2% وعددهم 20 طالب، وأخفض نسبة 7.8% كانت للطلبة الذين يعيشون في بيت قصديري وعددهم 4 طلبة، وأما بالنسبة للطلبة الذين يعيشون في منازل للكراء فنسبتهم كانت منعدمة.

حيث نستنتج من خلال الجدول أن معظم الطلبة يعيشون في مسكن عائلي من نوع فيلا وهذا يوضح أنه ليس لنوع السكن العائلي دور في اتجاه الطلبة نحو العنف.

الجدول رقم 13: توزيع المبحوثين حسب وجود الإخوة.

وجود الإخوة	الترتيب			التكرار	النسبة
نعم	الأكبر	09	%21,42	42	%82,4
	الأوسط	15	%35,71		
	الأصغر	18	%42,85		
	المجموع الجزئي	42	%100		
لا		09			%17,6
المجموع		51			%100

يوضح الجدول رقم 13 أن معظم الطلبة لديهم إخوة حيث بلغت نسبتهم 82.4% بعدد 42 طالب، اختلف ترتيبهم من الأكبر و الأوسط إلى الأصغر،لاحظنا أكبر فئة للمبحوثين هم الإخوة الأصغر وعددهم 18 طالب والأخ الأوسط ب 18 طالب وآخر فئة في الترتيب للأخ الأكبر من 9 طلبة.

أما بالنسبة للطلبة الذين ليس لديهم إخوة كانت نسبتهم 17.6% وعددهم 9 طلبة.

وعليه نستنتج أن معظم الفئة المبحوثة لديها أخوة، و غالبا ما يكون مركزهم الأصغر بين إخوتهم حيث يمكن أن يكون سبب تصرفاتهم العنيفة يكون بدافع الغيرة وخطأ في المعاملة الوالدية والتفضيل كالرعاية الزائدة و الدلال.

الجدول رقم 14: توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية.

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة
عامل (ة)	23	%45,1
دون عمل	28	%54,9
متقاعد (ة)	/	/
المجموع	100	%100

يمثل الجدول رقم 14 توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية حيث لاحظنا فيه أن أكبر نسبة قدرت ب 54.9% كانت للطلبة بدون عمل وعددهم 28 طالب، لتليها نسبة الطلبة العمال ب:45.1% وعددهم 23 طالب وكانت نسبة الطلبة المتقاعدين منعدمة.

حيث توضح من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة كانوا من فئة الطلبة بدون عمل.

وعليه نستنتج أنه ربنا للفراغ الذي يعيشه الطالب في يومه قد يدفعه إلى ارتكاب السلوك العنيف.

تحليل ومناقشة جداول خاصة بالفرضية الأولى

الجدول رقم 15:توزيع المبحوثين حسب التربية داخل الأسرة.

التكرار / التربية داخل الأسرة				التكرار	النسبة
نعم				47	%92,2
لا	العم	01	%25	04	%07,8
	الجد	03	%75		
	المجموع الجزئي	04	%100		
المجموع				51	%100

تبين من الجدول رقم 15 أن أعلى نسبة للمبحوثين كانت للذين تربوا داخل أسرهم ب 92.2% وعددهم 47 طالبا، أما أدنى نسبة شاهدناها ب 8.07% بعدد4 طلبة كانت من فئة المبحوثين الذين لم يتربوا داخل أسرهم، 3 منهم تربوا عند الجد و واحد عند العم.

نستنتج من الجدول أعلاه أنه ليس هناك علاقة بين التربية داخل الأسرة بممارسة الفئة المبحوثة للعنف حيث أن معظم المبحوثين تربوا داخل أسرهم ومع ذلك مارسوا العنف و بالتالي هذه الأخيرة لم تعاني من الانفصال العاطفي الذي قد يؤدي إلى ارتكابها للسلوك العنيف.

الجدول رقم 16: توزيع المبحوثين حسب علاقة الوالدين ببعضهما.

التكرار / العلاقة	التكرار	النسبة
جيدة	10	%20
مقبولة	38	%76
سيئة	3	%4
المجموع	51	%100

اتضح من الجدول أن معظم المبحوثين علاقة والديهم كانت مقبولة بنسبة 76% وعددهم 38 طالب و النسبة التي تليها كانت للوالدين الذين علاقتهم جيدة ب 20% وكان عددهم 10 طلبة، وآخر نسبة كانت للذين علاقتهم سيئة ببعضهما ب 4% وعددهم 3 طلبة.

حيث نستنتج من الجدول أنه ليس للعلاقة الوالدية الجيدة أثر في إقبال المبحوثين على العنف وبالتالي قد تكون له دوافع أخرى لا ترتبط بالديناميكية داخل الأسرة.

الجدول رقم 17: توزيع المبحوثين حسب وجود حوار بين الوالدين.

التكرار / وجود الحوار				التكرار	النسبة
نعم	دائم	12	%28,57	42	%82,4
	أحيانا	30	%71,42		
	المجموع الجزئي	42	%100		
لا				09	%17,6
المجموع				51	%100

لاحظنا من خلال الجدول رقم 17 أم معظم المبحوثين يوجد حوار بين والديهم بنسبة 82.4% وعددهم 42 طالب بحيث أن 30 منهم حوارهم يكون أحيانا و12 منهم يكون حوارهم دائم، أما بالنسبة للطلبة الذين لا يوجد حوار بين واديهم فكانت نسبتهم 17.6% وعددهم 9 طلبة.

وعليه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين عامل الحوار و التواصل بين الوالدين و إن كانت درجته قليلة في إقبال المبحوثين على العنف وإن كانت هناك علاقة فهذا راجع إلى الجهل بطرق و أساليب الحوار وهذا إن دل فيدل على أن المبحوث قد يكون غير متأثر بطبيعة العلاقة بين الوالدين.

الجدول رقم 18: توزيع المبحوثين حسب الشجار بين الوالدين.

التكرار / الشجار				التكرار	النسبة
نعم	كثيرا	16	%36,36	44	%86,27
	أحيانا	24	%54,54		
	نادرا	04	%9,09		
	المجموع الجزئي	44	%100		
لا				07	%13
المجموع				51	%100

تبين من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يوجد هناك شجار بين والديهم بنسبة 86.27% وعددهم 44 طالب منهم 24 كان الشجار بين والديه أحيانا و16 طالب كان شجار واديه كثيرا أما من كان شجار والديه نادر فهم 4 طلبة وبالنسبة للطلبة الذين لا يوجد شجار بين والديهم فكانت نسبتهم قليلة ب 13% من مجموع 7 طلبة.

وعليه نستنتج أنه لعامل الشجار و الخلافات بين الوالدين دور في إقبال المبحوثين على العنف نظرا لعملية التقليد التي تكون آلية من الأكبر إلى الأصغر فالفرد عندما يشاهد التصرفات العنيفة نابعة من داخل أسرته فيستبيح هذا السلوك ويصبح أمر طبيعي بالنسبة له فهم بهذا يكتسبون للعنف وفق عملية لا شعورية تقع تحت ما يسمى بالتقليد والمحاكاة.

الجدول رقم 19: توزيع المبحوثين حسب التصرف عند الشجار بين الوالدين.

التكرار / التصرف	التكرار	النسبة
محاولة تهدئة الأوضاع	23	%45,09
اللامبالاة	8	%15,68
الخروج من البيت	20	%39,21
آخر	/	/
المجموع	51	%100

تبين من خلال الجدول أن معظم الطلبة عند الشجار بين الوالدين يحاولون تهدئة الأوضاع بنسبة 45.09% وعددهم 23 طالب و20 آخرون بنسبة 39.21% يخرجون من البيت و منهم من لا يبالي بنسبة 15.68% بعدد 8 طلبة.

ومنه نستنتج أن ردة الفعل من طرف المبحوثين عند حدوث شجار بين الوالدين لا يمكن أن تؤكد أنه لهذا العامل علاقة بممارسة المبحوثين للعنف و بالتالي تصرف المبحوثين أثناْ حدوث شجار بين الوالدين ليس هو الدافع الأساسي في إقبالهم على العنف.

الجدول رقم 20: توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأب وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
العلاقة	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
جيدة	08	%18,6	04	%50	12	%23,52
سيئة	23	%53,48	01	%12,5	24	%47,05
لا بأس بها	12	%27,9	03	%37,5	15	%29,41
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

يبين الجدول توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأب و علاقته بالجنس حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثين علاقتهم سيئة مع آبائهم بنسبة 47.05% بعدد 23 ذكر بينما عدد الإناث شهد انخفاضا بعدد بنت واحدة، أما بالنسبة للذين كانت علاقتهم لا بأس بها كانت 29.41% من عدد 15 طالب منهم 12 ذكر و3 إناث، وآخر نسبة كانت للذين علاقتهم جيدة بآبائهم ب 23.52% بعدد 8 ذكور و4 إناث.

نستنتج أن معظم المبحوثين الذين كانت علاقتهم سيئة بالآباء هم من فئة الذكور وهذا ربما يدل على قسوة الوالد في المعاملة، أو محاولة إشعار الوالد للابن بالمسؤولية وهذا يجعل الولد يشعر بالانزعاج حيال ذلك أو ربما إخفاء الوالد لمشاعره يؤدي إلى إحساس الابن أن الأب لا يحبه أو غير راض به.

الجدول رقم 21: توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأم.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
العلاقة	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
جيدة	27	%62,79	05	%62,5	32	%62,74
سيئة	04	%9,3	01	%12,5	05	%9,8
لا بأس بها	12	%27,9	02	%25	14	%27,45
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

بين الجدول توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأم وما نلاحظه أن معظم هذه الفئة كانت علاقتهم جيدة بنسبة 62.74% كانت لفئة المبحوثين الذكور بعدد 27 ذكر مقابل 5 إناث، لتليها نسبة الذين كانت علاقتهم لا بأس بها ب 27.45% بعدد 12 ذكر و2 إناث أما آخر نسبة فكانت للذين علاقتهم سيئة بأمهاتهم بنسبة 8.9% بعدد 4 ذكور وبنت واحدة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت علاقتهم جيدة مع أمهاتهم على عكس علاقتهم بالأب و خاصة فئة الذكور منهم و هذا راجع إلى انحياز فئة الذكور للأمهات، لكون الأمر تظهر وتبين مشاعرها وعواطفها وبدورها تقوم بحمايتهم والتغطية على بعض أعمالهم بدافع غريزة الأمومة.

الجدول رقم 22: توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الإخوة.

التكرار / العلاقة	التكرار	النسبة
جيدة	30	%71,42
سيئة	05	%11,9
لا بأس بها	07	%16,66
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن مبحوث قدرت نسبتهم ب 71.42% لهم علاقة جيدة مع إخوتهم ، تليها نسبة 16.66% صرح مبحوثيها بان لهم علاقة لا بأس بها مع إخوتهم قدر عددهم ب 07 مبحوثين، وقدرت آخر نسبة ب 11.90% وعدد مبحوثيها 05 لهم علاقة سيئة مع إخوتهم.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن معظم أفراد العينة لهم علاقة جيدة مع إخوتهم، وذلك يعود لتقارب فارق السن بينهم، التوافق الأسري والنقاط التي يشتركون فيها تجعل علاقتهم جيدة ببعض.

إذن نستنتج أن علاقة المبحوثين مع إخوتهم جيدة، ذلك لأن الأخ هو السند والعون لأخيه، ينتمي إليه ويشاركه في الحياة اليومية، مادامت العلاقة جيدة فهذا لا يعني أن الأفراد المبحوثين يعانون في علاقتهم مع إخوتهم، وبالتالي ليس لهم دخل في مدى اكتسابهم (المبحوثين) للسلوك العنيف.

الجدول رقم 23: توزيع المبحوثين حسب عنف أفراد الأسرة وعلاقته بالجنس.

الجنس	الطرف العنيف	ذكور		إناث		المجموع	
العنف		ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	الأب	11	%47,82	02	%25	31	%60,78
	الأم	03	%13,04	04	%50		
	كلاهما	07	%30,43	01	%12,5		
	الإخوة	02	%8,69	01	%12,5		
	آخر	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	23	%53,48	08	%100		
لا		20	%46,51	/	/	20	%39,21
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

يمثل الجدول أعلاه نسبة المبحوثين حسب عنف أفراد أسرهم، حيث قدرت أكبر نسبة من الأفراد المتعرضين للعنف داخل الأسرة ب 78.60% وعددهم 31 مبحوث موزعة حسب 13 حالة تعرضوا للعنف من طرف الأب، تليها 04 حالات تعرضوا للعنف من طرف الإخوة، و 09 مبحوثين تعرضوا للعنف من طرف الأم والأب، وآخر 07 حالات قد تعرضوا للعنف من طرف الأم فقط، أما بقية أفراد العينة أجابوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف من طرف أسرهم قدرت نسبتهم ب 21.39% وعددهم 20 مبحوث (ذكور).

يبين لنا الجدول أن معظم أفراد العينة تعرضوا للعنف داخل الأسرة وذلك من طرف الأب.

نستنتج إذن أن تعرض الأبناء للتعنيف من طرف الآباء يعود لعدة أسباب منها: استعمال العنف عندما لا يتمكن الأب من فهم مراحل نمو الابن، التصرفات الخاطئة من طرف الأبناء ولجوء الأب لاستخدام العنف كأسلوب تهذيبي وغيرها.

الجدول رقم 24: توزيع المبحوثين حسب تشاجرهم مع أفراد الأسرة.

التكرار / الشجار	طرف الشجار	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	الأب	28	%58,33	48	%94,11
	الأم	07	%14,58		
	كلاهما	08	%16,66		
	الإخوة	05	%10,41		
	آخر	/	/		
	المجموع الجزئي	48	%100		
لا				03	%5,88
المجموع				51	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن 48 حالة أكدت تشاجرها مع أفراد الأسرة، منهم 28 مبحوث تشاجروا مع الأب، قدرت نسبتهم ب 58.33%، تليها نسبة 16.66% وعددهم 08 مبحوثين تشاجروا مع الأب والأم كليهما، و 07 مبحوثين تشاجروا مع الأم فقط قدرت نسبتهم ب 14.58%، و في الأخير نسبة 10.41% من أفراد العينة تشاجروا مع الإخوة وعددهم 05 مبحوثين، أما بقية أفراد العينة المبحوثة والذين عددهم 03 أجابوا بأنهم لم يتعرضوا للعنف من طرف الأسرة قدرت نسبتهم ب 5.88%.

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن معظم أفراد العينة حصل بينهم وبين الأب شجار وذلك يعود لاختلاف الثقافات التنشئية وكذلك المعاملة الأبوية الغير عادلة التي تولد شحنة العنف بين أفراد الأسرة.

إذن نستنتج أن معظم المبحوثين لهم مشاكل وخلافات داخل الأسرة مع الأب خاصة، وذلك بسبب انعدام لغة الحوار بين الأب والابن، وعدم فهم الوالد لمراحل نمو ونشأة ابنه في المجتمع.

الجدول رقم 25: توزيع المبحوثين حسب توفير الأسرة لاحتياجاتهم وعلاقته بالجنس.

الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
توفير الاحتياجات		ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	بسهولة	20	%74,04	04	%66,66	33	%64,70
	بصعوبة	07	%25,92	02	%33,33		
	آخر	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	27	%62,79	06	%75		
لا		16	%37,20	02	%25	18	%35,29
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

يبين الجدول رقم (25) توزيع المبحوثين حسب توفير الأسرة لاحتياجاتهم، حيث قدر عدد المبحوثين ب 33 من 51 حالة قدرت نسبتهم ب 64.70% صرحوا بأن أسرهم يوفرون لهم احتياجاتهم، حيث 24 حالة موزعة مابين 20 ذكر و 02 إناث توفر لهم الأسرة احتياجاتهم بسهولة، في حين أجاب 09 مبحوثين موزعين على 07 ذكور و 02 إناث، بأن الأسرة توفر لهم احتياجاتهم بصعوبة، أما بقية أفراد العينة أجابوا بأن الأسرة لا توفر لهم احتياجاتهم قدرت نسبتهم ب 35.29% وعددهم 18 مبحوث.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الأسرة توفر احتياجات أغلب أفراد العينة المبحوثة.

إذن نستنتج أن الأسرة تعمل على توفير متطلبات الأبناء حتى يتمكنوا من العيش كباقي أقرانهم في مستوى معيشي ملائم من أجل عدم شعورهم بالنقص الذي قد يؤدي بهم إلى ارتكاب السلوكات المنحرفة.

الجدول رقم 26:توزيع المبحوثين حسب إن كان عدم توفير الأسرة لاحتياجاتهم يدفعهم إلى ارتكاب السلوك العنيف وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
العنف	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	10	%23,25	02	%25	12	%23,52
لا	33	%76,75	06	%75	39	%76,48
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة مكونة من 33 ذكر و 06 إناث صرحوا بأنهم لا يندفعون نحو العنف عندما لا توفر لهم الأسرة احتياجاتهم قدرت نسبتهم ب 76.48%، في حين أجاب الآخرون والمتكونون من 10 ذكور و 02 إناث وهذا بنسبة 23.52% بأن عدم توفير الأسرة لاحتياجاتهم يدفعهم لارتكاب السلوك العنيف.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأن عدم توفير الأسرة لاحتياجاتهم لا يدفعهم لارتكاب السلوك العنيف في الحياة اليومية والجامعية خاصة.

نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يميلون لارتكاب السلوكات العنيفة اتجاه أسرهم عندما لا يتحصلون على وذلك يعود لمراعاة الأبناء للوضع العائلي لأوليائهم.

الجدول رقم 27: توزيع المبحوثين حسب إن كان للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.

التكرار / للأسرة دور	التكرار	النسبة
نعم	31	%60,8
لا	20	%39,2
المجموع	51	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن للأسرة دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه قدرت ب 60.8% وعددهم 31 مبحوث في حين قدرت نسبة أفراد الذين أنكروا دور الأسرة في ممارسة الطالب للعنف ضد أستاذه ب 39.2% وعددهم 20 مبحوث.

يبين لا الجدول أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يرون أن للأسرة دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه بكل أنواعه

إذا نستنتج أن للأسرة دور كبير في تشكل السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه، وذلك يعود لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، كمية الضغط التي يتعرض لها المبحوثين داخل أسرهم من طرف الوالدين، إهمال أحد الوالدين للأبناء يجعل المبحوث ينحاز إلى السلوكات العنيفة والعدائية في التصرفات وبالتالي فإنها تحدث مواقف ونزاعات بين الأستاذ والطالب تنتهي بارتكاب الطالب للعنف ضد أستاذه بمختلف أشكاله.

تحليل ومناقشة جداول خاصة بالفرضية الثانية

الجدول رقم 28: توزيع المبحوثين حسب وجود أصدقاء وعلاقته بالجنس.

الجنس / وجود الأصدقاء	العدد	ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	كثير	20	%46,51	07	%87,5	51	%100
	قليل	23	%53,48	01	%12,5		
	المجموع الجزئي	43	%100	08	%100		
لا		/	/	/	/	/	/
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

توضح النتائج المدونة في الجدول رقم 28 أن كل أفراد العينة المبحوثة أجابوا بأن لهم أصدقاء وهم 51 مبحوث بنسبة 100%، بحيث أكثرهم لديهم أصدقاء بنسبة كبيرة وهم 27 حالة موزعة بين 20 ذكر و07 إناث أما بقية أفراد العينة وهم 24 مبحوث أجابوا بأن أصدقائهم قليلون وهم 23 ذكر مقابل أنث واحدة .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن كل أفراد العينة المبحوثين لديهم أصدقاء وهذا أمر طبيعي كون الإنسان اجتماعي بطبعه، كما لاحظنا أن الإناث يقبلن على تكوين صداقات بكثرة أكثر من الذكور الذين يميلون إلى وجود أصدقاء أقل في حياتهم الاجتماعية مقارنة بهن (الإناث).

الجدول رقم 29: توزيع المبحوثين حسب وجود لأحد أصدقائهم مشاكل قانونية.

التكرار / المشاكل القانونية	نوعها	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	مخدرات	07	%33,33	21	%41,2
	عصابة أحياء	05	%23,80		
	شجار	09	%42,85		
	المجموع الجزئي	21	%100		
لا				30	%58,8
المجموع				51	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 30 مبحوث بنسبة 58.8% ليس لديهم أصدقاء لهم مشاكل قانونية، تليها نسبة 42.85% أصدقاؤهم لديهم مشاكل قانونية تمثلت في شجار وقدر عددهم ب 09 مبحوثين، ونسبة 33.33% أصدقاؤهم لديهم مشاكل قانونية بسبب المخدرات وهم 07 مبحوثين، أما 05 مبحوثين والمقدرة نسبتهم ب 23.20% فلديهم أصدقاء لهم مشاكل قانونية بسبب تكوين عصابات الأحياء.

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين أصدقاؤهم ليس لديهم مشاكل قانونية، وهذا لا ينفي وجود فئة لا بأس بها من الأصدقاء الذين لديهم مشاكل قانونية مختلفة، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في اكتساب المبحوث لبعض السلوكات المنحرفة جراء احتكاكه بالأصدقاء، ولجماعة الأصدقاء دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، يكون فيها الرفيق متساوي مع أقرانه غير مقيد يمكنه أن يشاركهم في نفس ميولاته، ويمكن أن تكون عبارة عن سلوكات عنيفة وهذا لا ينكر دور الأقران الإيجابي في عملية النمو الاجتماعي للفرد التي تساعده في الوصول إلى الاستقلالية الشخصية وتنمية خبراته.

نستنتج من خلال الجدول أن جماعة الأصدقاء الذين لديهم مشاكل قانونية لهم تأثير على مدى استعمال المبحوث السلوك العنيف في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 30: توزيع المبحوثين حسب جنس الأصدقاء.

التكرار / نفس الجنس	التكرار	النسبة
نعم	20	%39,2
لا	1	%02
كلا الجنسين	30	%58,8
المجموع	51	%100

تبين النتائج المدونة في الجدول رقم (30) أن 30 مبحوث والمقدرة نسبتهم ب 58.8% لديهم أصدقاء من كلا الجنسين في حين 20 مبحوث قدرت نسبتهم ب 39.2% لديهم أصدقاء من نفس الجنس، أما نسبة 02% والتي تمثلت في مبحوث واحد فقط أصدقاؤه ليسوا من نفس جنسه.

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن معظم المبحوثين يملكون أصدقاء من كلا الجنسين، باعتبار الوسط الجامعي وسطا اجتماعيا يجمع مابين العديد من فئات الأقران المتنوعة.

نستنتج أن أغلب أفراد العينة لهم علاقات وصداقات مع كل من الجنسين وذلك يعود لعدة أسباب منها: الاحتكاك اليومي بالغير، الثقافة الدخيلة المروجة لتكوين صداقات وعلاقات مع الجنس الآخر، فرض الوسط الاجتماعي لهذا الاختلاط بسبب الدراسة والعمل... وغيرها من الأمور المساهمة في هذا الموضوع (صداقات مع الجنس الآخر).

الجدول رقم 31: توزيع المبحوثين حسب سن الأصدقاء.

التكرار / نفس السن	التكرار	النسبة
نعم	21	%41,2
لا	30	%58,8
المجموع	51	%100

نلاحظ في الجدول رقم (31) أن 30 مبحوث من أصل 51 قدرت نسبتهم ب 58.8% لديهم أصدقاء ليسوا من نفس السن، في حين 21 مبحوث آخرين بنسبة 41.2% لديهم أصدقاء من نفس سنهم.

يبين لنا الجدول مدى اختلاف الفئة العمرية بين المبحوث وأصدقائه سواء كانوا أصدقاء من الوسط الجامعي أو الحياة اليومية.

نستنتج من خلال الجدول أن فارق السن هو مؤشر غير مهم في تكوين المبحوث لأصدقاء، عادة ما يختار المبحوث أصدقائه من نفس سنه على افتراض أنه سيشاركهم تجارب حياتية جديدة، والبعض يفضل تكوين صداقات من فئة عمرية مختلفة بحثا عن خبرات أكبر ودراسة أوسع بالحياة اليومية.

الجدول رقم 32: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأصدقاء.

التكرار / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	/	/
ابتدائي	/	/
متوسط	04	%7,84
ثانوي	14	%27,45
جامعي	33	%64,7
المجموع	51	%100

توضح النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن 33 مبحوث بنسبة 64.7% لديهم أصدقاء لهم مستوى تعليمي جامعي، يليه 14 مبحوث قدرت نسبتهم ب 27.45% لديهم أصدقاء مستواهم التعليمي ثانوي، أما آخر نسبة تمثلت في 07.84% قدر عدد مبحوثيها ب 04 مبحوثين لهم أصدقاء بمستوى تعليمي متوسط.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أصدقاؤهم بمستوى تعليمي جامعي وذلك راجع إلى أن المبحوثين هم طلبة جامعيين، لهم كذلك أصدقاء من مستويات تعليمية أخرى ثانوية ومتوسطة.

نستنتج إذن أن معظم المبحوثين يكونون صداقات بنسبة كبيرة داخل الأوساط الجامعية وذلك بسبب قضائهم معظم الأوقات في قاعات الدراسة، الحرم الجامعي، النوادي العلمية وغيرها.

الجدول رقم 33: توزيع المبحوثين حسب مع من يقضون أوقات الفراغ وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
قضاء أوقات الفراغ	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
الأصدقاء	31	%72,09	05	%62,5	36	%70,58
العائلة	07	%16,27	02	%25	09	%17,64
وحدك	03	%6,97	01	%12,5	04	%7,84
آخر	02	%4,65	/	/	02	%3,92
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

يبين الجدول رقم (33) أن معظم أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم مع الأصدقاء حيث قدر عددهم ب 36 حالة موزعة على 31 ذكر و 05 إناث، في حين صرح آخرون قدر عددهم ب 09 حالات موزعة على 07 ذكور و 02 إناث بأنهم يقضون أوقات فراغهم مع العائلة، تليها نسبة المبحوثين الذين يقضون أوقات فراغهم لوحدهم قدر عددهم ب 04 حالات موزعة على 03 ذكور وأنثى واحدة، أما بقية المبحوثين أجابوا بآخر قدر عددهم ب 02 ذكور فقط.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من كلا الجنسين يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم وذلك يعود لمدى إمكانية وسهولة اللقاء بينهم سواء في الجامعة، النوادي، مراكز التسلية وغيرها، باعتبار أن جماعة الرفاق تحرر الفرد من القيود التي تحيط به في العائلة يمكنه من خلال ذلك أن يشارك أفكاره مع الأصدقاء، وقضائه معظم أوقات فراغه معهم (الأصدقاء)

الجدول رقم 34: توزيع المبحوثين حسب القبول من طرف جماعة الأصدقاء وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
القبول	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	32	%74,41	07	%87,5	39	%76,47
لا	11	%25,58	01	%12.5	12	%23,52
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

نستنتج من بيانات الجدول رقم (34) أن غالبية أفراد العينة حققوا القبول من طرف جماعة الرفاق قدر عددهم ب 39 حالة موزعة على 32 ذكر و 07 إناث، في حين صرح بقية المبحوثين بعدم تحقيقهم القبول من طرف جماعة الرفاق وقدر عددهم ب 12 حالة موزعة على 11 ذكر وأنثى واحدة فقط.

يبين لنا الجدول أن معظم المبحوثين من كلا الجنسين حققوا القبول داخل جماعة الأصدقاء، وذلك لتوافقهم في معايير الجماعة فكريا وثقافيا، تقارب الأدوار فيها ووجود اتجاهات مشتركة وقيم عامة بين أفراد العينة.

نستنتج إذن أن غالية المبحوثين حققوا القبول داخل جماعة الرفاق وهذا يعود لنوع التفاعل القائم بين أفرادها ولما تقدمه جماعة الرفاق من أهمية للفرد وتؤكد له مكانته والاعتراف به خاصة المقربين له في السن.

الجدول رقم 35: توزيع المبحوثين حسب عنف الأصدقاء وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
عنف الأصدقاء	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	35	%81,39	05	%62,5	40	%78,43
لا	08	%18,60	03	%37,5	11	%21,56
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين لهم أصدقاء عنيفون حيث قدر عددهم ب 40 حالة موزعة على 35 ذكر و05 إناث في حين أجاب بقية المبحوثين وعددهم 11 مبحوث موزعين على 08 ذكور و03 إناث بأن ليس لهم أصدقاء عنيفون.

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة من كلا الجنسين لديهم أصدقاء عنيفون في سلوكاتهم، ومنه تحيلنا هذه النتائج إلى إمكانية تأثير جماعة الأصدقاء على سلوك الفرد ودفعه إلى استعمال العنف في الحياة اليومية والجامعية خاصة.

إذن نستنتج أن معظم المبحوثين لديهم أصدقاء يتميزون بسلوك عنيف من شأنه التأثير على الفرد وإقباله على استعمال العنف كوسيلة للتعبير عن تصرفاته في الوسط الجامعي، لكن هذا لا ينكر الجانب الإيجابي لجماعة الأصدقاء ودورها في تنمية الفرد تنمية استقلالية واعية وتوسيع آفاقه واهتماماته، الأمر الذي لا تتيحه له الأسرة ولا حتى المدرسة.

الجدول رقم 36: توزيع المبحوثين حسب عنفهم في تصرفاتهم مع الغير وعلاقته بالجنس.

الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
عنف المبحوثين	موقف الأصدقاء	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	النصح	01	%4,16	/	/	29	%56,86
	التشجيع	13	%54,16	02	%40		
	اللامبالاة	10	%41,66	03	%60		
	آخر	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	24	%55,81	05	%62,5		
لا		19	%44,18	03	%37,5	22	%43,13
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن 29 مبحوث من أفراد العينة المقدرة نسبتها ب 56.86% عنيفون في تصرفاتهم مع الغير، منهم 15 مبحوث كان موقف أصدقائهم التشجيع موزعين بين 13 ذكر و 02 إناث، أما الذين كان موقفهم اللامبالاة فهم 13 مبحوث موزعين بين 10 ذكور و 03

إناث، وأخيرا حالة واحدة فقط كان موقفها النصح وهي ذكر، أما بقية أفراد العينة وهم 22 مبحوث بنسبة 43.13% هم غير عنيفون في تصرفاتهم مع الغير، موزعين بين 19 ذكر و03 إناث.

من خلال نتائج الجدول يتوضح لنا مدى تأثير جماعة الأصدقاء في التشجيع على السلوكات العنيفة على المبحوث وما مدى حدة الثقافة العنيفة السائدة داخل الجماعة، لأنه في أغلب الأحيان من أجل أن يحقق الفرد القبول داخل الجماعة يجب عليه أن يخاطر من أجل الحصول على هذا الاعتراف.

نستنتج أن معظم أفراد العينة يشجعون على السلوك العنيف وذلك حسب ضنهم أن الفرد الأكثر عنفا في الجماعة يحظى بالمكانة الراقية والسامية وإبرازهم للسلوك العنيف كقيمة إيجابية من أجل الدفاع عن أفكارهم.

الجدول رقم 37: توزيع المبحوثين حسب أثر جماعة الرفاق في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه.

التكرار / أثر جماعة الرفاق	التكرار	النسبة
نعم	29	%56,86
لا	22	%42,13
المجموع	51	%100

توضح النتائج المدونة في الجدول رقم (37) أن 29 مبحوث بنسبة 56.86% يرون أن لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه، في حين 22 مبحوث بنسبة 42.13% لم يتم التأثير عليهم من طرف جماعة الرفاق في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه.

من خلال الجدول يتبين لنا أن لجماعة الرفاق أثر في تشكل ونشأة السلوك العنيف لدى المبحوث وممارسته للعنف بكل أشكاله ضد أساتذته وذلك من خلال التحريض أو التشجيع على إساءة المعاملة، استفزازهم والتقليل من احترامهم وغيرها.

إذن نستنتج أن لجماعة الرفاق أثر كبير في تشكل السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه وتوليد شحنة العنف بكل أنواعه (لفظي – رمزي – جسدي) كأسلوب عدائي مبرره الدفاع عن النفس.

تحليل ومناقشة جداول خاصة بالفرضية الثالثة

الجدول رقم 38: توزيع المبحوثين حسب حضورهم مختلف الحصص التعليمية.

حضور الحصص	سبب الغياب	ك	%	المجموع	
				التكرار	النسبة
نعم				30	%58,82
لا	الحضور غير ضروري	04	%19,04	21	%41,17
	غير مهتم بالدراسة	02	%09,52		
	ليس لديك الوقت الكافي	04	%19,04		
	تعمل	06	%28,57		
	غير متفق مع الأستاذ	05	%23,80		
	آخر	/	/		
	المجموع الجزئي	21	%100		
المجموع				51	%100

بين الجدول توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأم وما نلاحظه أن معظم هذه الفئة كانت علاقتهم جيدة بنسبة 62.74% كانت لفئة المبحوثين الذكور بعدد 27 ذكر مقابل 5 إناث، لتليها نسبة الذين كانت علاقتهم لا بأس بها ب 27.45% بعدد 12 ذكر و2 إناث أما آخر نسبة فكانت للذين علاقتهم سيئة بأمهاتهم بنسبة 8.9% بعدد 4 ذكور وبنت واحدة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت علاقتهم جيدة مع أمهاتهم على عكس علاقتهم بالأب و خاصة فئة الذكور منهم و هذا راجع إلى انحياز فئة الذكور للأمهات، لكون الأمر تظهر وتبين مشاعرها وعواطفها وبدورها تقوم بحمايتهم والتغطية على بعض أعمالهم بدافع غريزة الأمومة.

الجدول رقم 39: توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأستاذ وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
العلاقة مع الأساتذة	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
جيدة	12	%27,90	05	%62,5	17	%33,33
سيئة	07	%16,27	01	%12,5	08	%15,68
لا بأس بها	24	%55,81	02	%25	26	%50,98
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

بين الجدول توزيع المبحوثين حسب علاقتهم مع الأم وما نلاحظه أن معظم هذه الفئة كانت علاقتهم جيدة بنسبة 62.74% كانت لفئة المبحوثين الذكور بعدد 27 ذكر مقابل 5 إناث، لتليها نسبة الذين كانت علاقتهم لا بأس بها ب 27.45% بعدد 12 ذكر و2 إناث أما آخر نسبة فكانت للذين علاقتهم سيئة بأمهاتهم بنسبة 8.9% بعدد 4 ذكور وبنت واحدة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت علاقتهم جيدة مع أمهاتهم على عكس علاقتهم بالأب و خاصة فئة الذكور منهم و هذا راجع إلى انحياز فئة الذكور للأمهات، لكون الأمر تظهر وتبين مشاعرها وعواطفها وبدورها تقوم بحمايتهم والتغطية على بعض أعمالهم بدافع غريزة الأمومة.

الجدول رقم 40: توزيع المبحوثين حسب عند من يفضلون الدراسة وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الأساتذة المفضلون	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
القدماء	20	%46,51	03	%37,5	23	%45,09
الجدد	11	%25,58	01	%12,5	12	%23,52
كلاهما	12	%27,90	04	%50	16	%31,37
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

يوضح الجدول رقم 40 توزيع المبحوثين حسب عند من يفضلون الدراسة، حيث نلاحظ أن غالبية الطلبة يفضلون الدراسة عند الأساتذة القدماء بنسبة 45.9% وعددهم 23 طالب مقسمين على فئتين 20 منهم من الذكور و3 إناث، لتليها نسبة الطلبة الذين يفضلون الدراسة عند كليهما 31.37% وعددهم 16 طالب 12 ذكور و4 إناث، أما آخر نسبة شاهدناها فكانت للطلبة الذين يفضلون الدراسة عند الأساتذة الجدد ب 23.52% وكان عددهم 12 طالب منهم 11 ذكر و بنت واحدة.

نستخلص من الجدول أن غالبية الطلبة يفضلون الدراسة عند الأساتذة القدماء و أكثرهم فئة الذكور وهذا راجع ربما إلى خبرة وكفاءة الأستاذ أو ربما كون الأساتذة القدماء يعرفون فن التعامل أكثر مع الطلبة على غرار الأساتذة الجدد أو للتوافق الفكري بين الأساتذة والطلبة، وكذا معظم الفئة المبحوثة من الذين فضلوا الدراسة عند الأساتذة القدماء كانت لجنس الذكور كون الذكور حسب تفكيرهم لا يتقبلون التعليم والتوجيه أو الإرشاد من شخص يقربهم سنا أو من نفس سنهم هذا ما يدفعهم ربما إلى تفضيل الدراسة عند الأساتذة القدماء كونهم أكبرهم سنا.

الجدول رقم 41: توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للعنف من طرف الأستاذ وعلاقته بالجنس.

الجنس / عنف الأستاذ	نوع العنف	ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	سب وشتم	18	%64,28	/	/	31	%60,78
	عدم احترام	06	%21,42	01	%33,33		
	اهمال	04	%14,28	02	%66,66		
	ضرب	/	/	/	/		
	آخر	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	28	%65,11	03	%37,5		
لا		15	%34,88	05	%62,5	20	%39,21
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

يتضح من خلال الجدول أن أكبر نسبة سجلناها كانت 78.60% للطلبة الذين تعرضوا للعنف من طرف الأستاذ وعددهم 31 طالب منهم 28 ذكور و3 إناث، 18 من الذكور كان نوع العنف الذي

تعرضوا له هو السب والشتم، و6 ذكور و بنت واحدة كان نوع العنف هو عدم الاحترام و4 ذكور و 2 إناث كان نوع العنف الذي تعرضوا له من طرف الأستاذ الإهمال.

بالنسبة للطلبة الذين لم يتعرضوا للعنف فكانت نسبتهم 21.39% عددهم 20 طالب منهم 15 ذكور و 5 إناث.

نستنتج من الجدول أن معظم الطلبة الذين تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة كانوا من فئة الذكور عكس فئة الإناث، وهذا راجع إلى غرور الذكر في ببنيته الجسمية القوية الأكثر صلابة عكس الأنثى التي تكون بنيتها ضعيفة، ربما هذه البنية تدفعهم إلى ارتكاب بعض السلوكات غير اللائقة.

الجدول رقم 42: توزيع المبحوثين حسب سبب تعرضهم للعنف وعلاقته بالجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
سبب التعرض للعنف	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
سلوكات غير لائقة منك في الحصة	06	%13,95	04	%50	10	%19,60
خلاف وشجار مع الزملاء	04	%09,30	/	/	04	%07,84
مطالبتك برفع العلامة	09	%20,93	03	%37,5	12	%23,52
استعمالك لألفاظ غير محترمة	14	%32,55	01	%12,5	15	%29,41
آخر	10	%23,25	/	/	10	%19,60
المجموع	43	%100	08	%100	51	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 41.29% هي أكبر نسبة كانت لاستعمالهم لألفاظ غير محترمة وعددهم 15 طالب 14 ذكر و بنت واحدة و 23.52% بعدد 9 ذكور و3 إناث كان سبب تعرضهم للعنف المطالبة برفع العلامة، وكذا نلاحظ نسبة متساوية للذين كان سبب تعرضهم للعنف سلوكات

غير لائقة فالحصة بعدد 6 ذكور و4 إناث ونفس النسبة كانت للطلبة الذين تعرضوا للعنف لأسباب لأخرى بعدد 10 طلبة.

وآخر نسبة في الجدول كانت 07.84% بسب خلاف وشجار مع الزملاء وعددهم 4 ذكور.

نستنتج من الجدول رقم 42 أن معظم الطلبة الذين تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة كان بسبب استعمال الفئة المبحوثة لألفاظ غير لائقة والمطالبة برفع العلامة من أبرز الأسباب التي تدفع الطلبة إلى أن يعنفوا من قبل الأساتذة وهذا يعتبر أمر طبيعي لأنه ردة لفعل عن سلوك صدر من الطالب، وهذا يقع تحت طائلة العنف التواصلي الناتج عن غياب لغة الحوار بمعنى أن الطالب لا يستطيع التعبير عن أفكاره و تصوراته.

الجدول رقم 43: توزيع المبحوثين حسب تفريق الأساتذة في المعاملة بين الطلبة.

التكرار / التفريق في المعاملة	القبول	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	راض	/	/	35	%68,62
	غير راض	22	%62,85		
	لا يهمك الأمر	13	%37,14		
	المجموع الجزئي	35	%100		
لا				16	%31,37
المجموع				51	%100

نلاحظ أن معظم الفئة المبحوثة شهدت التفريق في المعاملة بين الطلبة بنسبة62.68% بعدد 35 طالب منهم 22 غير راض عن هذا و 13 لا يهمه الأمر أما بالنسبة للذين لم يلحظوا التفريق في المعاملة فكانت نسبتهم 37.31% وعددهم 16 طالب.

نستنتج من الجدول أن التفريق بين الطلبة تصرف غير مبرر مهما كانت أسبابه، ويظل أمرا مرفوضا في جميع الحالات وهذا لما يخلفه من حقد في أوساط الطلبة و يؤدي إلى نفور الطالب من

الحصص إزاء انحياز الأستاذ لأحد دون الآخر، لذلك وجب على الأستاذ ضبط انفعالاته والعدل بين الطلبة حرصا على توصيل الرسالة العلمية لأن التفريق في المعاملة يساهم في تدني كفاءة المخرجات.

الجدول رقم 44: توزيع المبحوثين حسب قيام الأستاذ باستفزازهم بسلوك صدر منه.

التكرار / استفزاز الأستاذ للطالب	نوع السلوك	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	الطرد من الحصة	07	%33,33	21	%41,17
	إحراج أمام الزملاء	12	%57,14		
	الاستهتار بأفكار الطالب	02	%09,52		
	المجموع الجزئي	21	%100		
لا				30	%58,82
المجموع				51	%100

نلاحظ من الجدول أن غالبية الطلبة لم يتعرضوا للاستفزاز من قبل أساتذتهم ونسبتهم 58.82% بعدد30 طالب، أما الطلبة الذين تعرضوا للاستفزاز فنسبتهم كانت 41.17% وعددهم21 طالب، 12 منهم سببه الإحراج أمام الزملاء و7 بسبب طردهم من الحصة و2 بسبب الاستهزاء بأفكارهم.

ومنه نستنتج أن النسب في الجدول متقاربة بين قيام الأساتذة باستفزاز الطلبة ببعض السلوكات وعدم قيامهم بذلك، حيث شهد بعض الطلبة لمثل هذا النوع من التصرفات كاستعمال بعض الأساتذة لألفاظ استفزازية دون الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية والتحولات الفيزيولوجية للطلبة.

الجدول رقم 45: توزيع المبحوثين حسب عنفهم مع الأستاذ وعلاقته بالجنس.

الجنس عنف الطالب	سبب العنف	ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	دفاعا عن النفس	32	%74,41	08	%100	51	%100
	تسلية	07	%16,27	/	/		
	آخر	04	%09,30	/	/		
	المجموع الجزئي	43	%100	08	%100		
لا		/	/	/	/	/	/
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

نلاحظ من الجدول رقم 45 أن كل أفراد العينة المبحوثة قد مارست العنف تجاه الأساتذة بعدد 51 طالب بنسبة 100% حيث أن 32 ذكر و 8 إناث كان سبب تعنيفهم للأستاذة دفاع عن النفس، و7 ذكور كان بغرض التسلية أما 4 ذكور كانوا لأسباب أخرى.

نستنتج من الجدول أن كل الفئة المبحوثة كانت عنيفة في تصرفاتها مع الأساتذة وأكثرهم من فئة الذكور حيث تعددت تبريراتهم لذلك السلوك بين من دافع على نفسه ومن كان بغرض التسلية أغلبهم من فئة الذكور، وللاعتداء عل الأستاذ دلالات كثيرة، منها القصور التربوي والعلمي الذي يظهر به الأستاذ يشكل دافعا لديهم نحو الشغب و الفوضى لملء وقت الدرس الذي يبدو غير مهم بالنسبة لديهم.

الجدول رقم 46: توزيع المبحوثين حسب دور الأستاذ الجامعي في ارتكاب الطالب للعنف ضده وعلاقته بالجنس.

الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
الأستاذ سبب العنف	سبب التعرض للعنف	ك	%	ك	%	التكرار	النسبة
نعم	التحيز لبعض الطلبة دون آخرين	04	%09,75	01	%20	46	%90,19
	المبالغة في العقاب عند الخطأ	09	%21,95	01	%20		
	إهانة الطالب	02	%04,87				
	التفريق في المعاملة بين الطلبة	05	%12,19	01	%20		
	رفع أو خفض العلامات حسب الرغبة (الأستاذ)	21	%51,21	02	%40		
	آخر	/	/	/	/		
	المجموع الجزئي	41	%95,34	05	%62,5		
لا		02	%04,65	03	%37,5	05	%09,80
المجموع		43	%100	08	%100	51	%100

نلاحظ من الجدول أن 90.16% أجابوا أن للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب للعنف ضده بعدد 46 طالب منهم 41 ذكر و2 إناث أجابوا أن سبب تعرض الأستاذ للعنف هو رفع أو خفض العلامة حسب رغبته و 9 ذكور و بنت واحدة كان بسبب المبالغة في العقاب و5 ذكور و كذا بنت واحدة بسبب التفريق في المعاملة بين الطلبة و 4 ذكور و بنت واحدة بسبب التحيز لبعض الطلبة دون الآخرين، و2 ذكور بسبب إهانة الأستاذ لهم وأخفض نسبة سجلناها في الجدول كانت للفئة التي لا ترى أن للأستاذ دور في ارتكاب الطالب للعنف ضده 9.80% وعددهم 5 طلبة 3 إناث و2 ذكور.

ومنه نستنتج أن للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب للعنف ضده حيث نلاحظ أن معظم الفئة المبحوثة والتي هي من جنس ذكر صرحوا أن للأستاذ علاقة نحو بلوغهم درجة العنف لأسباب ناجمة عن الأستاذ نفسه منها عدم مراعاة قوانين المنظومة التربوية وهنا العاقة بالجنس غير واضحة و هذا لقلة نسبة الإناث في الفئة المبحوثة.

النتائج العامة للدراسة

عرض نتائج الفرضية الأولى

من خلال تحليل جداول و معطيات الفرضية الأولى والقائلة:بأنه للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاه يتضح لنا من الجدول رقم 15 أن معظم المبحوثين تربوا داخل أسرهم بعدد 47 مبحوث ونسبتهم 92.2% مقابل أدنى نسبة قدرت في الجدول ب 8.07% وعددهم 4 طالبة للذين لم يتربوا داخل أسرهم منهم من تربى عند العم وآخرون عند الجد، حيث نجد أن معظم الفئة المبحوثة تربت داخل أسرتها وهذا يفند العلاقة بين التربية داخل الأسرة بممارسة العنف عند الطلبة ضد الأساتذة .

كما وضح الجدول رقم 16 علاقة والدي المبحوثين ببعضهما البعض حيث تبين أن معظمهم علاقتهم مقبولة بنسبة 76% يقابلها 38 طالب، وآخر نسبة كانت للذين علاقتهم سيئة ب 4% من أصل 3 طلبة وهذا يدل على أنه ليس للعلاقة الوالدية دور في لجوء الأبناء للعنف.

أما الجدول رقم 17 فقد بين توزيع المبحوثين حسب وجود حوار بين الوالدين حيث لاحظنا أن أغلبية الطلبة كان يوجد حوار بين والديهم بنسبة 82.4% وعددهم 42 طالب مقابل الذين لا يوجد حوار بين والديهم فكانت نسبتهم قليلة ب 17.6% من 9 طلبة، وهذا ما يدل على أنه حتى وإن كان هناك حوار في الوسط الأسري لم يمنع من ارتكاب بعض السلوكات العنيفة لدى الأبناء.

ومن الجدول رقم 18 الذي يوضح لنا توزيع المبحوثين حسب الشجار بين الوالدين والجدول 19 الذي يبين تصرف الفئة المبحوثة عند الشجار، فقد توضح أن معظم الطلبة يوجد شجار بين والديهم بنسبة 86.27% وعددهم 44 طالب، وأن أغلبهم يحاول تهدئة الأوضاع بنسبة 45.09% بعدد 23 طالب، وفئة تفضل الخروج من البيت، أما فئة أخرى لا تبالي حيال ذلك.

أما بالنسبة للجدولين 20 و21 فقد بينوا العلاقة بين المبحوثين وآبائهم (الأب والأم) وعلاقته بالجنس، حيث نلاحظ أن غالبية الطلبة علاقتهم سيئتهم بآبائهم بنسبة 47.05% بعدد 24 طالب منهم 32 ذكر و أنثى واحدة، على عكس علاقة المبحوثين بأمهاتهم حيث كانت أعلى نسبة في الجدول للذين علاقتهم جيدة بأمهاتهم ب 62.74% وعددهم 32 طالب، منهم 27 ذكر و 05 إناث.

هذا بين الاختلاف الواضح بين علاقة المبحوثين بأمهاتهم التي كانت جيدة مقابل علاقتهم السيئة بآبائهم.

إذن العلاقة الجيدة والمقبولة بين الآباء والأبناء لم تكن حاجز لهم (الأبناء) لارتكاب بعض السلوكات العنيفة.

كما وضح الجدول رقم 22 أن علاقة المبحوثين مع إخوتهم جيدة حيث سجلت أعلى نسبة في الجدول قدرت ب 42.17% وعددهم 30 مبحوث، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لهم علاقة لابأس بها مع الإخوة ب 16.66% وعددهم 07 مبحوثين، و 05 مبحوثين بنسبة 11.9% وعددهم 05 مبحوثين علاقتهم سيئة بالإخوة وذلك يعود لعدم التوافق الأسري.

أما بالنسبة للجدول رقم 23 يبين أن معظم أفراد العينة المبحوثة أقروا بأن لديهم أفراد أسرة عنيفون وهم 31 مبحوث بنسبة 78.60% موزعة بين حالات تعرضت للعنف من طرف الأم والأب أو كلاهما، وكانت أكبر نسبة حالات معنفة من طرف الأب قدرت ب 82.47% بسبب التشدد في التنشئة الأسرية والعقاب القاسي من طرف الأب، وهذا ما يدفعا للقول بأن وجود العنف في الأسرة خاصة من طرف القدوة (الأولياء) من شأنه أن يساهم في عملية الاكتساب والتقليد، وقد يكون هو الذي يساعد أفراد عينتنا في مدى إتيانهم لسلوكهم العنيف اتجاه أساتذتهم.

وعند ربطنا لنتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم 24 يتوضح لنا أن أغلب المبحوثين حصل بينهم وبين الأب شجار قدرت نسبتهم ب 58.33% حيث أظهرت هذه النتائج أن معاملة الأب لها تأثير في انحياز المبحوث نحو السلوك العنيف.

أما نتائج الجدول رقم 25 تبين أن الأسرة توفر احتياجات اغلب أفراد العينة المبحوثة قدرت نسبتهم ب 64.70% في حين نسبة 35.29% من المبحوثين لا توفر لهم أسرهم احتياجاتهم، وهذا بسبب الأوضاع المعيشية.

وإذا جمعنا نتائج هذا الجدول (25) بنتائج الجدول رقم (26) والذي نجد فيه أن معظم أفراد العينة لا يندفعون نحو السلوك العنيف عندما لا توفر لهم الأسرة احتياجاتهم قدرت نسبتهم ب 76.48% وذلك بسبب مراعاتهم للأوضاع المالية للأسرة.

وفي آخر جدول والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب إن كان للأسرة دور في ممارسة الطالب للعنف ضد أستاذه نجد أن أغلب المبحوثين يرون أن للأسرة دور في ارتكاب الطالب للعنف ضد أستاذه قدرت نسبتهم ب 60.8%، مقارنة ب 39.2% من المبحوثين صرحوا بأنه ليس للأسرة دور في ارتكاب الطالب الجامعي العنف ضد أستاذه.

ومنه نستطيع القول بأن الفرضية القائلة بأن للأسرة دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه هي فرضية محققة.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليل نتائج ومعطيات الفرضية الثانية والقائلة بأن: لجماعة الرفاق دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (28) أن لكل الأفراد المبحوثين أصدقاء بشكل كبير بنسبة كلية.

من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن كل الأفراد المبحوثين لديهم أصدقاء وذلك لكون الانسان اجتماعي بطبعه.

كما وضح الجدول رقم (29) وجود مشاكل قانونية لأصدقاء المبحوثين حيث قدرت نسبتهم ب 58.8%، قابلتها نسبة 33.3% من المبحوثين ليس لأصدقائهم مشاكل قانونية حيث تبين لنا أن لجماعة الأصدقاء الذين لديهم مشاكل قانونية لهم تأثير على مدى استعمال المبحوث للسلوك العنيف في الوسط الاجتماعي.

أما الجدول رقم (30) فهو يبين توزيع المبحوثين حسب جنس الأصدقاء، حيث لاحظنا أن أغلب الطلبة لديهم أصدقاء من كلا الجنسين بنسبة 58.8% وعددهم 30 مبحوث، كذلك تباينت النسبة بين المبحوثين الذين لهم أصدقاء من نفس جنسهم أو كلا الجنسين، حيث 39.2% أجابوا بنعم في حين 02% صرحوا بأن ليس لهم أصدقاء من نفس الجنس وهذا يعود لكثرة الاحتكاك بين الطلبة في الحياة اليومية، وعند ربطنا بنتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم (31) نلاحظ أن أغلب المبحوثين ليس لديهم أصدقاء من نفس السن قدرت نسبتهم ب 52.8%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لديهم أصدقاء من نفس السن ب 41.2%، وهذا لأن فارق السن ليس مؤشر مهم في تكوين الصداقات عند المبحوث.

بالنسبة للجدول رقم (32) فإنه يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأصدقاء، حيث نلاحظ أن أغلب أصدقاء المبحوثين لهم مستوى تعليمي جامعي قدرت نسبتهم ب 64.7%، تليها نسبة 27.45% مستوى تعليم أصدقائهم ثانوي، بعدها نسبة 07.84% بمستوى تعليم متوسط، فمن خلال نتائج هذا الجدول نجد أن معظم أصدقاء المبحوثين لهم مستوى تعليمي جامعي وذلك بسبب قضائهم لأوقات كثيرة داخل الوسط الجامعي، ومن خلال نتائج هذا الجدول نستطيع القول بأن غالبية أفراد العينة يفضلون قضاء أوقات فراغهم مع الأصدقاء، حيث قدر عددهم 36 مبحوث بنسبة 70.58%

بفضل سهولة أمكانية اللقاء داخل الحرم الجامعي، قاعات الدراسة وغيرها، وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (33).

بالنسبة للجدول رقم (34) والذي يمثل المبحوثين حسب القبول من طرف جماعة الأصدقاء وعلاقته بالجنس يتضح لنا أن 76.47% من المبحوثين حققوا القبول داخل جماعة الأصدقاء وعددهم 32 مبحوث، في حين صرحت نسبة 23.52% من أفراد العينة بأنهم لم يحققوا القبول بين جماعة الأصدقاء، وبالتالي فإن الجدول يبين لنا أن لجماعة الأصدقاء نوع من التفاعل والنقاط المشتركة بينهم جعلت بينهم علاقة صداقة وطيدة.

من خلال نتائج الجدول رقم (35) توضح لنا أن معظم أفراد العينة عنيفون في تصرفاتهم مع الآخرين، قدرت نسبتهم ب 78.43% أما البقية فهم أفراد غير عنيفون ونسبتهم 21.56%، وهذا يعود لمدى تأثير جماعة الأصدقاء عفي التشجيع على السلوكات المنحرفة والثقافة العنيفة السائدة داخل الجامعة.

أما بالنسبة للجدول (36 و37) فقد بينوا العلاقة بين عنف الأصدقاء مع الغير، حيث نلاحظ أن غالبية الطلبة المبحوثين لهم أصدقاء عنيفون قدرت نسبتهم ب 56.86% تقابلها نسبة 42.13% أفراد العينة غير عنيفون، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين لهم أثر في تشكيل السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه ب 56.86% كما هو موضح في الجدول رقم (37)، وهذا بسبب الأثر الذي تزرعه جماعة الرفاق في الطالب وتشكل نزعة العنف عنده ضد الأستاذ كأسلوب عدائي بداعي الدفاع عن النفس والمصالح.

وعليه فإن الفرضية القائلة بأن لجماعة الرفاق دور في تشكيل السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه هي فرضية محققة.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال تحليل جداول ومعطيات الفرضية الثالثة والقائلة: بأنه للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب للعنف ضده يتضح لنا أن أكثر أفراد العينة يحضرون مختلف الحصص التعليمية (محاضرة وأعمال موجهة) وهم 30 طالب بنسبة 58.82% و هذا ما وضحه الجدول رقم 38 في حين أن بقية أفراد العينة المبحوثة والمقدرة ب21 مبحوث أجابوا بأنهم لا يحضرون الحصص بسبب العمل وبعض الخلافات مع الأساتذة، كما وضح الجدول رقم 39 أن أكثر الطلبة علاقتهم مع أساتذتهم لا بأس بها وهم 26 طالب بنسبة 50.98% وهذا يدل على وجود علاقة مقبولة بين الطرفين، في حين أظهر

الجدول رقم 40 أن أكثر الطلبة يفضلون الدراسة عند الأساتذة القدماء وهم 23 طالب بنسبة قدرت ب 45.09% وهذا يعود لخبرة و كفاءة الأستاذ ومعرفة تعامله مع الطالب في نظرهم.

كما تبين من خلال الجدول رقم 41 الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للعنف من طرف الأستاذ أنه أغلب أفراد العينة المبحوثة قد أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف وهم 31 طالب من أصل 51 بنسبة 78.60% أغلبهم ذكور وأكثر نوع من العنف الممارس عليهم تمثل في السب و الشتم ليليه عدم الاحترام والإهمال، أما الجدول رقم 42 فقد بين أن أكثر الأفراد المبحوثين تعرضوا للعنف من طرف أساتذتهم بسبب استعمالهم لألفاظ غير محترمة وهذا ما يفسر ردة فعل الأستاذ العنيفة اتجاههم أما في ما تعلق بالتفريق في المعاملة بين الطلبة بالنسبة للأستاذ فقد وضح الجدول رقم 43 أن أكثر الطلبة قد عانوا من هذا الموضوع وهم 35 طالب بنسبة 62.68%، ومنه وجدنا أن هذا السلوك المرفوض عند الطالب هو دافع مساهم في مدى إقباله (الطالب) على العنف اتجاه أستاذه إضافة إلى استفزاز هذا الأخير (الأستاذ) للطالب بسلوكات تنوعت بين الإحراج أمام الزملاء والطرد من الحصة والاستهتار بأفكارهم، وهذا ما بينه الجدول رقم 44 حيث أظهر أن أكثر الطلبة قد تعرضوا للاستفزاز وهم 30 طالب بنسبة58.82%.

أما في الجدول رقم 45 الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب عنفهم مع الأستاذ وعلاقته بالجنس، فقد بين أن كل أفراد العينة المبحوثة قد مارست العنف اتجاه أساتذتها وهم 51 طالب بنسبة كلية وهذا يدل على أن العنف ضد الأساتذة موجود في الوسط الجامعي باختلاف الأسباب المؤدية إليه سواء كانت من طرف الأستاذ أو الطالب.

وأخيرا الجدول رقم 46 والمعنون بتوزيع المبحوثين حسب دور الأستاذ الجامعي في ارتكاب الطالب للعنف ضده وعلاقته بالجنس فقد وضح أن معظم أفراد العينة أجابوا بأنه للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب للعنف ضده وهم 46 مبحوث بنسبة 90.16% بمبرر التحيز لبعض الطلبة و المبالغة في العقاب والإهانة والتفريق في المعاملة أو رفع وخفض العلامة حسب الرغبة وغيرها...، كلها أمور تساهم في مدى دفع الطالب لارتكاب مختلف السلوكات العنيفة اتجاه أستاذه.

إذا من خلال تحليل معطيات مختلف الجداول المتعلقة بالفرضية الثالثة تبين لنا أن أكثر مرتكبي العنف ضد الأساتذة هم طلبة تعرضوا للعنف باختلاف أنواعه من طرف الأساتذة وعليه فالفرضية الثالثة هي فرضية محققة.

الاستنتاج العام:

حاولنا من خلال هذه الدراسة المعنونة ب عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية معرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذا الأخير.

تمثلت أهداف دراستنا في التوصل إلى معرفة العوامل المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة، حيث اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك العديد من العوامل المساهمة في تفشي ظاهرة العنف في جامعاتنا منها ما يرجع إلى العوامل الاجتماعية كالتنشئة ومؤسساتها ودورها في دفع الطالب إلى السلوك العنيف ومنها ما يرجع إلى تصرفات ناجمة عن الأستاذ نفسه ن كل هذه العوامل مساهمة وبالدرجة الأولى في اتجاه الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه إضافة إلى مجموعة عوامل أخرى توصلنا إليها من خلال محاولة التحقق من مدى صحة الفرضيات التي افترضناها.

بالنسبة للفرضية الأولى والقائلة بأنه للأسرة دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه، فقد تبين أنه للمعاملة الوالدية تأثير في ميل وانحياز المبحوث نحو السلوك العنيف وذلك بسبب انعدام الحوار والمعاملة الغير العادلة بين الأبناء...وغيرها.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي تقول بأنه لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه، فقد توصلنا من خلال نتائجها إلى أن لجماعة الرفاق أثر في تشكيل السلوك العنيف لدى الطالب وتوليد شحنة العنف لديه بكل أنواعها.

وعن الفرضية الثالثة والتي ترى أنه للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب للعنف ضده فقد تبين أن أغلبية المبحوثين يعتبرون الأستاذ السبب نحو بلوغهم للعنف ضده، بارتكابه لبعض السلوكات التي يراها الطلبة غير مقبولة أو بالتحيز لبعض الطلبة دون غيرهم، وتبقى العلاقة المتوترة بين الطالب والأستاذ من أهم العراقيل التي تواجه الطلبة.

إذن من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستنتج أن الفرضيات التي افترضناها مكملة لبعضها، فللأسرة وجماعة الرفاق والأستاذ أثر في تشكيل السلوك العنيف، كلها عوامل مؤثرة على مدى إقبال الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.

الخاتمة:

من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية توصلنا إلى القول بان للدوافع الاجتماعية دور في ارتكاب للطالب الجامعي العنف ضد أستاذه، وللعنف الطلابي مجموعة أسباب متنوعة وتنوعها عدد فصولنا لنتطرق إلى موضوع التنشئة الاجتماعية و مؤسساتها، الأسرة، جماعة الرفاق كذلك العنف الطلابي ودور الأستاذ الجامعي في ارتكاب الطالب العنف ضده.

توصلنا في دراستنا هذه أنه للأسرة دور في عنف الطالب الجامعي ضد أستاذه، كما انه ليس لنوعية العلاقة بين الوالدين وما يسودها من اضطراب أو توتر أو شجار أو مشاكل أو غياب للتوافق العاطفي أو الاجتماعي تأثير على الأبناء سلبا لدرجة إقدامهم على السلوكات العنيفة في الحياة اليومية، أي أنه للأسرة دور في ارتكاب الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.

كما توصلنا انه لجماعة الرفاق اثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه، حيث يؤثر الرفيق على رفيقه في توليد شحنة العنف لديه وبالتالي هذا التأثير ينتج عنه سلوكات انحرافية عنيفة من طرف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه لأسباب عديدة،لان العنف مهما كان نوعه هو أمر منبوذ و غير مرغوب فيه و التعرض له يعني الاستياء والتذمر وبالتالي محاولة الرد والدفاع عن النفس التي تعرضت للعنف أي طريقة كانت حتى ولو كانت خاطئة كالعنف الطلابي.

إن موضوع العنف الطلابي هو من الطابوهات، انتشر في العديد من المجتمعات الغربية والعربية والمجتمع الجزائري منها، تشعبت أسبابه ودوافعه بحيث يصعب تحديدها والفصل بينها، وللأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب الجامعي العنف ضده وذلك من خلال طريقة تعامله مع الطلبة وأسلوبه في التواصل معهم، حيث يمكن أن يلاحظ الطلاب تحيز الأساتذة لبعض الطلبة دون آخرين، رفع أو خفض العلامة حسب رغبة الأستاذ، استفزاز الأستاذ للطلبة بسلوك معين والعديد من المواقف التي تؤثر في العلاقة بين الطالب والأستاذ.

التوصيات:

1: تصميم برامج تربوية هدفها الحد من ظاهرة العنف الطلابي ضد الأساتذة في الجامعات و تعميق الشعور لديهم بالانتماء إلى الجامعة والمجتمع الطلابي.

2: العمل على بناء ثقافة الحوار الفعال بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والأساتذة.

3: تشجيع البحث العلمي للطلبة لملء الفراغ عندهم وإبعادهم عن أجواء التوتر.

4: التأكيد على اطلاع الطلبة على الأنظمة الجامعية بشكل عام ونظام العقوبات بشكل خاص لتوعيتهم(الطلبة).

5: محاربة السلوك الناتج عن العنف وليس الطالب نفسه.

6: إجراء دراسات أخرى تبحث في الإستراتيجيات الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة العنف الطلابي ضد الأساتذة.

7: إجراء دورات تكوينية للأساتذة لأجل معرفة طرق و كيفية التعامل مع الطلبة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم

01- **سورة الانسان**، الآية 283.

ثانيا: مصادر في علم الاجتماع

01- إحسان طالب، **الجريمة والانحراف والمؤسسة الإصلاحية**، دار الطباعة والنشر والتوزيع لبنان، 2002.

02- بدر الدين علي، **عرض عام لتطور النظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**، أبحاث الدولة العالمية السادسة، الرياض، المركز العربي للعلوم الأمنية والتدريب، 1999

03- جلال إسماعيل حلمي، **العنف الأسري**، ط1، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998.

04- جمال معتوق، **النظريات المفسرة للانحراف والجريمة**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2013.

05- جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2013.

06- جمال معتوق، **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**، دار مرابط للنشر، الجزائر، 2008.

07- حسين عبد الحميد رشوان، **الجريمة (دراسة في علم الاجتماع الجنائي)** المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1995.

08- رجاء مكي، سامي عجم، **إشكالية العنف، العنف المشروع، العنف المدان**، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، 2008.

09- رياض عبد العزيز الهادي، **العنف وحقوق الإنسان**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1991.

10- سناء عبد الوهاب الكبيسي، **التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن 2016.

11- السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي**، ط2، دار الفكر العربي، مصر 2004.

12- عبد اللطيف عبد القوي مصلح، **ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري**، دار الكتاب الحديث، مصر، 2010.

13- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

14- عبد الله عبد الغني غانم، **جرائم العنف وسبل المواجهة في الدول العربية**، أكاديمية نايف العربية - للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.

15- عبد الله محمد ابن عبد الرحمن، **سوسيولوجية التعليم الجامعي**، دراسة علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1991.

16- عدلى السمرى، **السلوك العنيف بين الشباب**، دراسة ميدانية، تونس، 2000.

17- على أسعد، **وظيفة التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي**، ط1، مركز الإمارات العربية الدراسات والبحوث الإمارات العربية، 2002.

18- عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

19- فادية أبو شهبة، **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية**، منظور اجتماعي وقانوني، مصر، 2004.

20- فريق عن الاختصاصين، **المجتمع والعنف**، ط3، ترجمة إلياس زحلاوي، لبنان المؤسسة الجامعة للدراسات،1993.

21- لطيفة طبال، أسماء رتيمي، عبد الرحمن تراس، **جنوح الأحداث والعود إليه**، ط1، دار التل للطباعة والنشر، الجزائر، 2021.

22- محمد الجوهري، **المشكلات الاجتماعية**، ط1، دار المعرفة الجامعية مصر، 1995 .

23- مصباح عامل، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2011.

24- مصطفى عمر الايتر، **العنف العائلي**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1898.

25- منصور رحماني، **علم الإجرام والسياسة الجنائية**، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2006.

26- مينا فرح نظير، **الموجز في علم الإجرام والعقاب**، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

27- وفاء محمد البركي، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002.

ثالثا: مصادر في علم النفس

01- زهران حامد، عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، مصر، 2003.

02- سيغموند فرويد، **سيكولوجية العدوان بحوث في ديناميكية العدوان**، دار منارات للنشر، عمان، 1986.

03- عبد الرحمن محمد العيساوي، **سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة**، دار الراتب الجامعية، لبنان 1982.

04- عبيد سمية، **الفروق والعلاقات في سمات الشخصية بين الأحداث الموضوعين بالمراكز المتخصصة**، (حماية وإعادة التربية) والمستوى التعليمي والبعد العلاقي الأسري والمادي لأسرة الحدث، 2011.

05- عزت سيد إسماعيل، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، ط1، دار السلام، الكويت، 1988.

06- فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، ط1، دار علم الملايين، مطبعة الجامعة السورية، سوريا 1990.

07- فرج عبد القادر طه شاكر عطية قنديل، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط2، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2003.

08- ليث محمد عياش، **سلوك العنف وعلاقاته بالشعور بالندم**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

09- مجموعة من الأساتذة، **علم النفس وقضايا المجتمع الحديث**، منشورات الجزائر،1988.

10- محمود السيد نبيل، **علم النفس الاجتماعي الدراسات العربية والعالمية**، ط4، ج 2، دار النهضة العربية، لبنان، 1978.

11- ميخائيل معوض، **سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة**، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.

رابعا: مصادر إسلامية

01- أكرم رضا، **قواعد تكوين البيت المسلم**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2009.

خامسا: مصادر عامة

قائمة المراجع

01- إبراهيم شنتوت نوال، زكية إبراهيم كامل، **أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2008.

02- إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، **التربية العلمية**، دار النهضة العربية مصر،1982

03- أميرة بدر الوجود، **مقال حول أضرار العنف**، 23 يناير 2022.

04- بوفلجة غيات، **التربية والتعليم بالجزائر**، ط02، دار الغريب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

05- تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

06- خليل الجميني، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1992.

07- ربا يوسف العيانية، محاضرة بعنوان، **دور الإدارة الجامعة في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**، جامعة اليرموك. 2014/02/06 س 21:51.

08- زيدان عبد الباقي، **الأسرة والطفولة**، مكتبة النهضة، مصر، 1980.

09- سناء الدويكات، **مقال حول مفهوم العنف وأشكاله**، 03 أكتوبر، 2021.

10- الشيخ صلاح نجيب الحق، **مقالات متعلقة**، ظاهرة العنف، أسبابها وعلاجها، 2012/12/31.

11- عبد الباسط محمد السيد، **موسوعة تربية الطفل**، ط1، جزء 2، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، 2011.

12- عبد الرحمن العيساوي، **تطوير التعليم الجامعي العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

13- عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

14- عبد الناصر محمد بشار، **التعليم والتنمية الشاملة**، مصر 1997.

15- عيسى، علي نزيه الجندي، **التربية في الوطن العربي**، منشورات جامعة دمشق، سوريا 1998.

16- فائز القنطار، **الأمومة**، سلسلة عالم المعارف، العدد الأول، المغرب، 2005.

17- فضيل دليو، الهاشمي لوكيا، ميلود سفاري، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر 2006.

18- محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

19- محمد رياض، **الانسان دراسة في النوع والحضارة**، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة،مصر، 2017.

20- مصطفى حجازي، **تأهيل الطفولة غير المتكيفة**، للأحداث الجانحين، دار الفكر اللبناني، 1995.

21- مقال لمجموعة من الباحثين، **تعلم الأقران والدور التربوي لجماعة الأقران**، 23 يونيو 2021.

22- الملتقى الوطني حول **دور التربية في الحد من ظاهرة العنف**، مخبر الوقاية و الأرغونوميا، جامعة الجزائر (2)، 07-08 ديسمبر، 2011.

23- ملتقى وطني حول جنوح الأحداث، **قراءات في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها**، يومي 04 و05 ماي، 2016.

24- هشام شرابى، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**، منشورات صلاح الحسين، بيروت، 1975.

25- صالح عبد العزير، **التربية وطرق التدريس**، دار المعارف، ج 03، مصر، بدون سنة.

26- محمد منير مرسي، **التعليم الجامعي المعاصر**، ط1، عالم الكتب، مصر، 2002.

سادسا: المجلات

01- أمين جابر الشديفات، منصور عبد الرحمن الرشيدي، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة 43، ملحق 05، 2016.

02- شتاتحة أم الخير، **الاختلال الوظيفي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الإنحرافي للمراهقين**، مجلة دراسات اجتماعية، الأغواط، مجلد 03، العدد 02.

03- عبد الله الأمين النعيمي، **التنشئة الاجتماعية والأسرة**، مجلة الثقافة العربية، العدد 09، 1989.

04- كمال الحوامدة، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 12 مارس 2009.

05- **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، العدد17، سبتمبر 2016.

06- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، **جامعة الشهيد حمة لخضر**، الوادي، العدد 17، سبتمبر 2016.

07- مجلة العلوم الإنسانية، **العنف الطلابي في الوسط الجامعي**، المجلد31، عدد1، جوان 2020.

عدنان العتوم، غادة دراغمة، **العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك**,مجلد عشرون،العدد2, 2014.

سابعا: المعاجم والقواميس

01- إبراهيم مدكور ، **المعجم الوجيد**، جمهورية مصر العربية، 1990.

02- عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2000.

03- تاج العروس 2/12-13، لسان العرب/88/1، **المصباح المنير** (الألف مع السين وما يثلثهما)، النهاية في غريب الحديث.

سابعا: المذكرات

01- خلف إخوا رشيدة، **العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعة الأردنية والحلول المقترحة للحد منها**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2009.

02- سامي مقلاتي، **تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، أم البواقي 2017.

03- سعاد حمداني، ريم بوزيد، **العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ**، مذكرة ماستر، علم اجتماع جريمة وانحراف، الوادي 2017.

04- سيدري خديجة، **البيئة الأسرية وعلاقتها بإقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع جريمة وانحراف، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، جوان 2011.

05- سيف الدين ياسين قدي، **ملامح التغير في ديناميات التنشئة الاجتماعية**، دراسة أثنولوجية في أحد أحياء مدينة القاهرة، أطروحة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين الشمس، مصر 2005.

06- شريف زريطة، **تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

07- عبد الوهاب علي مؤمن، **أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الطفل الصومالي**، دراسة عينة على الأسر الصومالية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر 2011.

08- عدلي محمود السمري، **الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في العنف الاجتماعي**، رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة مصر، 2002.

09- كوثر إبراهيمي، **أثر جماعة الأفراد على مستوى امتثال الطفل**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التربوي، جامعة بسكرة، الجزائر، 2011.

10- ليلى محمد يسعد، **الطالب الجامعي في ضوء العولمة**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة، الجزائر 2011.

11- محمد الظيدان محمدي، **تقدير الذات وعلاقته بالعدوان لدى الطلبة**، رسالة ماجستير، الرياض، أكاديمية نايف العلوم الأمنية 2003.

12- محمد يسرى موسى، **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه بكلية التربية الرياضية، جامعة حلوات 1991.

13- مخنفر حفيظة حطاب، **الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، سطيف، 2012.

14- مصطفى حاج الله، **العنف الطلابي بالجامعات الجزائرية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع الجنائي، جامعة الجزائر 02، 2014-2015.

15- هميلة شادية، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011.

ثامنا: مواقع الأنترنت

01- منتديات ستار تايمز، **الدوافع الثانوية أو الاجتماعية**، 2020.

02- موقع المستجد التربوي، **www.mostajad.com**.

تاسعا: المصادر الأجنبية

01- Bourdieu Pierre, **Sociologie de l'Algérie**, 7em édition. Presse, universitaire de France Paris, 1985.

02- Evren H.violence **Determinants among Turkish**, university students, journal of Higher Education in turkey, 1(2)2009.

03- Hesnard (A), **psychologie du crime**, Paris, Ed payout, 1963.

04- Larousse, **dictionnaire encyclopedie**, France, liberare, 1981.

05- Medline.Gravits, **lexique des sciences sociales**, France, édition, 1999.

06- **psychologie**, UPmF-Grenoble. Fr (17/09/2012. 19:27.

07- **Tantaus The Exford, Dicionary of englishetymology & Oxford**, clarastonis Press 1966.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

عنف الطالب الجامعي اتجاه أستاذه ودوافعه الاجتماعية

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة يحي فارس بالمدية)

إعداد الطلبة:

- آية شارفي
- وسام بوهلة

تحت إشراف الأستاذة

-أمينة غوالم

ملاحظة: عزيزي(ة) الطالب (ة) تحية طيبة، إن المعلومات التي ستتفضلون بها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي وسنتعامل معها بسرية تامة، يرجى التكرم بقراءة هذه العبارات بدقة والإجابة بموضوعية بوضع علامة (x) على الإجابة المناسبة.

شاكرين لكم مسبقا حسن تعاونكم معنا.

السنة الجامعية:2023/2022

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن ....
3. المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
4. التخصص:.....
5. الوضعية العائلية: أعزب (عزباء)☐ متزوج (ة)☐ مطلق (ة)☐ أرمل (ة) ☐
6. التوزيع الجغرافي لمنطقة السكن: حضري☐ ريفي ☐
7. المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
   ثانوي ☐ جامعي ☐
8. المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
   ثانوي☐ جامعي ☐
9. عمل الأب: موظف ☐ عامل حر ☐ متقاعد☐ بدون عمل ☐
10. عمل الأم: موظفة ☐ عاملة حرة ☐ متقاعدة ☐ ربة بيت ☐
11. المستوى المعيشي للأسرة: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
12. نوع السكن العائلي: فيلا ☐ شقة ☐ بيت قصديري ☐ منزل بالكراء ☐
13. هل لديك إخوة؟: نعم ☐ لا ☐
    إذا كانت إجابتك نعم فهل أنت : الأكبر ☐ الأوسط☐ الأصغر☐
14. الوضعية المهنية: عامل (ة)☐ بدون عمل☐ متقاعد (ة) ☐

- **بيانات خاصة بالفرضية الأولى:** للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه.

15. هل تربيت داخل أسرتك؟: نعم ☐ لا ☐
    إذا كانت إجابتك لا، فأين
    تربيت؟.....

16. كيف هي علاقة والديك ببعضهما البعض ؟ جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐
17. هل يوجد حوار بين والديك؟ نعم ☐ لا ☐
    إذا كانت إجابتك نعم، فهل هو : دائم ☐ أحيانا ☐
18. هل يتشاجر والديك؟ نعم ☐ لا ☐
    إذا كانت إجابتك نعم فهل يتشاجران: كثيرا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
19. ماذا تفعل عند تشاجرهما (الوالدان)؟ محاولة تهدئة الأوضاع ☐ اللامبالاة ☐
    الخروج من البيت ☐

آخر: .....

20. كيف هي علاقتك مع الأب؟ جيدة ☐ سيئة ☐ لا بأس بها ☐

21. كيف هي علاقتك مع الأم ؟ جيدة ☐ سيئة ☐ لا بأس بها ☐

22. كيف هي علاقتك مع أخوتك؟ جيدة ☐ سيئة ☐ لا بأس بها ☐

23. هل أفراد أسرتك عنيفون؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم: فمن هو الطرف العنيف؟

الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐ الإخوة ☐

آخر:.....

24. هل سبق لك أن تشاجرت مع أفراد أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم: فمع من؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐ الأخوة ☐

- آخر:.....

25. هل توفر لك أسرتك كل احتياجاتك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم: فهل هذا يكون؟ بسهولة ☐ بصعوبة ☐

- آخر: .....

26. هل عدم توفير احتياجاتك يدفعك إلى ارتكاب السلوك العنيف؟ نعم ☐ لا ☐

27. هل للأسرة دور في ممارسة الطالب الجامعي للعنف ضد أستاذه؟ نعم ☐ لا ☐

- **بيانات خاصة بالفرضية الثانية:** لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه.

28. هل لديك أصدقاء؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم: فهل عددهم؟ كثير ☐ قليل ☐

29. هل لأحد أصدقائك مشاكل قانونية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فما نوع تلك المشاكل؟

.....

30. هل أصدقاؤك من نفس جنسك؟ نعم ☐ لا ☐ كلا الجنسين ☐

31. هل أصدقاؤك من نفس سنك؟ نعم ☐ لا ☐

32. ما هو المستوى التعليمي لأصدقائك؟ أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

33. مع من تقضي أوقات فراغك؟ الأصدقاء ☐ العائلة ☐ وحدك ☐

- آخر:.....

34. هل تحظى بالقبول من طرف جماعة أصدقاؤك؟ نعم ☐ لا ☐

35. هل أصدقاؤك عنيفون في تصرفاتهم؟ نعم ☐ لا ☐

36. هل أنت عنيف في تصرفاتك مع الغير؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فما هو موقف أصدقائك؟ التشجيع ☐ النصح ☐ اللامبالاة ☐

- آخر:.....

37. هل لجماعة الرفاق أثر في نشأة السلوك العنيف لدى الطالب الجامعي ضد أستاذه؟

نعم ☐ لا ☐

- **بيانات خاصة بالفرضية الثالثة:** للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب الجامعي العنف ضده.

38. هل أنت مواظب على حضور مختلف الحصص التعليمية (محاضرة وأعمال موجهة)؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك لا، فلماذا ؟ الحضور غير ضروري ☐ غير مهتم بالدراسة ☐

ليس لدي الوقت الكافي ☐ تعمل ☐ غير متفق مع الأستاذ ☐

39. كيف هي علاقتك مع أستاذك ؟ جيدة ☐ سيئة ☐ لا بأس بها ☐

40. هل تفضل الدراسة عند الأساتذة ؟ : القدماء ☐ الجدد ☐ كلاهما ☐

41. هل سبق لك وأن تعرضت للعنف من طرف أستاذك؟ نعم ☐ لا ☐

42. إذا كانت إجابتك بنعم، فما نوعه: سب وشتم ☐ عدم احترام ☐ إهمال ☐ ضرب ☐

- آخر: .....

43. ما هو سبب تعرضك للعنف؟

سلوكيات غير لائقة منك في الحصة ☐ خلاف وشجار مع الزملاء ☐

مطالبتك برفع العلامة ☐ استعمالك لألفاظ غير محترمة ☐

آخر: .....

44. هل يقوم أستاذك بالتفريق بين الطلبة في المعاملة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فهل أنت : راض ☐ غير راض ☐ لا يهمك الأمر ☐

45. هل سبق وأن قام أستاذ باستفزازك بسلوك معين صدر منه؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم :ما هو(السلوك)؟ .....

46. هل حدث وأن كنت عنيفا مع أستاذك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فلماذا؟ دفاعا عن النفس ☐ تسلية ☐

آخر:.....

47. هل للأستاذ الجامعي دور في ارتكاب الطالب الجامعي العنف ضده؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فلماذا؟

التحيز لبعض الطلبة دون آخرين ☐ المبالغة في العقاب عند الخطأ ☐ إهانة الطالب ☐

التفريق في التعامل بين الطلبة ☐ رفع أو خفض العلامات حسب رغبة الأستاذ ☐